



رويات رومنسية جريئة

هذا المكان مليئ بالحيوه . النافذه الكبيره التي تطل على الباحه الخلفيه لحديقه القصر

فتحت الخزانة الضخمه ، واخذت فُستاناً احمرأ قطنياً مُزركشاً يصل اكمامه الى الرسغ . واخرجت ملابس داخلية

ونظرت لي " اذأ عزيزتي استحمي وارتي هذه الملابس حسناً ؟ " اومأت لها واردفتم لي

" ولا تنسي حالما تنتهين تعالي للأسفل " ، - حسنٌ " ... خرجت لتدعني وحدي أتأمل في المكان انا حتماً

الى الان لستُ مصدقه اني سأمكثُ هنا الليله وسأردتي هذا الفُستان الانيق .. نقطه حظ لي ! شكراً يارب

بعد ان فعلت ما امرته لي السيده ، خرجتُ خارج الغُرفه .. وبدات امشي بهدوء الى ان صادفتُ فتى

صغير في السن يحملُ لعبته وينظر لي ويكشر ، ابتسمت له ولوحت له - مرحباً يا صغيري " ، ارتعب مني

وفر هارباً ، ماباله ؟ ضحككُ على شكله الطفولي ، ونزلتُ للأسفل .. هذا السيد ذو مكانه عاليه لامحاله

بدا لي انساناً مُتواضعاً ورئعاً ، نزلتُ متجهه الى الصالون المكان الذي دخلتُ به .. وسمعت صوت الرجل يناديني

" كيلوباترا .. من هنا " ، نظرت الى محور الصوت ووجدته يُناديني ابتسمت واتجهتُ له ، طاوله خشبيت طويله جداً

لايجلسُ بها الا الرجل وهذا الطفل ، وهي مليئه بأصناف الطعام . وقفتُ صامده كالبلهاء انتظر السماح او شيئاً من هذا

" تفضلي اجلسي " تكلم الرجل ، اومأتُ وجلستُ برسميه .. ولاتزال نظراتُ الطفل المُميته تنظر لي بين الحين والآخر

مبالُ هذا الطفل ؟ اهو مريض نفسياً ، يبدو انه صعب المزاج وسيء ليس كالاطفال ، اقتضمتُ من الاكل اللذيذ

حتى تفوه الرجل " عذريني يا آنسه لم اعرفك بنفسي ، أدعى بزّين . وهذا إبني ماريو " . نظرتُ له وقلتُ بركبه

- اهلاً . تشرفتُ بكمما " " كيلوباترا " ، - اجل ؟ " نظر لي ونظر لإبنه " في الحقيقه اريدك ان تصبجي مرييه لإبني "

نظرت له واطلتُ النظر وقلتُ بمرح - يُشرفني سيد زين " ، ابدى الطفل غضبه بشد فكه وتوهج عيناه . استنكرت امره!

" حسنأ اذأ؁ من فضلك اريدك ان ترعينه . انه صغير ويحتاج الى الرعايه والدته توفت " . - إطمئن سأرعاك لك "

شعرتُ بغضب الطفل يعلو حتى ضرب الطاولة وهم بالوقف وقال " لقد شيعت " ... رحل وانا مندهشه منه! مابه حقاً

اخرج زين تنهيده وبدأ يلعب في الشوكه ، بعد ذلك قام هو الاخر وخرج .. من دون التفوه بأي حرف ، مابالهم حقاً ؟

هل سأعيش في منزل العجائب ام ماذا ؟ ماهذا الغموض بحق الإله .

(النّهايه) ..

كيلوباترا دايموند روميو ..

قصبتهأ ارب من الخيال ، عانت ثم عانت ثم عانت حتى الهلاك

رمتها عائلتها بقرب حاوية المهملات؁ لانهم لم يستطيعوا ان يجدوا لقمة العيش لأنفسهم

فمابالكم بطفلة رضيعه ، صُراخها آنذاك كان يُحدث ضجيجاً في المكان ، الى ان اصبح قدرها مكتوباً

بعيشها في الجمعيه الخيره . لا تعلم مافصلها ودمها حتى اسمها لم تسميه هي بنفسها

واقع مرير وحياءً ضنكاء ... قضت 24 عاماً في فقرٍ ووحدهٍ وألام ، والشيء الوحيد الذي تعرفه

انها من باريسٍ وُلدت وترعرت في هذه البلاد الضخمه ، شقراء وجمالها كالحسناء ، لكن جمالها مُهمَل

زين كايلك ألبيرت ..

اشهُرُ مصمم ديكورات في باريس والدول الأوربيه ، هادئ وطبيعي جداً . لطيف ويحمل السمات الجاده

رجولي بعمق ، عمره 29 لديه ابن يدعى بـ ماريو ، توفت زوجته قبل 4 سنوات

لم يُفكر بالارتباط بعدها قط ، كنوعٍ من الوفاء لها ، ولكنه في الآونه الاخيره اصبح يحاج الى مرأه حقاً

لديه أختان ، كاليندا وإليا . يقطنان في نيويورك اي بعيدتين عن زين .

' الاراء والانتقادات ، يمكن اتأخر بالتنزيل . -

طلع النور ، وطل على عُرفتي التي نمتُ بها .. اسيقظتُ فزعه لان المكان كان جديداً عليّ

ارتحتُ بعد ان استعدتُ ذاكرتي ، فركتُ عيناى وانا أتثائب قمت بإغمار نفسي مُجدداً في السرير

ابتسمتُ حتى ظهرت اسنتي .بدأت حياتي بالتغير للافضل ، هذه نُقطه وبداية جيده في صالحى

واخيراً! سَينترع اسم المُشرده منى ويتحول الى .. خا-خادم-مه! ، ابتسمتُ ابتسامه سخرية ،حقاً؟

آه يالى من حمقاء، سَأبقى لقيطه الى الابد عموماً هل نسيتُ هذا . لماذا أُسرتى اصبحت بهذه القساوه

ماذنبى انا عندما تركوني ؟ كيف سنحت قلوبهم الحقيره والشريره تركى في الشوارع وحدي ؟ اللعنه

هل سبق لكم ان كرهتم اشخاصاً ولم ترونهم قط ؟ فقط تسمعون عنهم ؟

عموماً ، انا اكره امي وابي واسرتي التي لا اعرفها والتي لا ادري مكوته مما ، ابعدت الافكار من رأسي

واتجهتُ ناحية حمامي لاغتسل وارتي لباساً لائق

|||

نزلتُ للأسفل ، واتجهتُ الى المطبخ .. انا حتى الان لا اعلم ماذا ينبغي علي فعله تقلبت عيني

حول عدد الخاديات الكثير ، كان بعضٌ منهن منهنمكات في اعمال الطبخ كتقطيع البطاطا

وتصليح البان كيك وغيره ، والبعض الاخر يُنظف الصحون ويُنشف ، واخريات ينظرن إلي ويتهامسن

شعرتُ بالرهبة بعض الشيء وبلعتُ ريقِي .. إتجهتُ إلى فتاه تقريباً بعمري عيون حاده وجمال آخاد

إيرال

" اهلاً أيتها الشقراء، انا إيرال . اجمل الخادمت عموماً "

نظرتُ ليدها الممدّوده لي ، رفعت يدي بربكه مبالغه ، واخيراً إلتصقت يدي بيديها وتصافحنا

كانت تنظر لي بنظره غريبه .. بحق انا لم اشعر بالراحه معها! كانت كما لو تُخفي شيئاً

ايرال

" انا رئيسة الطبخات .. وانتِ ماذا عملك؟ "

- انا كيلوباترا، وعملي هو مُربيه للطفل ماريو "

إيرال

" يبدو انك ستُطردين، لان السيد ماريو عنيد جداً! ولم يرضى بأي مربيه "

- ولكني سأسعى جاهده !

إيرال

" هه .. قُلن الاخروات قبلكِ هكذا "

نظرت لخلفي واتسعت مُقلتها وباتت تُحرك خصلات شعرها البنفسجيه .. وتنزل فُستانها ليبرز ثدييها

تفاجأت من غرابتها، الا اني علمت عندما سمعتُ صوت السيد زين وهو يكح، عاهره !

ايرال

" صباح الخير سيد زين ، صباح الخير سيد ماريو "

اكتفى زين بإيماء رأسه وابتسامه تملو شفثيه . والابن ماريو ينظر لي بحده من خلف ابيه

زين

" كيف كانت ليلتك كيلوباترا ؟ "

- جميله ، شكراً لسؤالك "

زين

" اذاً، أمل ان تبدأي بمجالسه ماريو "

- أمرك " قلتُ هذا ، واتجهتُ الى المدعو بماريو ، قدمتُ يدي له ليأتي معي ولكنه ابتعد

وسار فجأه وهمس لي

ماريو

" لاداعي لان تُعامليني كالصغار "

نظرتُ له بغرابه ، انا حقاً ساعاني من هذا الطفل الوضيع .. سأحتاجُ رطلاً من الصبر !

اومأتُ بيأس واتجهتُ خلفه .. صعد السلالم واتجه ناحية باب عُرفته كانت توجد لوحة كُتب عليها

(ممنوع الدخول) - (لا تقترب) - (مكان محظور) ، اطلقتُ ضحكه خافته . يال هذا الطفل

فتح بابه ، كانت عُرفته فوضويه جداً . ألعاب مرميه ووسائد في غير مكانها .. واشياء لانهاية لها

ماريو

" إسمعي يا أنتِ ... "

- كيلوباترا، من فضلك "

ماريو

" لا اهتم لإسمك، لا تُزعجيني فقط . ولا تحاولي الاقتراب مني "

- حسناً لك ماتطلب

نظر لي بشك ، وغير مساره ليتجه لالعاب الفيديو . وانا مشيتُ خلفه بهدوء حتى انقضتُ عليه

شهق بالبداية ولكن سرعان ماضحك .. وضحكتُ معه ، كنتُ فوقه ولكن ليس تماماً أيّ لم اجلس عليه

نظر لي وتوقف عن الضحك وابتعد، آه لماذا لا يعيشُ طفولته .. نظرت خلفي لأجد السيد زين يقف

وعلامه الذهول بادية على ملامحهماذا؟ هل فُستاني من الخلف كان مكشوفاً عندما سقطت على ماريو ..

اقترب مني زين ، وابتسامته على شفثيه .. مد يده ليُساعدني وامسكتُ بها وتوقفت مسح على ظهر يدي بخفه

زين

" أظن انك ستكونين مُختلفه . كيلوباترا ! "

- هاآه ؟ " انا حقاً لا اعلم مالذي يتفوه به ، نظرتُ الى يده التي لازالت مُمسكه بيدي ، شعرتُ بالخجل

ليست من عادتي ابدأ ان يمسنِي رجل انا بحق لم اعتد على هذا بتاتاً

زين

" يبدو ان ماريو قد أحبك "

ماريو

" كلاًآ ... ! "

ضحك زين، واكتفيت بالابتسام .. سحبني زين الى الاريكه التي في الصالون العلوي والعجيب في الأمر انه

مازال يمسك يدي .. قربني إليه ومسح على شعري

زين

" شكراً لك، اظن أنك ستجعلينه يتحسن . انا اعلم جيداً ان ابني غير مُهذب وعنيد وسيئ الطباع ،ولكن مامن جدوى كيلوباترا .. حاولت فعل الكثير احضرتُ مربياتٍ عديدات ذوات خبزه ولكن لم يُفلح معي الأمر بتاتاً ،واذا ضحك من المره الأولى التي كُنتي معه ،فأنا اظن انك ستنجحين .. وصدقيني سأضاعفُ راتبك ضعفين في كل شهر "

- رار-راتب ... ؟ ، لا- لاداعي لهذا حقاً، يكفيني العيش هكذا بأمان "

زين

" انا إذا اتخذت قرار ، لن اراجع عنه ابداً .لذا لاتعصيني "

كيلوباترا

" أمر-رك " ، راقبته وهو يبتعد عني .ويرحل مُغادراً الى لا اعلم .. وجدت امامي إيرال بشكل مُفاجئ وعلى وجهها

علامات لا تُبشر بالخير ابداً . الا يكفي ان يكون عندك طفلاً غريب انا بحق لن احتمل اكثر من ذلك لتأتي هذه

إيرال

" هَيِّي ، انا هنا منذ اربع سنوات ولم يتجرأ السيد زين من لمسي قط! لما لمسك في المره الاولى !!"

قالته وهي تقترب مني وترص على اسنانها بغضب . شعرت بالخوف منها، انها حقيره - اتوقع !

ولكن قد تُضربي بشيء ، او تُدبر لي فخاً كي أطرده من هنا .. اقتربت مني اكثر وهمست

إيرال

" إبتعدي عن زين، انه ملكي انا "

رحلت هي الأخرى المجنونه عقلياً وجسدياً .. ماهذا التفكير الغبي الذي يجتاح عقلها ؟ حقاً هذا ماكان ينقصني

على الاقل . ان اعيش هنا خيراً لي من ان ابقى مُشرده في الشوارع، تنهدت وضغظت على جبيني توقفت متجه

الى غُرفة الطفل وعلى وجهي ابتسامه مُصطنعه ، إتأكتُ على طرف الباب لأراقب ماسيفعل . وبداء لي انه لم يلحظني

انه اكثر براءه هكذا، انه طفل على كل حال . ولكن ماسره! ، كان يلعب لعبةً للذكاء .. قررت ترتيب الغُرفة ، نظر لي نظره

غريبه .. وعاد لمتابعة لعبه، الغريب في الأمر انه كان ينظر لي بلا ملامح . ايّ ليس كعادته يكشر ويحد بالنظر إلي

سجلي هذا كيلوباترا نقطه اخرى من صالحك، بدأت أرتب سريره حتى تكلم بيروود

ماريو

" لاداعي بأن تُرتبي السرير .. انا اناام عند ابي "

- لا بأس عندما تجده ستراه نظيفاً "

ماريو

" كُفي عن التمثيل فقط "

كُنت ارتبه بحق ، وفورما سمعته شعرتُ بغرابة كلامه . نظرت له

- انا لم افهمك "

ماريو

" تفعلين هذا كما المربيات يفعلن، يظنن انهن ان عملن هكذا سيحبهن ابي "

- لستُ مثلهن عموماً ، انا حقاً لا اعلم ماهي مُشكلاتك . اعني انت تبدو ككهل لست كطفل

ماريو

" هذا ليس من شأنك ايتها الصهباء "

اشتد فيكي ، ولم ازل عيني عنه . انه قليل تربيته ، اعطيته ظهري وبدأت اعيد الترتيب .. رتبت الغرفه

ولازال الطفل كما هو

- إبتعد اريد ان انظف هنا "

ماريو

" لن ابتعد "

- ماريو ابتعد هيا "

ماريو

" لن أعيد كلامي "

- لك هذا اذاً ...

رفعته ، وكنتُ امسك به واجره الى احضاني بيد واليد الاخرى تُنظف .. كان يضرب ظهري بيديه الصغيرتين

إنتهيتُ اخيراً ولازلتُ احمله ، كانت النافذه مفتوحه كلها فقررتُ ان اشعره ببعض الرُعب قليلاً

اجلسته على النافذه وابتسامه الشر لا تُفارقني ، كان يرتعد بعض الشيء .. واحطته بين ذراعي

- إذاً أَلن تعتذر ؟ "

ماريو

" المكانُ خلاب من هنا أليس كذلك ؟ "

- جداً ، والان اعتذر "

ماريو

" آسف ولكن لالن اعتذر "

يأيست من محاولاته وكنت انوي ان انزله ولكنه نفى بتحريك رأسه، وطلبتُ اتأمل معه
لم أكن ادرك اننا قد اطلنا الوقت .. ولكني شعرتُ بعنق ماريو ينحني لذا علمتُ انه قد نام
حملته وأنا انظر له ، والسؤال يتكرر علي من جديد .. ماسره ومايخبي هذا الطفل !
اشياء كثيره واكثر غموض يكمن في هذا الطفل وفي زين . وفي كافة هذا المنزل
ماحببت اتأخر ، وآمل يعجبكم البار

لم اشعرُ بنفسي اني غفوت مع ماريو ، لقد نمتُ معه واظن اني اطلتُ في النوم

لهذا شعرتُ بماء يُكسب علي ، فقامت مفزوعه .. نظرت للتي قامت بكبه علي

كايلين

" هِيّ انتِ هيا اسيقظي ليس هذا وقت النوم ، هيا قومي وساعدينا العمل مُهلك "

- انا مُربيه لست خادمه !

كايلين

" مُخطئه انتِ كلا الاثنين ، هيا لا اريد كلاماً أكثر "

ماريو

" اللعنه عليكن ، اريد ان انام "

كايلين

" سيدي ألبيرت اسفه على هذا الازعاج ولكن نُريد كيلوباترا كي تعمل معنا "

ماريو

" لن تعمل "

كايلىن

" ولك.. "

ماريو

" لن.تعمل. "

كايلىن

" أمرك "

نظرت لي نظره غاضبه وخرجت من المكان بسرعه غريبه ، نظرت لنفسي اللعنه عليها بللتني تماماً

كنت انوي الخروج كي انزع ملابسي هذه ولكن ماريو استوقني بنادئه لي لفتت رأسي له وانا انكتف من البرد

ماريو

" اين تذهبين "

- سأذهب كي أبدل ملابسي هذه مُبللة "

ماريو

" انتظريني .. "

- ح.حسناً ! "

تبعني ، وانا مستغربه منه .. حسناً ليس بهذه السرعة عليه ان يتعلق بي هذا غريب جداً !

وصلتُ الو غرفتي واخرجت فستاناً احمرّاً ولكنه همس لي بنبره قاتله

ماريو

" اليوم السابع من ابريل ، ذكرى وفاة والدتي "

نظرت إليه لاجد عيونه تكاد ان تغرفان بالدموع ، اقتربت إليه وانا جائيه على رُكبتي

ووضعت يداي على وجنتيه ولكنه ابعدهما بقوه .. انه لا يُساعد حتى في ان يجعل المرء يُحبه

ماريو

" ابي قد نسيه تماماً ، اللعنه "

- اباك رجل رائع ، عليك ان لا تقول هذا كيف لا يتذكر يوم وفاة زوجته "

ماريو

" ولك.. "

- اسمعني عزيزي ، مارآيك ان نخرج لنتنزه بينما ننتظر والدك كي تذهبان معاً الى المقبره ؟ "

ماريو

" موافق "

- حسناً اذاً ، وتعبيراً عن حُزني انا كذلك سأرتدي هذا اللباس "

اخرجتُ تنوره سوداء قصيره بعض الشيء ، وبزه سوداء كذلك .. والقبعه ، واخيراً الحذاء والحقيبه .. نظرتُ الى نفسي بالمرأه

انا مذهوله من نفسي ... لا يبدو على شكلي هذا ابداً اني لقبطه ، اشعر اني سيده مجتمه مهمه .. ذهبت الى غرفه ماريو

لأراه يستعد بعض الشيء كان يجد صعوبه في تقفيل ازار بزته فساعده ونظر الي نظره عميقه ، هذا الطفل حزين

انه يفتقد امه بشده .. امسكت يده ولكنهُ ابعداها بقوه

- اسمعني ماريو ، عليك ان تمسك بيدي واذا اصررت على عدم طاعتي فلن اذهب "

ماريو

" انتِ لسيتي امي كُفي عن التمثيل والادعاء "

رأيتهُ يهل الدموع ... ياللهي ماباله هكذا ، من قال اني ادعي انا ارحمه واشفق عليه .. ياللهي

دخل زين وهرول لان صوت ماريو شبه عالي ، اللعنه توقيت رائع سيدي . هرول الى ابنه وحمله اتكى ابنه وهو يصدر بعض

الشهقات ، تنهدتُ وانا اقف لاقابل زين

زين

" ماذا حدث لماريو ، هل جرح ام ماذا ؟ "

كان يقولها بفزع وهو ينظر إلي بعيون غاضبه اجبت عليه بابتسامه واهنه

- كلا سيدي لم يحدث له شيء كنتُ انوي ان اخُج معه ، كي نتزّه واخبرته بأن لا يُفَلت يدي وقال لي ان اكف عن
الادعاء "

زين

" تتزّهان ؟ من دون أي اذن ؟ "

- كنا ننوي فقط ان نكون في الحديقَه المُقابله للمنزل ، لان ماريو كان حزيناً بعض الشيء .. وقال ان اليوم هو.. ذكرى
وفاة والدته.. وانك نسيت هذا، وطرأت لي فكره ان نتزّه "

زين

" انا لم انسى هذا الحدث الحزين الذي حدث قبل اربع سنوات ، لقد اتيتُ مبكراً اليوم كي نذهب الى القبر انا وماريو
"

- اسفه لأني نويت ان اخرج بدون اي اذن "

زين

" لا تُكرريها .. والان ما رأيك ان تذهبين معنا ؟ "

- لا. لا بأس "

مشى من امامي وهو يحمل ابنه ، وانا خلفه مُطأطأه رأسي .. الخادماات عيناهن علي لأنهن وبلا شك يودن ان يكونن بمكاني

نظرتُ الى إيرال التي تكاد ان تقتلني بنظراتها وتلك الخادمه التي سكبت علي الماء ، تعضُ شفتيها وتقطب حاجبيها

جميع الخادماات يحقدن علي الان اشعرُ بالضعف تجاه هذا المنظر لا اعلم مالذي دهاني وجعلني اسرع بالمشي

وانا مُغمضه عيناى حتى اني اسطدمتُ بظهر زين بقوه وسقطتُ ارضاً ، آآه مؤخرتي تؤلمني ... لف زين جسده

ورأني مُستلقيه انزل ماريو من حضنه وقام بسحبي اليه ، يده في خصري ويده الاخرى مُتشبثه بيدي ، نظرت الى عيناها

التي بدت لي غريبه ومليئه بالخُزن .. اشعر بالتوتر حيال هذا الامر كانت قبعتي قد مالت ولم أُلحظ هذا الا عندما

قام بإعادة تزيينها لي ، الان اقسام بان الخدمات يودن تقطيعي الى اجزاء صغيره جداً .. مسك بيدي وشدها

نظرت له متعجبه .. اخذتُ انظر لماريو الذي واضح جداً من شكله انه قد غار ، لانه اعتاد ان يكون الاهتمام به فقط

ابتسمت ابتسامه صغيره ، فتح لي باب سيارته الامامي جلست بجانبه وصار ماريو في حضني

|||||||

توقف عند محل للازهار ، اخذ باقة ورد دوار الشمس وركب مُسرِعاً. كان الجو هادئاً لعدة دقائق حتى همس

وهو يتوقف عند احدى الاشارات وينظر الى باقة الورد التي معه بنظره حزينه

زين

" كانت تُحب هذا النوع من الورد ، في فتره مُواعدي لها احضرت لها كهذه الباقه . كانت سعادتها لا توصف "

نظرت له وانا اعضّ شفتي انه مؤلم ولكن لا يُضاهي ألمي..، فالحب ليس مؤلماً بقدر الوحده واليتم .

عاد الصمتُ مجدداً ووقفنا عند المقبره ،، اتجهنا الى قبر زوجته " أنيسكالا ريبارك " ، وضع الزهور على قبرها

وقام بإغماض عينيه وكوب يديه معاً ويحرك فمه وابنه قام بتقليده فوراً ، اما انا لا اعرف ماينبغي علي فعله

ففعلتُ المثل وضع زين باقة الزهور وتقدم نحوي كان قريباً جداً مني .. احتضني وانا في لحظة ذهول

لم ألاحظ انه كان يبكي ، شددت يدي عليه واحتضنه انا الأخرى ، لقد اطال الحظن وابنه ينظر لنا وهو يعض شفتيه

اللعنه .. لا بُد انه قد غار، هيا زين ابتعد ... آه اخيراً ابتعد ، مسحتُ دموعه وانا ابتسم ابتسامه طفيفه

- هذه هي سُنّة الحياه ، انت رجلٌ كن قوياً "

زين

" لقد كانت انيسكالا كل ش.... "

ماريو

" انت لا تُحب امي انت تحب هذه الخادمه "

اغمضت عيني اليمنى بقوه وعضضت شفتي نظرت الى يدي الملفوفه بالشاش اللعنه ماذا حدث

زين

" إهدئي ولا تقلقي الاهم الان هو ان ترتاحي " ،، " ماريو "

ناداه زين بحده .. ودخل ماريو ومعه باقة من الورد ، ابتسمت إليه واشرت له بمعنى ان يقترب

اقترب مني وهو مطأطأ رأسه ، رفعت رأسه بيدي اليمنى ... لأرى جرحاً أسفل عينه تنهدت ببطئ

ماريو

" آسف لنعتي لك بالخادمه ، اسف حقاً وارجو ان تتقبلي اعتذاري "

- ههه ، لا بأس عزيزي اعلم انك كُنت غاضباً .. هل انت بخير الا يؤلمك شيء ؟ "

ماريو

" انا بخير ، وانت "

- لا تقلق علي انا اتحمل "

إبتسم لي ومد لي الباقه بخجل اخذتها منه وبدأت اشمها

- يالروعه ماريو، اشكرك حقاً "

ماريو

" اذا اردتي شيء مني ، ناديني فقط .. سأذهب "

- حسناً عزيزي "

رحل ماريو وجعلني انا وزين مع بعضنا .. اقترب زين وقال بنبره شبه نادمه

زين

" انا السبب في كل هذا اعذريني "

- انا لن اتقبل اعتذارك لأنك لم تُخطئ .. "

زين

" اعلم ان حضني لكِ كان تصرفاً طفولياً، ولكنني كنت احتاج هذا الحضن حقاً "

- لا بأس سيد ألبيرت ، انا هنا اعمل لاجلك .. ومهما فعله بي سأضل ممتنه لك "

صمتنا لفتهه وانا نظرت ليدي عليها الجبيره

- كيف حدث هذا ، اقصدُ كيف كُسرت يدي هكذا "

زين

" عندما كُنْتِي تركضين نحوه امسكتي به وسقطتي حتى انكسرت يدك اليمنى ، انتكِ ضربه مع الرأس ولكنها خفيفه اما عن ماريو فهو فقط جرح جروح خفيفه .. اتعلمين كيل ، لوهله ظننتُ اني سأخسر ابني .. وهذه المرث الثانيه على التوالي التي

اخبرك فيها انك مُختلفه عن المُربيات ، انتِ رائعه فعلاً "

ناداني بكيل؟ واخبرني اني مختلفه؟ ووصفني بالرائعه؟ آآه ياللهول .. انا لا اعلم مالذي يحدثُ لي سوى أن ابتسامتي

اصبحت مُتسعه كثيراً؛ بل اكثر مما ينبغي .. لا اعلم بماذا ارد عليه

- شُكراً لمديحك الطيب سيدي "

زين

" انا لم اخبرك الا بالحقيقه ، ورجاءاً من دون سيد . زين فقط "

- ز..زين ! من سيتولى امر ماريو؟ وانا هكذا ؟ "

زين

" لا بأس اظن ان ماريو سيتولى نفسه في هذه الايام ، ثم سأخذه معي غداً "

- الى اين ؟ "

زين

" أنا اعمل كمصمم ديكورات ، لدي محلٌ كبير جداً في وسط المدينه .. انا اعمل على صُنع المخططات المعماريه "

- اذاً علي ان لا استغرب من جمال وتصميم منزلك ، انت فنان "

زين

" كيف علمتي اني انا من صممتها "

- حدسي يُخبرني "

زين

" انه انا فعلاً من قام بصنع مخطط هذا المنزل "

- آه ! "

زين

" اذاً علي ان اخرج الان لكي ترتاحي ،وداعاً "

- وداعاً وشُكراً لك على كُل شيء "

إبتسم لي وخرج صامتاً .. اشعر ان حظي هذه المره بدأ يُصبح معي لا ضدي !

~

اسفه اذا تأخرت ، واذا فيه تكليجات تغاظوا عنها .

استفاقت كيلوباترا بكسل، وهي تنظرُ لسقف غرفتها المصمم بدقه بالجُبس.. قامت لتتجه الى حمامها، نظرت الى وجهها في المرآه واصابتها حالة هيسستيريا من الضحك

- ياللهي شعري غير طبيعي ابدأ، انه مضحك! "
قهقهت مره أخرى بخفه وهي تفتح صنبور المياه

خرجت مُتجهه الى خزانتها ، طُرق الباب ودخلت خادمه ملامحها غريبه..كانت مُبتسمه ومرتبكه وكانت المرة الأولى التي تراها كيلوباترا ، ابتسمت لها
" السيد أليبرت طلب مني احضار الافطار لك.. وأيضاً عليك اكل هذا المُسكن وهذا المُضاد "
- حسناً ؟ "
" اتمنى اني لم اقم بإزعاجك سيدة كيل "
- كلا لم تُزعجيني، ثم اني لستُ سيده! انا خادمة .. أربي ابن السيد زين ، ما اسمك ؟ "
" لا اعلم.. لم اظن انك خادمه ، اسمي ياسمين "
- ياسمين ؟ اسمك غريب جداً جداً !! "
" اجل فأنا عربية، وُلدت في احدى الدول هناك.. ونشأت هنا "
- لا عجب من لكنتك اذاً، فأنتِ لا تتقنين الفرنسيه بشكل كبير "
" آه اجل "
- هل تناولتي الافطار ؟ "
" كلا، فيما بعد "
- ما رأيك ان تتناولتي الافطار معي ! "
" آه، اود ذلك فعلاً ولكن يجب علي أن اعمل "
- حسناً اذاً، في وقتٍ لاحق .ياسمين "

||||||

في زوايا نيويورك، تعيشان كاليندا وإليا
كاليندا تعمل ك عارضة أزياء .. وإليا لا تزالُ جامعيه
كاليندا هي توأمُ زين، عاشت في نيويورك لعملها

كاليندا
" إيليا، هُنَاكَ مصمم يدعى بهاري ستايلز وهو يقطن في باريس "
إيليا
" أجل ؟ "
كاليندا
" وأنا سأعرض تصاميمه، وكل شيء جاهز للسفر الليله، وانتِ لديك عطلة لمدة شهر ، قد نمضي هُنَاكَ اسبوعان ..
على حسب العمل! وايضاً نرى اخي وابنه "
إيليا
" أراهن ان ماريو لا يود رؤيتنا كال.. انه احمق ولكن جميل ويتصرف برجوليه "
كاليندا
" لا بأس ، قد تغير فنحنُ لم نره منذ 6 اشهر "
إيليا
" في آخر مرة كُنَا هُنَاكَ، كان ينطق الكلمات بصعوبة بليغه ويعضب من نفسه ويشتمها! يظن انه سيقول الكلمه
بطلاقه هكذا "
قالتها بعد ان قهقهت هي وكاليندا
كاليندا
" ذاك الصغير ، انه غرامي ! "

* تنويه
كاليندا [توأم زين] ، بشكل سيلينا قوميذ .
إيليا [الاخت الصغرى] ، بشكل بيكي جي .

||| |||

زين
" ايها الطفل، كُف عن التحرك في كل مكان هكذا.. تشعرني بالتشتت "
ماريو
" أبي مكانُ عملك ممل جداً، الا يوجد جهاز فيديو اللعب به بعض الوقت ؟ "
زين
" ماريو، فلتجلس الان وحالما ننتهي سنذهب وسأشترى لك بعض الحلوى! "

ماريو
" حلوى !! " قالها بصوتٍ مغرم " اه لا اهتم "
ضحك زين وهو يريّ على كتف ابنه ، دنى بمستواه
زين
" انت رائع ماريو، طفل بعقل رجل "

ماريو
" ح..قاً "
زين
" أجل حبيبي ، انت رائع .. ولكن لسأئك وتصرفك غير لائق احياناً وهذه ليست من صفات الرجال ، فالرجل
الحقيقي يكون محترم للذين حوله ومهما داسوا عليه وحطموه يبقى ذو جبروت ولا يهتز، هذا هو الرجل الحقيقي "
ماريو
" اذاً سأكون هكذا "
زين
" جيد، نصفُ ساعه لأكمل المخطط. كُن رجلاً "

قالها وانصرف ليُكمل عمله .. بينما ماريو يفكر بكلام ابيه وكيفية ان يُصبح رجلاً شهماً وحقيقياً ، انتهى زين من
العمل بالفعل بالوقت المُناسب. وخرج مع ابنه لمحل مُتخصص بالحلويات الفرنسيه، اختار ماريو نوعه المفضل
شوكولاته بجوز الهند
زين
" ما رأيك ان نجلب واحدهً لكيلوباترا ؟ "
قطب ماريو حاجبيه وتأفف
ماريو
" لا يجب علينا شراء حلوى لها "
فهم زين مامغزى كلام ابنه، فهو يغار من كيلوباترا ويظن بأن اياه سيُفتن بكيلوباترا يوماً
زين
" كما تُريد "
خرجا من المحل، واتجه زين بسيارته الى منزله.. بينما كانوا في الطريق ، ماريو كان مستمتعاً بمذاق الحلوى وزين
ينظر له بسعادة.. بنظرة الأب الذي يتمنى ان يُسعد ابنه بأي طريقة، اخرج من سترته ساعة من طرازٍ قديم ،
ابتاعتها له زوجته الراحله عندما كانا مخطوبين لبعضيهم

// شريط الماضي | \

إنجلترا - 2005 .

في كل رقعته هناك، العاشقون ملتزمون مع بعضهم البعض.. والذين ترأسهم السعادة انيسكالا وزين من هي انيسكالا ؟ انها تلك الفتاه الحسناء، التي فاقت الجمال.. عُرِفَت بالجمال في ايام مدرستها وحتى شبابها، تتسكع مع خطيبها الفرنسي ذو الطبقة المخملية زين، هي كان حُلْمها ان تتزوج بشابٍ غني وجميل والاهم من هذا لطيف ورومانسي وايضاً لا يُغيره الزمان! كانت مُترابطه معه وقريبه من دواخله هي شابة وليست بتلك الطبقة الرفيعة. كانت عادية وزيما اقل ، ولكن جمالها وحُسن اخلاقها طغى على الاشياء الباقية.. فكان الناسُ يرونها الفتاه المثاليه والجيده، الكاميله! شعرها أسود قاتم كان قصيراً جداً ولكنه مبرزٌ لجمالها.. وعيناها الرمادية التي تُفتن بها من النظرة الاولى وتعشقُ النظر إليها، تلك العاشقه جمعت اموالها وكافحت من اجل ان تبتاع هدية تُناسب ذوق اسير حُبها الغني، اقتنت ساعة وليست كأى ساعة، طُبعت عليه اسمها واسم عُمرها. حبيبها. قَريبها. جنتها الدُنيويه. وخطيبها .. نُقش عليها بحروفٍ عربيه لُتبرز شكلها وتوضح فخامتها (المُخلصه لحبك دائماً .. انيس ألبيرت) .

|| الواقع ||

اصبحت الساعة التاسعه مساءً، ماريو يتسلى بلعبة بينما زين كان تائه في أفكاره.. دخلت كيلوباترا بشكل مُفاجئ..

كيلوباترا

" مرحباً، ماريو جلبتُ لك فاكهة "

ماريو

" لم أطلبُ منك ذلك "

كيلوباترا

" انها طازجه، سَتُحبها "

ماريو

" لا أريد "

كيلوباترا

" هيا كفاكَّ .. انت نحيل جداً يجب ان تُصبح رجلاً قوي "

ماريو

" هل اذا اكلتُ الفاكهه أصبح رجل قوي ! "

كيلوباترا

" بالطبع " قالتها وهي تكتم ضحكتها، بينما زين ضحك بقوه ، قطب ماريو حاجبيه

ماريو

" مالمُضحك ابي ؟ "

زين

" تذكرتُ امرأ في العمل عزيزي "

ماريو

" سأذهب وسأخذ هذه الفاكهه معي، ابي لا تتأخر عني "

زين

" حسناً احلاماً سعيده "

كيلوباترا

" احلاماً سعيده " اتكأت على الكنبه ومرت دقيقتان واكثر حتى أردفت كيلوباترا " اذاً "

زين

" كيف حال يدك الان ؟ "

كيلوباترا

"جيده، لا تؤلمني بشكل قوي! ولكني مللتُ حقاً"

زين

"بضعة أيام فقط وسنقوم بفك الجبيره"

كيلوباترا

"آه اجل، زين؟"

زين

"ماذا"

كيلوباترا

"الخدمة ياسمين، هل تُعاني من مرضٍ ما؟"

زين

"لا اعلم، ولكن ماهذا السؤال الغريب"

كيلوباترا

"هذا الصباح قدمت لي الفطور، كان شكلها مُتعب بحق! اظن ان بها شيء"

زين

"كل انسان متعب كيل، ربما نفسيتها متعبه، جسدها!"

كيلوباترا

"انت مُحق، وليس مُتعب فحسب بل مؤلم، خصوصاً عندما يخونك اقرب اشخاص"

زين

"هل خانك حبيب؟" اردف ساخراً

كيلوباترا

"بل شيء اعمق من حبيب، أسره"

زين

"أسرة؟"

كيلوباترا

"سأجوبك، ثم أسألك.. ولكن لأجيب عليك اولاً، في الحقيقه انا مُشرده! رموني اسرتي، لا اعلم بأي حُجه رموني بها.. ولكن احدث هذا الامر بجرح قلبي واحداث فُجوه كبيره فيه، لطالما حلمت بأسرة كبيره، نتعاون معاً، نفعل كل شيء معاً، قلوبنا واحده! ولكن احلامي كانت كبيره جداً وخيالي كان واسع، اتعلم؟ لو ارى تلك المُزيفه التي انجبنتي لبصقتُ على وجهها!"

زين

"لماذا تُخبريني كل هذا عنك، اعني الا يجب ان يكون سراً بينك وبين نفسك؟"

كيلوباترا

"لأنك انت الاخر مجروح، ولكن لست كجرحي.. وايضاً عليك ان تعلم وسوف تعلم عاجلاً ام اجلاً! ان مُربية ابنك اصلها مُشرده ولقيطه، لا أريد ان اخدعك ابداً"

زين

"انا مجروح بحق، فكيف لزوجتي المُعافاة التي كانت بجاني في يومٍ ما ونامت وهي مبتسمه.. اجدها في صباح اليوم التالي ميتة، لم يكن بها اي شيء، اي مرض، توفت بنوبة قلبيه! اظن اننا متساويان في هذه النقطة فنحن مجروحان و...."

طُرق الجرس في تلك اللحظه، اللحظه التي كانت فيها كيلوباترا مُتشفقه لمعرفة حديث زين الباقي.. والذي لم يُحالفها الحظ لمعرفة، خرجت كيلوباترا بضحبة زين الى الصالون لمعرفة من هو الطارق.. ابتسم زين ابتسامه عريضة فور ما رأى، شقيقته! فتح يديه بشكل كامل لتغطسان الأختين في بحر حنان اخوهما واباهم الثاني، ابتعدوا عن بعض اخيراً، إلتفتت كاليندا ورأت كيلوبارا صافحتها

كاليندا

"انا لم اراك من قبل، من تكونين"

كيلوباترا

"مُربية ماريو"

إلينا

"مرحباً؟"

كيلوباترا

" اهلاً بك " قالت بتكلف وقلقل

زين

" كيلوباترا، أعرفك بأختي.. كاليندا توأي، وإلينا شقيقتي الصُغرى " قالها وهو ينفش شعر إلينا

كيلوباترا

" تشرفتُ بكما "

كاليندا

" اين الرجل الصغير "

زين

" انه نائم "

إلينا

" هل لا يزالُ ينام معك ؟ "

زين

" بالطبع! "

كاليندا

" ذاك الصغير، صدقيني كيلوباترا سوف تُعانين من هذا الطفل.. انهٌ عنيد ويظن انه كهل ، تماماً كزين في الصغر "

قالتها بعد ضحكت وشاركها الجميع بضحكها.

زين

" ماهذه الزياره المُفاجئه ؟ "

كاليندا

" لدي عمل مع احدى المُصممين هنا يدعى بهاري ستيل او شيء من هذا القبيل "

شهقت كيلوباترا

كيلوباترا

" ه..اري س..تايلز ؟ "

كاليندا

" اجل هكذا اسمه، هل تعرفينه ؟ "

كيلوباترا

" لست اعرفه عن قُرب ولكنه معروف، وتصاميمه رائعه جداً ولا انسى انه جميل ومتأنق للغاية "

كاليندا

" انا لم ارى وجهه حتى الان، ولا اهتم لوجهه حتى.. ولكن مارأيك ان تذهبي معي ؟ "

كيلوباترا

" حقاً اتمنى ذلك ولكن لدي ماريو "

كاليندا

" سُنجالسه إلينا "

كيلوباترا

" هل تس..مح لي سيد زين ؟ "

زين

" لا ، هذا سُخف.. ثم ان ذهابك واعجابك به يُعتبر مُراهقه متأخره، إنضجني ! "

تجمدت كيلوباترا بكلام زين ، لقد كان حُلم حياتها ان ترى ذلك المُصمم العالمي هاري ستايز..وقطع الرجاء زين، لقد شعرت بالقهر فهي تعتبر مُقابلة هاري فرصة عظيمة ويجب ان لا تُفوت ، إلترم الجميع الصمت ثم اردف زين

" ثم ان يدك مكسوره يجب الا تذهبي "

كيلوباترا

" كما تشا " قالتها بنبره مخدوله.. تدخلت إلينا محاولة تغير هذا النمط

إلينا

" مابها يدك، كيف انكسرت ؟ "

كيلوباترا

" لقد كان ماريو على وشك الاصطدام بشاحنه و. "

شهقت كاليندا هي واختها، قهقهت كيلوباترا بمُجامله ثم اكملت " ولكن امسكت ماريو باللحظه الاخيره وسقطت على يدي وانكسرت هكذا "

إلينا

" ماريو مُشاغب جداً، حمداً لله على سلامتكَ ونجاة ماريو "

كيلوباترا

" اجل ، والان استأذُنْكم سأذهب للنوم.. تصبحون على خير "

مشت بسرعة وهي متجهه الى غرفتها، حقدت على زين وشعرت بأنها تود قتله! نامت وهي تشعرُ بالانكسار مجدداً.

سلام 🍀🍀

اسفه عالتأخير، وهذي انا رجعت لكم رجعة قوية....اتمنى تستمتعوا 🍀🍀🍀

إفتحمت الشمس ارجاء باريس ، لُتُشع بنورها الرحب مجدداً.. إستفاقت كاليندا وهي مُتجه لغرفة إلينا لتقوم بإيقاضها، بينما كيلوباترا وزين وابنه ماريو لايزالون نائمون كاليندا

" إيل .. إيل هي إيل استيقظي "

همهمت إلينا بضجر، ولكن كاليندا اعادت الكره حتى استافقت إلينا بشكل كامل وهي ترمي غضبها على أختها إلينا

" ماذا الان كال، اريد النوم انا لم انم جيداً البارحه "

كاليندا

" علي ان أخذ رأيك في احدى الفساتين التي ابتعتها سابقاً "

إلينا

" أريني بسرعه ، فأنا بحاجة الى النوم "

احضرت كاليندا فساتين عدّة لُتريها إلينا ، وتختار لها

إلينا

" سيء..رديء..سيء جداً..ماهذا اللون بحق الخالق..انه كُفُستان عجوز..الفستان يبدو كأنه خُصص للعاهرات.. هذا ايضاً قبيح! .. مهلاً هذا الفستان جميل انه حقاً جميل "

كاليندا

" حسناً إذاً سوف اقوم بإرتدائه لمُقابلة هاري ستايلز المصمم "

إلينا

" مُوفقه اذاً ، علي العوده الى النوم "

كاليندا

" فقط اللعنه عليك "

قالتها بعد ان تأففت ، ذهبت لتستحم جيداً وبينما كانت مُنهمكة في تغسيل جسدها رن هاتفها مطولاً.. خرجت

بعد رُبع ساعة لُتري مكالمة وارده من هاري! ذاك المُصمم .. اسرعت بإلتصال عليه فوراً فأجابت

ليظهر صوته الخشن

هاري

" لقد إتصلتُ عليك مراراً ولم تجيبي ! "

كاليندا

" أنا اعلم، ارجو المعذره كنت استحم "

هاري

" لا بأس، ولكن انصتي إلي جيداً "

كاليندا

" اجل ؟ "

هاري

" أريد ان اجعل تصويرك اليوم مختلفاً ! "

كاليندا

" وضح لي من فضلك "

هاري
" سأزورك وسأجعله في منزلك او شقتك او أياً كان، لا تزوقني فكرة ان نذهب الى المتحف هناك.. فأنا افقد سيطرتي
بالاماكن المضطربه. اعطيني عنوان منزلك فضلاً "

كاليندا
" في الواقع تمنيتُ ان نذهب لمكان اخر ولكن لا بأس، وبالمُناسبه انا في منزل شقيقي ومنزله فخم جداً ومصمم بدقه
، سأرسل لك العنوان "

هاري
" تحياتي لك، وداعاً "

كاليندا
" اللى اللقاء "

قالتها بعد أن ارسلت تنهيده.الأمر لا يُعجبها البته وربما زين لن يوافق ، عليها اخذ رأيه ..



بعد الكثير من النقاشات والتطُّب من زين، وافق في النهايه.. فهو عديم الثقه بالناس ولا يُريد من الغرباء دخول
منزله، بينما كيلوباترا لتوها إستيقظت .. انها مُزعجه من الشاش الملفوف حول يدها، فقررت في بالها فكره مجنونيه
حتماً.. ذهبت الى حمامها وقامت بتمزيق الشاش، كان يؤلمها بعض الشيء ولكنها تحملت.. حتى أزال الشاش تماماً
، ابتسمت ابتسامه مرحه وقامت بغسل يدها جيداً. لاتزال اثار الجروح الطفيفه على يدها ولكن الانتفاخ حتماً
ذهب، اتجهت لخزانها المليئه من انواع الملابس.. وقامت بإرتداء بنطالها الجينز الضيق جداً أخذت قميص أبيض
اللون وقامت بإرتداء بزه قاتمه باللون الدموي تقريباً إرتدت حذاءها ذو الكعب العالي باللون الفُستقي المائل للزرقه
.. بخت من عطرها وسرحت شعرها بعض الشيء وخرجت ، كان ماريو قد افاق منذُ مده ولكن كان شكله غير مرتب
ابداً

كيلوباترا

" هيا يا صغيري، علي ان أرتبك "

زين

" مساء الخير كيلوباترا، الساعه الواحده والنصف ظهراً "

كيلوباترا

" أوه اهلاً زين، ارجو المعذره البارحة ضللت افكر قليلاً ولم انم بسرعه "

زين

" لا بأس، سأذهب للعمل وسأعود متأخراً جداً ربما، انتبهي على نفسك وعلى ماريو..وداعاً "

كيلوباترا

" وانا كذلك ، وداعاً "

إلتفتت الى ماريو لتقوم بترتيب شكله وتنظيفه.. وبعد الكثير من العناد اخيراً، رتبت شكل ماريو كيلوباترا

" ياي.. انت اجمل طفل بالوجود "

ماريو

" أنا لستُ طفل "

كيلوباترا

" حسناً انت اوسم شاب ، مارأيك "

قالتها بعد ان غمزت وابتسم ماريو بشده ولكنه سرعان ما أخفاها..

ماريو

" اريدُ ان اخرج للحديقه الخلفيه "

كيلوباترا

" هل أكلت افطارك ؟ "

ماريو

" بالطبع منذُ قليل، ولكن انتِ ! "

كيلوباترا

" لا تقلق، فأنا اتحمل الجوع.. وسأتحمل حتى يحين موعد الغداء والان هيا الى الحديقه الخلفيه فأنا احتاج الى ان اشم بعض الهواء "

في الحديقه بينما ماريو مُنهك في لعب الكره، ابتسمت كيلوباترا ابتسامه كبيره بل وحتى اسنانها ظهرت .. شعرت بأن ماريو طفلٌ رائع ولكنه وحيد، لايرا من يُسانده مع ان زين أروع اب في نظرها ، فهو يُحاول قدر الامكان الابتعاد عن بيئته عمله ليُسعد ماريو.. ليكون بالقرب منه ، يقض شرودها صوت صرخه طفيفه ولكنها خشنه

" بحق خالق الجحيم كاليندا ماهذه الوضعيات السيئه ؟ أريد منك وضعيه جيده جداً، أريد ان اشعر انك حقاً مستعدة للتصوير.. فلنأخذ راحه لمدة 5 دقائق ونعود "

سمعت صوت رجل.. توسعت عيناها فورما دخلت للإكتشاف كان واقفاً امامها ويمسح حبات العرق التي تظهر من جبينه، لا تستطيع التحكّم بنبض قلبها ولا تستطيع حتى ان تُبعد عيناها عنه.. انه هاري ستايلز، لازالت واقفه بينما ماريو يتساءل مابها هذه المجنونه، نظر لها هاري وابتسامه على مُحياه.. اقترب منها وصافحها وهي لاتزال مُنصدمه هاري

" كيف حالك أنستي الجميله "

كيلوباترا

" ب..خير ، شك..راً لسؤالك.. "

قالتها بتقطّع وحرّج شديدين هاري

" هل انتِ زوجة السيد ألبيرت "

ضحكت في قلبها بخفه، اوه حقاً !

كيلوباترا

" كلا، ابدأ! بل بتاتاً انا فقط أربي ابنه "

كانت ردة فعلها مُبالغ فيها فهي كانت مُتعصبه

هاري

" أها ، اذاً انستي علي العوده لمشاهدة التصوير.. ربما نتعرف في وقتٍ لاحق "

قالها بعد ان قبل ظهر يدها بطريقة رُومنسيه وشاعريه جداً، غمز لها واختفى فوراً ليجعلها تمسك برأسها من شدة الفرح والخجل.. كان السؤال الذي يتردد على عقلها كيف أراد التصوير هنا ، الم يكُن في مكانٍ اخر تنهدت بعد أن رأت الساعه شارفت على الوصول الى الثانيه والنصفَ ..

كيلوباترا

" هيا ماريو، غسّل يداك حان وقتُ الغداء "

ماريو

" انا لم انتهي من اللعب بالكُره بعد "

كيلوباترا

" الجو اصبح بارد، ستمرض هكذا هيا عزيزي هيا "

ماريو

" اللعنه "

كيلوباترا

" ماذا ؟ ماريو لا أريد سماع هذه الكلمه منك.. لا تلعن "

ماريو

" لا شأن لك "

كيلوباترا

" بلا، انا مُربيتك.. اربيك جيداً هل فهمت ؟ والان اامي نظف يداك والى الطاولة "

هذه اول مره تشعر انها بدأت تستقوي على ماريو، اتجهت الى الطاولة لتنتظر ماريو ليبدأ بالاكل سوية .. تشعر انها وحيد.. قاحله.. لاحد يستمع إليها، لاصديقه ولا حتى أخت! جميع الخادما هنا يكرهونها لأنها وجدت الفرصه للتقرب من زين وابنه بينما هُن لا. كانت واضعه يدها على رأسها وشعرها يتناثر حتى سمعت صوت الكرسي لتعرف ان ماريو قد وصل وبدأ الاكل بالفعل، تنهدت وشعرت بوخزه في يدها التي كانت مكسوره.. تجاهلت الوخزه وبدأت تأكل بخفه ولكن ألم التف على يدها، صممت وهي تعضُ شفيتها وترسل انين طفيف ولكن الألم..يكبر في كُل ثانيه حتى اطلقت صرختها القويه النابعه من الألم، سمعت كاليندا وإليا وهاري هذه الصرخه..بينما ماريو توقف مصنماً فكانت كيلوباترا تتعرق بشده وترتجف وتصرخ، اقتربت منها كاليندا بقلق

كاليندا

" مالامر كيلوباترا، مايك "

لم تستطع كيلوباترا التكلم ابدأ فهي لازالت تصرخ ، حملها هاري وهرول ناحية سيارته ليذهب بها الى المشفى .. هداَت هي بعض الشيء والتفتت كاليندا نحوها

كاليندا

" لماذا نزعتي الشاش من يدك، لم تتعافى بعد "

كيلوباترا

" لا أعلم ، انا فقط اريد ان انتهي منها "

قالتها وهي تأن وتُرسل دموعاً طفيفه .. بعد الكثير من الوقت جُبرت يدها مره اخرى، اخرج هاري سيجارته بينما خرجوا .. والسماء كانت تُمطر بخفه شديده

كيلوباترا

" اشكرك هاري ، لقد اتعبناك اليوم "

هاري

" لا بأس انستي الجميله.. فقط انتبهي على نفسك "

كيلوباترا

" أجل، سأفعل ..والان فلتنذهب نحن سنذهب مع سيارة الاجره "

هاري

" حسناً اذاً، سأتصل على الطاقم الذي في منزلكم ليعودُوا، غداً نكمل "

كاليندا

" حسناً ، وداعاً "

كيلوباترا

" الى اللقاء "

هاري
" اهلاً بكم .. "



السادسه والنصف مساءً، إلیا فی عُرفتها بينما كالیندا فی الخارج تتسكع .. وانا ؟ انی انظر للفراغ بأفكارٍ شارده، هاري. لا اصدق انی ألتقي به وبهذه الطریقه .. لقد قبل یدی! حملني! قال لي انتبهي على نفسك وابتسم، أشعرُ بالفرح. مع انی على یقین أنه لا یريد الارتباط بي ابتسمت بألم ینما سمعت صوت الرعد فجفلت . لم یکن الرعد بذلك الصوت المرتفع ولكنی أهابه بشده، قررت الاتجاه الى ماريو لأرى ما یفعل ،دخلت عُرفته بهدوء كانت عُرفته مظلمه وانعکاس القمر مطلقاً علیها.. سمعت صوت نحيب خفیف، لقد إنقبض قلبي لان ماريو كان یبكي، اشعلت الانوار فوراً وانا اتجه الى ماريو وأصرخ باسمه، ابعدت الغطاء عنه.. لاری عیناه الحمر او ان والمنفختان تماماً، اشعر بانی حقیره لانی رفعت صوتي علیه .. مسكت وجنته بينما امسح دموعه

- مابك صغیري ! "

ماريو

" أين ابي لقد تأخر ، انه يأتي مع مغيب الشمس والان القمر قد خرج ! "

- لا تقلق، فقد أخبرني ان لديه عمل وسيتأخر "

ماريو

" ولماذا لم یخبرني، انا ابنه .. لماذا یهتم بك انتِ فحسب "

- ماريو والدك كان مشغول جداً ورآني عن طریق الصدفة صدقني "

ماريو

" ارید ان انام فی عُرفة ابي "

- حسناً "

قلتها وانا احمله، ظننتُ بأنه سیغضب او یشد شعري.. او اي شيء سيء ولكنه ادخل رأسه فی كتفي ، ابتسمت بوهن

ووضعت على السرير بينما قمتُ بتغطيته ، اشعلتُ التكييف واطفأت الاناره وابتعدت عنه بعض الشيء لارى السماء الممطرة كانت فقط تُرسل برق بدون رعد، نظرت الى ساعة يدي بصعوبه لأكتشف الوقت وكانت العاشره مساءً ، زين تأخر هذا اليوم.. ارجو ان يكون بخير. بعد ان تأكدت من ماريو انه خلد للنوم إتجهت الى الباب لكي اخرج ولكن منعي صوت ماريو !

ماريو

" لا تذهبي، ناي بقري امي "

شعرتُ بالضعف.. انه يقول لي أمي تنهدت تنهيده صغيره جداً ، واقتربت اليه وانا اضمه في صدري لكي ينام .. تمتمتُ بحلن ما كي ينام مُرتاحاً، دخل زين بعد وقت واطن ان الساعه كانت في الثانيه عشره فأنا لم استطع النوم من شدة التفكير.. بهاري وكلمات ماريو واخيراً قلقي على زين، ابتسمت فورما رأيت زين يدخل ابعدت ماريو عني .. وهمست له

- لقد تأخرت زين "

ارسل شهقه خفيفه واستطاع رؤيتي بخفه،اطن!

زين

" افزعتيني حقاً ، ولكني اخبرتك كيل "

- حسناً اظن اني سأذهب الى النوم

قلتُها بعد ان استقمتُ وسمعتُ صوت رعدٍ قوي..انه قوي جداً وانا اعنيها ، سقطت وانا واضعه يداي على أذناي وأرنجف اقترب مني زين وكان يسألني

زين

" كيل مالأمر، هل انتِ بخير ؟ هل يؤلمك شيء !

- الرع....د! "

فهم زين مقصد كيلوباترا، وابتسم بخفه وهو يربت على كتفها

زين

" حسناً اذاً فلتانمي بجاني الليله "

رفعت رأسي بصدمه نحوه.. اني حتماً لا أصدق! انا لا اريد ولكن خوفي يمنعي هزرت رأسي بمعنى لاء، واطن انه لم يراني وانا أهزه لان الغرفه كانت مظلمه تماماً أمسك برسغي واتجه بي الى سريره كان ماريو في وسطنا بينما امتدت يد زين لتمسك يدي وتمسحُ عليها ، سرت قشعريره في جميع انحاء جسدي.. انا لا أحبذ هذا الشعور لأنني اشعر بأنه شيء خاطئ، استسلمت تماماً.

-

اهلاً   .

عذراً لو تأخرت ولكن بحق مافيه شيء يحمسنني للكتابة.. محد مستعد يكتب كم كومنت يفرحني فيه، الكومنتات قليله بحق! واطن هالشيء هو اللي قاعد يخليني اتأخر وهو اللي يطفئ حماسي، انا مايهمني القوت بقدر مايهمني الكومنت صراحه.. هالشيء يقهرني حقيقتاً، لاني راح اظهر بفكرة جديده بهالرواية راح أحط مفاجأه ماراح اخليها زي كل الروايات الموجوده هنا بس جدياً محتاجه ناس تتفاعل عشان حتى أنا اتفاعل، لان من جد في فكرة ببالي ومتأكد مد سواها يعني شيء جديد .. وروني تفاعلكم  

إستيقظ ماريو ..

ليرى والده يُحتضن كيلوباترا، وهما نائمين بأمان الاختناق، الألم، الحرقه.. هذا تماماً ماكان يشعُر به صفع كيلوباترا بقُوه وهو يبكي، فقامت بفرع وهي تمسك خدّها.. استفاق زين ايضاً! ليُدرك مافعله جراء البارحه، فهو نسي ابنه، ولهي بنفسه فقط !

كيلوباترا

"مالامر ماريو، مابالك !"

قالتها بنبرة مهزوزه يعتربها الغضب، دمعت عيني
ماريو وصرخ عليها بأقوى مالدیه

ماريو

"لن ادعك تسرقين أبي ايتها الحقيره ، انت فقط مجرد حقيره تُريد والدي.. الا تفهمين ابي يحب امي فقط لن يحب
غيرها ابداً في حياته انه يكرهك ولكن انت دائماً مانكونين بقربه، اذهبي للجحيم"

شعور الغضب إمتلأها، غصبتها..تود صفعه !

ولكنه في النهايه طفل، غيور على ابيه، لن تهتم .

هكذا ماقالته كي لا تُكبر الوضع، قامت مُتجاهله

صرخات ماريو عليها.. فتحت النافذه جاعله النور

يشرق على الغرفه الكئيبه، ابتسمت بإشراق نحوهم

وكان شيئاً لم يكن مُنذ لحظات.. خرجت من الغرفه

مُتجهه لغرفتها بخطوات سريعه، تعضُ شفيتها

بأقوى ماتملك ربما! اقلقت الباب واخرجت نفسها

الغاضب، اليائس، المؤلم، المُتحمس.. لم ترد ان تبكي

لتظهر انها جبانه.. ولكن كلامه فعلاً طبع على قلبها

تشعر بأنها فعلاً سلبت زين من ماريو، ولكن اللعنه

هي لم تفعل اي شيء بل بلعكس هو من طلب ذلك

تضاربت افكارها فأطلقت صرخه طفيفه وهي مُتجهه

ناحية المغسله لتقوم بتبليل وجهها، نظرت الى وجهها

عن طريق المرآه وهي شارده الذهن.. تشعرُ بالكآبه

والوحده تُحطبها من جميع الاتجاهات، تذكرت البارحه

إلتقائها بهاري ، ابتسمت اوسع ابتسامه على الوجود

تحسن مزاجها بعض الشيء.. وقامت بالغناء

فتحت خزانتها بينما كانت مُنهمكه في إختيار بدله ما

لهذا اليوم، فهاري سيأتي اليوم بلا شك! وستكون

بالقرب منه.. حتى يلمحها! وربما يقع في شباكها

اخرجت لباس أسود اللون، مُوحد اللبس.. كان عارياً

بعض الشيء.. قامت بتسريح شعرها جيداً وجمعته

في ربطه، لبست كعبها الدموي. وقام احدُ بطرق الباب

سمحت كيلوباترا بالدخول فدخلت الخادمه

كيلوباتوا

"ياسمين، اهلاً"

ياسمين

"اهلاًبك. الفطور جاهز الجميع ينتظرك"

كيلوباترا

"لن آتي الان ، انا مشغوله بعض الشيء"

ياسمين

"حسناً"

نزلت عبر السلالم لتُخبر السيد زين بأن كيلوباترا لن

تأتي للافطار ، فهم زين واقفاً وهو يضرب بالطاوله

زين

"انا لم أناديهـا او اطلب منها، انا أمرها "

ياسمين

"ولكن سيدي، لا اعلم تبدو مشغوله بعض الشيء "

زين

"لا أهتم الى شغلها بشيء، ناديهـا لي الان "

صرخ ياسمين فركضت ناحية كيلوباترا لتُخبرها الامر، ولكن لا داعي فصوتُ زين القوي سمعه من في ارجاء المنزل.. لذا كيلوباترا قطبت حاجبيها بغضب شديد، زفرت الهواء الذي في صدرها واخرجت اللبان لتمضغه، خطواتها بطيئه ناحية السلالم، من رابع درجة استطاع زين رؤيتها وقام بالوقوف موجهاً النظر لها.. هي رأت هاري في الطاولة .كاليندا.إليا.والاهم الابن ماريو، والخادمت اللواتي يكرهنها على شفات كل منهن ابتسامه نصر مُشتمله

زين

"عندما أقول ان الفطور جاهز، لا تتبججي بإعذارك لأني في حقيقة الامر انا أمرك "

كانت على الدرجه الاخيريه وهي تنظر الى زين ..

في عينيه تحديداً، تعلم ان شيئاً ما جعله هكذا! ولكن لم تأتي ومضغت اللبان في سلاسه، بينما تُصلي في قلبها ان لا يُهينها امام الجميع هنا! ولكن لم يهتم لانه فعلاً يشعرُ بالغضب.. فصرخ عليها وهو متقدم نحوها

زين

"من الان فصاعداً، هناك قوانين ستخضعين لها "

اكمل مشيته الواثقه، وهو يرفع رأسه،شامخاً ..

"اولاً عندما أقول شيء، اعتبريه امراً..حتى لو كان من باب اللطف "

هزت رأسها موافقه،والابتسامه على مُحياها،اكمل

"ثانياً، تنامين بعد أن ينام ماريو.. وتستيقظين في السابعه والنصف.. مثلك مثل الخادمت هنا "

حسنأ،هي بعض الشيء كسرت مجاديفها هذه

الكلمه،ولكن لازالت بذاك الشموخ،الصعب.. اكمل !

"ثالثاً.. انتِ هنا مجرد مربيه لأبني "

قالها وكأنه يُهين كيلوباترا،قالها بنبره هزيله

"رابعاً، تذكري جيداً اي خطأ سيُخصم من راتبك،تكسير صحون،تأخير،خروج من غير إذن،عصيان،وفوق كل هذا ربما طرد "

كانت كل كلمه يقولها هنا، كخنجر يدخل في جسدها

ليُقطعه الى اشلاء،ويُهينه..كانت على أهبة الاستعداد

للبيكاه، ولكن لديها ذاك الكبرياء اللعين،الذي رفع مُقدمة

رأسها شامخه.. تنهدت في احشائها، وابتسمت لزين

الذي كان غاضبهاً كالاسد المُفترس.. وضعت يدها

على كتف زين ، وابتسمت ابتسامه مُشرقة مجدداً

كيلوباترا

"اظنُ بأن كلامك صحيح،سأقوم بالعمل به..وعذراً مجدداً "

ربتت على كتفه بخفه، بينما انسحبت باتجاه الطاولة

التي فيها .هاري! اجل هاري الذي كان مُندهشاً من

رده فعلها،وليس هو فحسب بل الجميع..حتى زين

اخذت كيلوباترا خُبزاً وهي تغمسه بمأكولات الفطور

بينما شعرت بأن الجميع ينظر إليها، رفعت رأسها

الى زين ووضعت قدمها فوق الاخرى بدلال ..

بينما هي تهزها! وكأن شيئاً لم يحدث،عاد زين لمكانه

وتدخلت هي في ساحة الحلبه،لتجعله يندم قليلاً فقط.

كيلوباترا
"بالمُناسبه، سمعت مره بآنك تطرد اي شخص يعمل، من اول مره.. لما انا لم تطردني ؟ لما قُمت بإعطائي فرصه
أخرى اذاً "

ابتسم زين بنصر، لانه يعرف انها تحاول استفزازه

زين

"لأني بإختصار، شفقتُ عليك "

شعرت بإنكسار قلبها وهو يؤلمها بكلماته

كيلوباترا

"ولكن لم اطلب شفقتك ابدأ زين "

زين

"زين، كان هذا في الماضي.. السيد زين "

كيلوباترا

"سمعاً وطاعه، ولكن اعيد كلامي انا لم اطلب شفقتك"

زين

"صحيح، ولكن شفقت على فتاة لقيطه، رموها اهلها "

شهق الجميع! واصبحن الخادومات يتسايرون بخفه

بما تُجيبه! لقد كسرهما، لقد خانتها كلامتها، اصبحت

الان أضحوكه عند الخادومات .. تود البكاء، انها في

لحظة ضُعبف شديده.. شعرت بكلام زين الاذع الذي

أصبح يتردد على عقلها، شريت

الماء دُفعة واحده بينما ارسلت في طريقها سعله ..

استقامت بدورها، وعيناها ستخورانها الان.

ستبكي.....ستبكي...ستبكي !.

كانت نظرأته عميقه ناحيتي، ماذا سيفعل الان ؟

ماذا سوف أتلقى منه.. كُنت خائفه منه وبشده!

بلعتُ ريقِي بصعوبة بينما شد على كفي بقوه

وقربني إليه، عيناها تُركز على خاصتي بحده.

مسك فكي بيده القويه، بينما قلبي اصبح يضخ

من شدة خوفي.. دموعي على وشك النزول !

حقاً دمعت وخرجت دمعتي، حتى اصبحت تتكاثف

ابعد زين يده عن فكي وتنهد..بينما انا هممتُ لأمسح دموعي ولكن دون جدوى

- ماذا الان سيد زين، هل سألتقي صقعه ام اهانه لا اعلمها؟ "

زين

" لماذا تبكين الان؟ مالشيء الذي يدعي للبكاء بحق الله.. من المُفترض ان تتحلي بالصمت. لأن قلبي كاد ان يتوقف من شدة خوفي عليك، فقد اختفيتي بشكل مُفاجئ..سولت لي نفسي وافكاري الى فُعر الجحيم، كُفي عن الحماقه والبكاء حالاً "

//////////

هي مصعوقه.مدهوشه.مذهوله،وكل شيء ربما
احتضنت عيناها الارض وفي غُمره، مسحت دموعها

واخذت تضحك.. رفعت عينها لتقابل خاصته، وفتحت يداها على مصرعها وكأنها تقول حضنك هنا، وطنك هنا..
قادتُه قدماه نحوها بدون أي تفكيرٍ منه، شعر بأن الزمن بطيءٌ وهو يتجه نحوها..بطيءٌ جداً وكأنها ألفُ سنة. وضع
رأسه على كتفها لينعم برائحها الفاتنه. في حين هي احاطت يداها بكل ماوتيت من قوه نحو عنقه.
ذلك الدفء آه ذلك الذي كام كل شيء

//////////

عقارب الساعه أصيبت بالاكنتساح. لا وقت يمضي. ولا دقائق تتحرك!

والاهم من كل هذا هي تشعر بأنها غير مُرتاحه، يداها ترتجفان وتُرسالان العرق كل حين

تضحك مع هذا وذاك! ولكن في قلبها لحظة ، ان تذكرتها اكتضت تماماً

يؤلّمها قلبها ولا تعلم ماالمغزى.. نزل زين في الواحده ظهراً من عُرقته، بعد سباتٍ عميق

تجاهلته قدر الامكان! ولكن فضولها لعين بدأت تسأل نفسها لماذا لم يذهب الى عمله

هي حقاً لا تستطيع التفوه بأي شيء بعد البارحه..تشعر بالخجل المُزمن تقريباً

زين
" مساءً الخير. اشعر بالجوع "

كيلوباترا
" اهلاً سيد زين، حسناً سأجعل احداً من تقوم بصنع شيء ما من أجلك "

اومئ لها، بينما عيناه لحقتها.. إلتفت الى ابنه الذي

من الغريب جداً أن يهدأ وينظر الى الفراغ ويتنهد!

قطب زين حاجبيه وجثى على رُكبتيه امام طفله بينما قام بتفريك يديّ ابنه وتقبيلهما واحدة تلوى الأخرى

زين
" مالأمر ما بك شارد الذهن "

ماريو
" اشعرُ بالتعب فقط بابا "

بابا، ابتسم زين لاسمه.. كانت كسمفونية رائعة من لسان ابنه، ابتسم بشدة بينما قام برفع ابنه وتدويره

وهاهي. ضحكات ماريو تملو بالمكان وتحدث ضجه سعيدة ، نظرت كيلوباتوا نحوهما وهاهي الابتسامه تشق على وجهها.

أمسكت بهاتفها فورما رأت رسالة من رقم غريب..

ه: [اهلاً يا جميله أمي واخواتي اصروا على حضورك للعشاء اليوم.. والتعرف على ابي.اوه كما تعلمين! أبي ذو فضول كبير، متشوق لمعرفةك! لان امي واخواتي بالطبع لم يكفوا ولم يتوقفوا عن مديحك]

ه: [لم تخبريني مالذي حلّ مع زين ؟ مؤكّد انك بخير صحيح ولم يؤذيك بلسانه ؟ تعلمين انه يبدو شاب رائع وطيب ولكن احياناً يمتلك لسان لعين. إياك ان تخبريه]

ضحكت بخفه.. وقامت بالارسال له فوراً

ك: [اهلاً يا مجنون، لا بأس سأقوم بالاستئذان من زين.. واخبر اخواتك وأمك بأني احببتهن جداً، تملك عائله رائعه هاري، محظوظ! ادعوا القادر ان يديمهم لك]

ك: [لا تقلق بشأنّي، انا بخير ولم يقل لي اي شيء ابداً.. انه رائع هاري! كف عن سبه.. الان يبدو كملاك يلعب مع طفله، اللعنه انه رائع! اوه نسيت شيئاً من اين لك رقمي ؟]

تركزت هاتفها واتجهت ناحية الاريكه، واتتها رسالة أخرى من هاري.. ابتسمت مُجدداً

ه: [مصادري الخاصه حُلوتي، قبلا تي لك وداعاً]

ك: [وداعاً]

نادها زين من على الطاولة، فالتفتت ناحيته بتوتر.
زين
" هيا تعالي لتأكلي كيل "

كيلوباترا
" قادمة " تقدمت وأخذت مكاناً بقربه.. " زين ! "

همهم زين وهو ينظر إليها....

كيلوباترا
" سأذهب الى هاري اليوم، مع عائلته. هل تسمح لي بالذهاب ؟ "

زين
" لا. "

قالها برؤود مقيت، لعنت نفسها بغضب..

كيلوباترا

" أرجوك، لن أتأخر انه مجرد عشاء مع عائلته. فقط! "

زين

" انا لا اعيد ما اقول، اسف ولكن من سيرعى ماريو في وقت غيابك ؟ كاليندا واليا ذاهبتان اليوم.. سيرجعان الى نيويورك حيث يقيمان، وانا مشغول جداً. فقد أجلت عملي الى المساء لكي اسهر عليه،لدي تصميم شقه لأحدى الاشخاص "

كيلوباترا

" المنزل مليء بالخدمات، لا بأس ان جالست احدهن ماريو.. ريثما آتي "

زين

" ماريو عنيد، لا يقبل اي واحدة ولا يريد اي احد..انها مُعجزة عندما قيل بك "

ياست بدورها واستقامت ناحية غرفتها، اضطجعت على سريرها بينما كانت تتأفف.

كيلوباترا

" حسناً مالذي سوف أفعله بمنزلٍ يجلب الضجر كهذا "

امسكت هاتفها وارسلت رسالة ما نحو هاري

ك: [أسفه جداً هاري لن آتي.. سأجالس ماريو هذا المساء، اعتذر بالنيابة عني لاختواتك وأمك واباك كذلك :*]

رمت هاتفها بعيداً عنها، واتجهت الى حمامها لتستعيد نشاطها بتغسيل جسدها..

~~~~~

هاري  
" أُمي.. يبدو ان كيلوباترا لا تأتي "   
اليزابيث  
" اللعنه ما هذا الحظ العاثر ، لقد كنت متحمسه لرؤيتها مجدداً "   
رانيلا  
" لماذا يا للهي "   
وينورث  
" من الجيد جداً عدم حضورها، انها بغيضه بالنسبة إلي "   
اليزابيث  
" وينورث ابلع كلماتك الساذجه هذه، ان كيلوباترا انسانه رائعه.. مالمعيبُ بها ها ؟ "   
وينورث  
" انها غبيه.. او انها تدعي الغباء، لا اعلم اشعر انها مُدمرة للحياة فقط "

ضحك هاري بقوة وقام بتصفيق يده..

هاري  
" كيلو--باترا..تُدمر...الح-ياة ؟ "

قهقهت اليزابيث مع هاري وكذلك رانيلا.. وشاركهم ايزاك الطفل الذي لا يعلم بالمضحك اصلاً!

شعر هاري ببعضٍ من اليأس الذي كوى قلبه..

فهو حقاً أراد التقرب من كيلوباترا والتعرف عليها عن قُرب!

بينما كيلوباترا قامت بتجفيف شعرها، لتواجه الملل المُزمن..الهدوء يعم المكان

ماريو في سباته يأخذ حقه من القيلولة.. بينما زين

يقرأ إحدى الجرائد مع قهوته السوداء، نزلت من على السلالم وهي تُراقب الجو..

رَنَ هاتف زين فأجاب بسرعه بصوتٍ قاحل

زين  
" اهلاً.. حقاً، ولكن ماالتغير المُفاجئ هذا! حسناً.. اوه هل أري قادمه ؟ لابأس سأحضر معي ماريو.وداعاً "

اكمل شُرب قهوته، وحدث في كيلوباترا بإبتسامه حك رأسه وهو لايزال يُحدث

زين  
" حسناً كيل، اظنُ بأنه يمكنك الذهاب الى المدع هاري المُصمم.. ذو الشعر الطويل ذاك اياً كان، ولكن لا تتأخري "

كيلوباترا  
" ماذا! وبشأن ماريو م.. "

زين  
" سأخذه معي الليله، صديقتي ستحضر ابنتها وهي بعمر ماريو تقريباً "

كيلوباترا  
" أوه جيد اذًا، سأخبر هاري الان "

قالتها بعد أن علت ابتسامه على مُحياتها..

اسرعت ناحية هاتفها، ولكن هذه المره لتتصل بهاري ليس لُراسله..

رنه.. رنتان..اربع... سيع

هاري  
" مرحباً "

كيلوباترا  
" أهلاً هاري ، كيف حالك ؟ "

هاري  
" بخير عزيزتي، وأنتِ "

كيلوباترا  
" جيدة، اذًا.. هل سوف تأتي إلي لالذهب معك ام انا آتي إليك ؟ "

هاري  
" ماذا ؟ الم تقولي بأنك لا تستطيعين المجيء ؟ "

كيلوباترا  
" بلا " فهقمت، " ولكن حزر ماذا ؟ السيد زين غير رأيه بشكل مُفاجئ.. انه غريب اطوار ! "

هاري  
" حقاً ؟ انه مُتقلب بارأئه، حسناً اذاً سأُمرّك بالخامسه هل هذا وقتٌ مناسب لك ؟ "

كيلوباترا  
" لا بأس، سانتظرك.. "

اغلقت والابتسامه لا تغيبُ عن شفيتها، اتجهت الى خزانتها غارقة في البحث عن شيءٍ ما لتلبسه! وقعت عيناها على احدى الملابس البسيطة ، ابتسمت وهي تسحب البنطال ..ويتبعه القميص والبزه ،واخيراً الشال البسيط. نظرت الى الساعه لتجدها في الثالثه والنصف

شعرت ببعضٍ من الجوع، واتجهت الى المطبخ.

لتجد لها لُقمة ما لتسد جوعها.. فتحت الثلاجه وافزعها صوت احدى الخادمت. ايرال تحديداً

ايرال  
" مهلاً! ماذا تفعلين هنا "

كيلوباترا  
" عفواً ؟ وما شأنك انتِ لتتدخلي ! "

ايرال  
" حسناً بحُكمي الرئيسه هنا، لا يجيب ان تدخلني او تأكلي الا بطلبٍ مني. ولا تتبجحين فأنتِ هُنا تعملين! وان  
عصبيتي أمري، فلك اللعنه من زين "

ضحكت كيلوباترا بقوه.. وهي تنسحب ناحية احدى الرفوف.

أخرجت من الرف أكل مُعلب، وهي تجهز المقلاة وتضع فوقه الزيت.. انتظرت حتى يسخن الزيت

واحضرت الاكل المُعلب، وايرال كانت في اشتطاط غضبها.

صفعتها ايرال وقامت بشد شعرها بقوه، صرخت كيلوباترا وهي تحاول ابعاد يد ايرال عنها ولكن بدون أي جدوى

فما لها الا ان تتعارك معها، وتُقيم الحرب.. الذي قد بدأ حرفياً منذ هذه اللحظه

اخذت كيلوباترا تضرب يد كيلوباترا وتبعدها وكيلوباترا تصفحها باليد الاخرى

تفوهت كيلوباترا بتقطع...

كيلوباترا

" اللعنه...علي..يك يا...اه...ره "

ازداد غضب ايرال وارادتت صفعها ولكن كيلوباترا وضعت حافة العُلبه الحاده على يده ايرال.

حتى صرخت إيرال بأقوى مالدورها، وهزت المنزل بأكمله..

تجمع الخدم حول إيرال وكيلوباترا، ليروا إيرال التي تنزف وتصرخ وكيلوباترا التي أنتفخ فكها بسبب صفعات إيرال لها..

هم زين الى حلبة المعركة التي حصلت منذ قليل.

كان شبه متعجب بالذي يحدث من حوله! تنهدت كيلوباترا وهي تمسك رأسها وتبعد الخصلات عن وجهها..  
لاتقوى على مواجهته

زين  
" مالذي حدث هنا "

قالها بجمود، بتعالٍ، وبصوتٍ حقيقٍ!

لم يبدو صوته مألوفاً لدى كيلوباترا فهي لم تعتاده بهذه الصلابة من قبل. عندما إلتفتت

لتقع عينيها على خاصته، رأته منظر زين المرعب

لقد كان مرعب جداً بنظراته ناحية كيلوباترا. صرخ عليها بحده

زين  
" اريد تفسيراً كيلوباترا والان ، ماهذه اللعنه التي حصلت ! "

ارادت الحديث. ولكن غضبتها اوقفتها، استقامت ايرال وهي تبكي. انحنى أمام زين

ايرال  
" أعتذر عن ما بدر مني، أرجوك سامحني "

زين  
" مالذي حدث هنا؟ "

ايرال  
" تشاجرتُ مع كيلوباترا، واضطر الامر الى ان نتعارك "

زين  
" وما سبب الشجار ! "

كيلوباترا  
" هي من دفعت.... "

ايرال  
" كنت اود مساعدتها وان اطيخ لها، ولكنها صرخت على وجهي..قامت بشد شعري واضطرت الى صفعها وقامت  
بجرحي بحافة الغلبله "

كيلوباترا  
" ابتها الكاذبه اللعينه!!! "

ايرال  
" أقسم سيدي، وهؤلاء الخدم يشهدون امامك ان كيلوباترا هي المُخطئه في حقي ولستُ انا "

اقترب زين ناحية كيلوباترا، واشر لها بمعنى اتبعيني.. تبعته وهي في حذر وخوف!

مرت دقيقتان.. وخمس. حتى وصلت الى عشر دقائق

زين  
" بحق الخالق، مالذي فعلتبه بشأن ايرال "

كيلوباترا  
" انها مُجرد كاذبه. انا لم ابدأ الشجار معها هي من اتت ألي وتدخلت قامت بشد شعري وصفعي وانا لم استطع التحكّم وجرحتها "

زين  
" لا تكذبين "

قالها بنبرة عاليه جداً، اخافت كيلوباترا وجعلت قلبها ينبض بقُوه.. ارادت البكاء. ولكن كيف لها ان تبكي وهي ذات اصرار وكبرياء ؟

كيلوباترا  
" لم أعتد على الكذب ابداً "

زين  
" بلا! هل لأنك مُشرّدة ولقيطه تفعلين هذا، اجل انتِ معدومة تربيته.. بل انتِ لم تربي من الاساس لان لا اهل  
لديك "

جرحتها كلماته، كأنه يمزقها الى اشلاء وهي صامده.. بلعت ريقها وتفوهت بكل قوه

كيلوباترا  
" بكون امي وأبي رموني ، لا يعني اني معدومة تربيته. حتى لو كنت املك ام واب انا أمثل نفسي، لو كنت معدومة تربيته  
كما تقول! لبعثُ جسدي للرجال ..لرخصتُ نفسي للرجال وكنتُ مجرد سلعة جنسيه، يُدفع لي المال جراء جسدي.  
لو كنتُ معدومة تربيته لسرقت الاموال التي اجدها هنا في كل زاوية من المنزل، لو كنتُ معدومة تربيته لما ترددتُ  
بالرد عليك بفضاضه وباسلوبٍ قذر "

خارتها قواها ودمعت..ارادت ان تكمل،واكملت بنبرة باكيه

كيلوباترا  
" هل تظنُ ان نقطة ضعفي هي كوني لقيطه ؟ لهذا دوماً ماتردها على شفاهك ؟ هل تظنُ انه عار. الامر برمته  
مؤلم،ولكن عليك ان تعلم اني لا أكسر بسهولة! وحتى إن تم كسري كذلك لا اعود كما كنت في السابق عندما أكسر  
اتألم لايام..لشهر.. واكثر رُبما ولكن النتيجة هي القوة،أصبح انسانه قويه اكثر من اي وقتٍ مضى "

زين  
" كيلوباترا انتِ تستدرجيني للجئون بأفعالك وكلامك هذا.. على كلٍ سيعود كل شيء لعهد، إهدي فقط! اعلم انني  
غضبت وانا لا ازالُ غاضب "

كيلوباترا  
" كيف اصمد زين ؟ انت لم تُصدق الحقيقه بل نكرتها، هل تظنني حقاً بهذا الشر لكي أوذي ايرال ومن هي اصلاً لكي  
أقوم بضررها ؟ "

زين  
" ولكن الخدم شهدوا بذلك ! "

كيلوباترا  
" طالما لم تنظر بعينك فلا تُصدق "

زين  
" وكيف أثق بكلامك ؟ ايرال تعمل عندي مُنذ عدة سنوات وهي مُخلصة لي، وانتِ منذ شهر او اقل ربما ! "

كيلوباترا  
" انا لا استطيع التحمل والمُكوث في مكانٍ كهذا ابداً "

زين  
" ماذا تقصدين ؟ "

كيلوباترا  
" ليس لكوني مشرده يعني هذا ان كرامتي قد جُردت ومحيت تماماً ، انت مُخطئ. انا انسانه أهم ما عندي كرامتي سيد زين، سأرحل الان تاركهً هذا المكان بأكملة "

فتحت الباب على مصرعيه ، وهي تحاو الظهور بجأش، بشكل قاسٍ ..مُختلف عن شخصيتها

دخلت عُرفتها وهي تمسك بأسرع لباس لترتيده..

اتجهت الى الصاله العُلوويه وهي على وشك النزول من على السلالم..

قابلها ماريو بابتسامه طفيفه، فإنقبض قلبها عليه.. ستشتاق إليه فهي احبته بالزعم من كونه لا يُعاشر بسهولة

كان زين يُراقبها عن بُعد وهي تُقبل رأس ماريو بحنان غير طبيعي.. مسحت على رأسه وهمت بة ناحية صدرها

ابتعدت عنه، تاركتاً ماريو وحده يراقبها بصمتٍ وهي راحله.

دمعت عيناها بعد أن لفت لتري ماريو ، فورما رأها تدمع صرخ بإسمها وتبعها ..

اسرعت ناحية الخارج وهي تبكي بأقوى.

الضعف الان يعترىها ويتسلط عليها من كل الجهات..

الحياة دوماً ماتخذلنا باشياء عديدة فأحياناً نُصبح أقوياء لدرجة اننا نُعظم انفسنا.. واحياناً أخرى يلتهم الضعف اجسادنا ونشعرُ باليأس والذلة ، الحال هذه قد تُروى في يومٍ ما .. امام موقد النار بعد عشاء حافل لتُري الناس مر هذه الدنيا... السؤال الاهم ؟

هل بإمكان قلوبنا مغفرة من ظلم بحق انفسنا ومن ساء إلينا ؟

~~~~~

كومنتات كثيره تفرح القلب لو مُمكن   ؟
كل عام وإنثُوا بخير حبابب عُمرى...
اذا فيه اخطاء تغاضُوا عنها معلش  .

اهلاً، قبل ما ابدأ.
اتمنى منكم ماتكتبون بالكومنت كلمة "كملي"
تجيب لي الاحباط بشكل !! وكثروا من الكومنتز الحلو.

إقتربت من السقوط.. اقتربت من الهاوية ولا نجاة في هذا، لم تشعرُ بألم في هذا السقوط ولكنها شعرت في تناقل
جسدها وتعاسه غريبه، شعرت بأنها سقطت من مكانٍ شاق .

خرجت من البوابة الرئيسه، وعيناها تكادان تدمعان..

لايزالُ صراخ ماريو يعم المكان، ولكن مشت غير مُباليه لما حولها..راكضه نحو الخارج

نحو لا مكان ، المهم هو الانطلاق مع هُبوب الهواء المُعتصره هذه!

~~~~~

مللتُ من كون الناس الذين يستضغُوني! اولئك الذين يدُوسون علي بأحذيتهم كأني فأرٌ ما.. او شيء هزيل

اولئك الذين يريدون تمزيقي بمخالبتهم ضد كرامتي اللعينة والمُحصنه - بشده!

اولئك الذين قد فهموا الحياة بشكل خطأ، الذين ظنوا ان الحياة طريقٌ مستقيم..هذا خطأ كبير فهي مليئه بالتعرجات والاشياء التي تُعيق!

اولئك الذين قد ظنوا ان المال والمرتبه العُليا هي كل شيء ثمين، نسيوا العافيه.وراحة البال!والكرامه..

انا فُخورة بنفسي لكوني لست من طبقة ذوي الطبقة المخمليه الذين يرفعون نحورهم للأعلى، نسيوا ان لا شيء يبقى على حاله.

- حمقى "

كان هذ ردي على صراعِ عقلي وتفكيره.

رميتُ نفسي للرمال، كالشيء الذي يسقط بحُفره طويله ويأبى الخروج. بل لا يستطيع

هبت نسمة الهواء الباردة. لتُسمعي سمفونية الأمواج

لتأخذني نفسي مجدداً لأفكاري، لكل شيء..

تنهدت أقوى تنهيدة في حياتي، وكأنني رميتُ في تلك التنهيدة همومي لتنجلي للخارج!

نسيْتُ هاري، بل نسيْتُ كل الأشياء.. اشعُرُ بالعار لكوني نسيْتُ أمره

اعتدلتُ بالجلوس، ضاغطة على ازرار هاتفي ناحية إسم هاري في الحقيقة اسميتهُ بإسم غريب بالنسبة لي ولكني  
أحببته، لان الاسم يشملهُ

" فارة الجمال "

ضغطت على زر الاتصال ليوافيني فوراً صوتَه الخشن بقلق.

هاري

" منذُ ساعة وأنا أقف أمام البوابة ولا احد يُجيب.. وهاتفك مُغلق، لقد ارتعبت "

- هل قُلقت علي؟ "

أردفتُ بسخريه، ليُعم الصمت.. سمعتُ تنهيدة هاري

هاري

" لقد شعرتُ بأني سأموت من شدة خوفي وقلقي عليك "

لا اعلم مالرد وماالذي يجب علي قُوله في تلك اللحظة، فقد قلبي كان يضحُ اقوى من ذي قبل .. ابتسمت بغباء  
وبالكاد خرجت الكلمات مني

- آسفه "

سمعتُ تنهيدة هاري الطفيقه،والذي راودني طيفه وهو يبتسم .

هاري

" لا عليك، المُهم كونك بخير. ولكن ما لخطب أين انتِ ؟ "

- امام البحر الذي اصبح لونه كالسماء السوداء.. الذي ينعكس صُورة القمر عليه. وتحديدًا اجلسُ على تلك الرمال الذهبية التي يبين اصلُها والتي اجزم انها كالثلج من بُرودتها وايضاً المكان شبه خالٍ لا ارى احد "

لا اعلم ماهذه الاجابه السخيفه، ولكن اؤمن حقاً بأن الذي يكلم شخصاً يُحبه يصبح غيبياًً اكثر مما ينبغي..

سمعتُ قهقهة هاري، الذي تخيلت شكله وانا اذوب حتماً.

هاري

" في اي جزء انتِ بالبحر؟ "

- اظنُ اني في شارع تيشرين، رقمُ 9. الرؤية شبه معدومه ولكن اظن انه رقم 9 حقاً ! "

هاري

" لا بأس قادم نحوك. اراك "

اقفلتُ بدون ان اُرد عليه، مزاجي سيء ولكن اظن انهُ تحسن عندما تلذذت مسامي بصوت هاري

--- [ رحلة على متن الماضي ] ---

شُمل مبنى التبرعات للسيد العربي أمجد كمال، قيل انه سُوري الجنسيه مقيمٌ بدوله تدعى بديي.

لم يُعرف الكثير عنه ولكنه كان مميزاً، كان رجلاً عميق .

كان أزج الحاجبين وعظام وجنتيه بارزه.. له صدر شاسع واكتاف عريضه حيث تنتهي يداه الى عصاه المُتدليه. كان كثر اللحيه التي لونها ابيض باهت، واخيراً كان مُستبشراً بإبتسامته المريحه.

في ذاك اليوم، الذي أُقيم في مبنى الرعاية حفلاً متواضعاً حضر به السيد أمجد.

كان يتحدث باللكنه الفرنسيه ولكن من نبرته تعرف انه غير فرنسي بتاتاً، وهو يتكلم كان مُتكأى على عصاه. وباليد الاخرى يمسك ذاك الشيء الذي اجهل اسمه ولكنه يصدر صوتاً عالياً

" يا بناتي الحُلوات ، هذا الحفل البسيط أُقيم لتبهجن. لاجلكن فقط! حيثُ وضعنا كل شيء تحتاجنه.. وغيرنا اشياء عديده، هذا اليوم مختلف فسيتم نقلكن الى مبنى مستأجر وعلي كفالتة الشهرية، صُمم بشكلٍ حديث وذوق فتيات "

تهاتفت الفتيات بفرح، واخذ التصفيق يعلو..

اخذ يضحك بخفه، تلك الضحكه الرجولية الرائعه..

ولكن!

بعد شهران بالضبط، حدث تلك الفاجعه للسيد أمجد.

التي تسببت في نحيب الاساتذه والمنشئ على هذا المكان، والفتيات كذلك الكل متأثر بموت السيد أمجد.

شُرد الجميع من بعده، واصبح المبنى القديم مُتهالك .. سكن البعض عند قُمامات بيوت الاغنياء، والبعض الاخر مات من حسرة الجُوع.

--- [ العودة على عتبات الحاضر ] ---

أبتسمت لذكراي لتلك الايام الجميله.التي كُنت بها شبه ضائعه ولكن مُنعمه!

سمعتُ دوي اقدام خلفي، والتفت لأرى هاري .ابتسمت فوراً وشاكرني بإبتسامته

- اشمُ رائحة شيء طيب "

هاري  
" في الواقع أُمي حضرت بعض الاشياء "

اخرج لي فطائر محشوةً بشيء ماء، مع شاي الياسمين.. واخيراً سلطه الدُره

- أُمك طاهيه ماهره بحق "

هاري  
" اجل، هي كذلك تُحب الطبخ على عكس الفتيات "

- آه.. الاغلبُ هكذا "

هاري  
" عندما أتزوج أريد ان تكون زوجتي طاهيه ماهره "

- آملُ ان تجدها "

حل صمّتُ كاسح، هبات الهواء اعطت جواً جوهرياً و رعشه صقيله لانحاء جسدي.

هاري  
" كيف وصل الحالُ بك الى هنا "

- لستُ اعلم، قادتني قدماي الى هنا.. "

هاري  
" ما بكِ شاردة ؟ هل انتِ على ما يُرام ؟ "

- سأكون على ما يُرام "

هاري  
" كيلوباترا ، انا اتكلم بجديه "

- مابك هاري. هل ترى بي شيء ما حتى تطرح هذا السؤال عزيزي؟ الا تراني بخير وبكامل عافيتي ؟ "

هاري  
" لا أعلم ، انتِ تقلقينني "

- هاري. "

هاري  
" هممم "

- أريك ان تُوصلني الى احدى الفنادق، بَعْرِفَة واحده، سألبثُ يومان هناك "

هاري  
" وبيت زين ؟ "

اطلقتُ نوبة ساخره.

- اخذتُ اجازة ليومان، أريد ان ارتاح قليلاً "

هز رأسه بشك ناحيتي. حل صمتٌ صحراوي مالذي يجب علينا قوله؟

- اتعلم هاري ، كنتُ أظن انه من المستحيل ان اراك في حياتي.. كنتُ أراك فقط عبر المجلات والتلفاز، انت مُصمم رائع فعلاً! اظن انك الاول في باريس بلا مُنازع "

هاري

" شكراً كيلوباترا، وانتِ كذلك.. كل شيء فيك كامل احاول ان اجد عيباً فيك ولكنك كامله! "

ذابت خجلاً لكلماته، ابتسامه طفيفه ظهرت على شفثيه لتُظَر اسنانه ايضاً.

- ظننتُك متكبر، قاسٍ ومتعالي..ولكن هاري انت مُختلف نظرتي بك كانت غيبه جداً "

قهقهات هاري عمّت المكان. استقام هاري وانا تبعته

نفضتُ التراب عني.. واشاح الهواء ببروده لكي يقشعر جسدي ويترجف

لاحظني هاري ،وانزل بزته وقام بإحاطتها بي. فورما وضعه! تلك الرائحة المُميزه .انه عطر رجالي رائع

- ماهذا العطرُ الرائع بحق الله هاري ؟ "

هاري  
" انه عود "

- ماذا ؟ "

هاري  
" انه نوعٌ عربي، طلبته من احدى الدول العربيه .رائحته قويه ونادرة جداً هنا "

- جميله كذلك "

اكملتُ الحديث معه في السيارة، كان حديث جانبي خفيف.

~~~~~

بين الندم والحُزن ،وبين الاعتذار والأسف .. لا شيء يستطيع ان يُسكت ضميره الحيّ

الغضب امرٌ احمق فهو دوماً مايبداً بالصُراخ والجدال وينتهي بالندم..

ماريو يقف وهو يطل على النافذه ،املاً من ان تعود كيلوباترا!

شعر زين بالندم، أكثر من اي شيء في حياته..

اراد تدمير نفسه وتدمير تلك اللحظة التي صرّخَ على كيلوباترا فيها.

هاتفه بين يديه وزلزالُ عقله قوي جداً، فهو محتار!

اتصل ؟ ام لا .. وان اتصلت واشاحت عني ،بعد لحظة جزم على الاتصال بها وليحدث ما يحدث.

صدرها مُضطرب، انفاسها تتلاحق بقُوهِ وكأنها قطعت مسافة بأقدامها.. نظرُها قد ازيغ.

كانت كما لو تغطسُ في بركة الدُعر والفرح.

ردت فوراً وصوتها كأن ابرد مما يتوقعه او تتخيله هي.

كيلوباترا
" ماذا هناك سيد زين "

تفهوت برسميه مُبالغ فيها وصوتٍ بارد يميل الى الجِدّه، تلعثم هو ولم يعرف ماالمطلوب فردها كان غريباً.

زين
" هل انتِ بخير كيل ؟ اين انتِ "

كيلوباترا

" انا بخير جداً، وامل انت تكون انت بخير جداً وان لا يؤنبك ضميرك جداً.. "

زين

" انا لا انوي طردك بحق الله، ولم اقصد كلامي لك. اعترف اني مُخطئ ولكن عودي "

كيلوباترا

" آسفه، انا لستُ سهلة لكي تخدعني بهذه الكلمات. لن اراجع "

زين

" اذا لم يكن من اجلب ليكون من اجل ماريو.. انه جالس على عتبِ الباب ينتظر قدومك بفارغ الصبر، اقسم بأنه تعلق بك كيف يطاوعك قلبك على تركه. انه يعتبرك.... "

صمت، وهي بزغت عيناها. ماذا يقصد وما المغزى ؟

كيلوباترا

" يعتبرني ماذا سيد زين ؟ "

زين

" يعتبرك امه ، اجل أمه الراحله منذُ سنوات.. لقد تعلق بك أكثر من أي شخصٍ اخر ربما اكثر مني حتى . عودي ادراجك "

كيلوباترا

" أريد ان أهاتفه فضلاً ! "

تنهد زين ، ودلف ناحية ابنه الذي لايزال ثابراً هامداً في مكانه.. تتقطرُ عيناه! لُهف لكيلوباترا
تعلق بها وأرادها بجانبه فقط ليشعر بإحساس الامومه المفقود

كانت بالنسبة له كالمُعجزه العجيبه التي حلّت عليه

زين
" انها كيلوباترا ، تُريد ان تقول لك شيئاً "

التفتت الى ابيه بدهشه .بعيونٍ لامعه تشعرُ بالغبطه

سحب الهاتف وما إن وضعه على اذنه ليسمع كيلوباترا همت دُموعه صافات.تنزل واحده تليها الاخرى

ماريو
" لماذا تركتيني وحدي هنا "

كيلوباترا
" ربما لا اعود عزيزي "

شهق بقوه وهو يبكي ويأن، كانت كلماته غير مفهُومه من شدة البكاء

ماريو
" لا ارجوك لا تتركيني مثل ما تركتني امي "

هشّ قلبها ولان، وكان دموعه المنسابه وصلت الى قلبها لتغسله بطهاره.

كيلوباترا
" إنتبه الى نفسك جيداً ماريو "

أقفلت الخط فوراً.. واضطجعت على السرير

يُسلمك الألم الى حافة الصمت.. يخذلك وينجرف بهدوء جراء الواقع، عندما لا تستطيع التعبير عنها.. لانها
سخافات! تُفضل الصمت وتُصبح وجعاً صامتاً. ليست تعرف اي شيء سوى الألم الذي يتراقص حولها في كل ليلة
مُظلمه ! يأبى المغادره ولا يحاول الانذار

ماريو الباكي. الشاكي، وزين اليأس. القانط

على السرير وضعه ثقلة وكأن يرمي همه به.

دموع ماريو لاتزال على خديه، وشهقاته الطفيفه تكسر الجو الكاسح.

كان زين لحظتها يراقب بصمت، ويكور قبضته بقهر لائماً نفسه اشد الندم !

~~~~~

إستيقظت على نسمة الهواء الباردة لتسقط عيناها على ستارة الدانتيل البيضاء.

كان الجو يملؤه سمة سحريه، وضجه مُغبطه

ابعدت الغطاء عنها وأخذت تتمايل بغدق.  
فتحت الستائر لتواجه عيناها سحر الجو البديع

تذكرت أحداث البارحه، وشعرت بثقلٍ دفين يندثر منها

تأففت وهي تمسك برأسها.. قامت بالتوجهه الى حمامها.

سمعت طرقات الباب بينما هي مُنهكه وهي تأكل الافطار المجاني للفندق، مسحت فمها

واستقامت وهي تصرخ بقادمة..

فتحت الباب لتجد اخوات هاري امامها، ابتسمت بشده

كيلوباترا  
" أهلاً يفتيات "

إليزابيث  
" اخبرنا هاري عن مكانك. فنحنُ احببناك بشده "

رانيليا  
" وأحضرننا طعام ، انه من طهي ابي فقد أخبرنا هاري انك احببت طهي ابي وامي لزمتم على ان نأخذ هذا لك "

كيلوباترا  
" أوه عزيزتي "

قالتها وهي تأخذ الأخوات الاربع بأحضانها..واحدته تلوى الأخرى

كاتريلي  
" نعتذر عن قدومنا في هذا الوقت الباكر عزيزتي كيلوا "

قطبت حاجبيها ببراءة، كيلوا اختصاراً غريب..

هي تعلم ان اسمها صعب النطق فهو اسم ليس فرنسي البتة.

كاتريلي  
" أوه هاري عندما يتحدث عنك يقول كيلوا.. "

قهقهت كيلوباترا وشاركتها كاتريلي

كيلوباترا  
" هاري لديه ذوق غريب "

هاربيت  
" هيا ، اشعرُ بالجوع "

اليزابيث  
" ايتها الاكوله هاربيت، لما العجله "

اكتت كيلوباترا مُجامله .. كان الطعام شهياً ولكنها جدياً قد تناولت الفطُور في وقتٍ سابق

ستة عشر إبريل | 2010. ص

نظمت أفكارها..

كانت على أهبة الإستعداد..

تمشي بخطواتٍ مُتثاقله..

شاعرةً بأنها ستندم في وقتٍ لاحق..

قلبها يطنُ بقوة.. تطرق الباب بأصابع مُرتعشه

نكشت بالبداية ولكن إعتدلت، وقف هو ليُقابلها

شعرت بأنها لا تستطيع السيطرة على الوضع.

كالدّم الفاسد. والموتى والجِيع شعورها !

هل اهذي ؟ هذا ماقلته في دواخلها، ولكن مما .

انها ترتعش بدون سبب حقيقي ..

تجاهلت مُكالمات زين قدر الامكان لمدة اربعة ايام!

والان ؟ قد استحاشها الندم وتآكل بجسدها، ليُحيي ضميرها المدفون.

زين  
" ماسبب قدومك "

كيلوباترا  
" شوقي اللعين "

~~~~~

عذراً لو كان قصير البارت

• سؤال عابر •

الوداع!❤️

زين
" شوقك للعين إذاً "

هزت رأسها في تباطؤ وهي تنظر لعيناه في تحدٍ غاوي.

ابتسم بتكف بينما ملمس يداه وصلت الى شعر كيلوباترا

حرك خصلات شعرها الذهبي المحزوق بخفه..

التواصل البصري لا يزال قائماً بينهما. ابتسامة زين لاتزال موجوده، ونظرة كيلوباترا الحادة كذلك لم تُفارقها البته.

اخيراً ...

انقطع هذا التواصل البصري الغريب جداً، فورما سمعوا صوت ماريو الهامس.

ماريو
" من الذي جاء ؟ "

لف زين ناحية ابنه وهو يُدخل يده جيبيه. عاد الكزه في النظر الى عيون كيلوباترا وهو يتكلم

زين
" كيلوباترا هنا "

تأفف ماريو بانزعاج وهو يعود ادراجة ناحية عُرفته..

جفلت كيلوباترا من ردة فعله، حسناً ربما لا يلام ماريو.بحكم انه تعلق بها وبشكل مفاجئ ترحل بدون اي شفقه تجاه ماريو.. فهي إختفت 4 ايام

شعر ماريو بالكره تجاهها ، هو لم يكرهها جدياً ولكنه يوهم نفسه بهذا ويتذكر انها تركته في حسرتة بينما هو يحتاجها.

دخلت بهدوء ناحية عُرتها،مستسلمه.مُحبطه.مخفقه ومذعنه تماماً

نذعت ملابسها عنها، وهي تسقط فوق السرير بخفه..

كليوباترا

" رائع.. والان كيف سيعود ماريو الطبيعي بحق الله "

اخذت الاتجاه الاخر وهي تفكر بكمية مهلكة .. هي تعلم انها مخطئه بحق زين، عندما تجاهلت مكالماته .

سمعت طرقات الباب، فاعتدلت بجلستها. سمحت بالدخول لترى جسد زين وهو مبتسم بوجه هادئ

جلس مُقابلاً لها، على الاريكه الجلديه . نظرت له بمعنى ماذا. ترنح قليلاً

زين

" ماريو غداً اول يوم له في الروضه.. رافقيه "

كيلوباترا

" اجل. سأفعل "

زين
" ارجوك انتبهي له جيداً "

استقامت بجسدها النحيل ناحيته. لثربت على كتفه بخفه

كيلوباترا
" لا تقلق حيال هذا الأمر بتاتاً "

ابعد يدها عنه، واتجه للخارج

زين
" الغداء جاهز. وتذكري هذا امر انسه دايموند "

قهقهت بسُخرية، وهي تتجه الى المراة. تنظر الى نفسها، شعرها.. كل شيء بها

كيلوباترا
" مادام غد سيكون يوماً حافل، سأختار اللباس منذ هذه اللحظة "

اتجهت لخزانتها. المليئة بالملابس، احتارت بين ذاك الفستان.. وذاك الاخر. كانت في صراع حقيقي

سمعت طرقات الباب ..وكانت غاضبه فعلاً ،التفتت لترى الخادمة ياسمين.. فأشاحت بغضبها.. وابتسمت ابتسامه
مُتسعه

كيلوباترا
" أهلاً ياسمين "

ياسمين
" سيدتي ، السيد زين يقول ان الغداء جاهز "

كيلوباترا
" اه ياسمين، اي الفساتين اجمل ؟ الازرق ام الاحمر.. اشعرُ بالحيرة ما رأيك انتِ ؟ "

ياسمين
" جميعُها تلائم جسدك، ولكن السيد زين يريدك على الغداء الان "

كيلوباترا
" اذاً ؟ الازرق ؟ "

قالتها بإشراق وهي تتجه ناحية المرآه لتضعه عليها وتقهقه

كيلوباترا
" انه حتماً ملائم "

ياسمين
" السيد زين .. "

كيلوباترا
" حسنأ، انا آتية "

قالتها بصوتٍ صارخ لتسمعه زين.. ابتسم هو بدوره لصوتها الصارخ، وازال الابتسامه فوراً

نزلت من الدرج بغُوج.. يابتسامه وهشاشه

سقطت عينيها على مرال، فرأت يدها المُجبره

لم تمنع نفسها من القهقهه وهي تنظر تحديداً الى يد ميرال الباليه.

تجاهلتها ميرال بينما يشتعل قلبها كالغابه المُحترقه.

لامست يد كيلوباترا يد ماريو، فأبعدها. تنهدت وهي تنظر الى زين..

كيلوباترا
" ماريو حبيبي، لا اري عصير الرُمان بجانبك ؟ "

صمت ماريو.. ولم يرد عليها

كيلوباترا
" اوه اذأ يبدو ان لا احد يستطيع صنع عصير الرمان الذي يروقك غيري "

قالتها وهي تقهقع وتأخذ اتجاهاً ناحية المطبخ..

لم يستطع ماريو اخفاء ابتسامته بتاتاً، فابتسم بقوه.. حتى دفعه الى القهقهه

نظر اليه زين بنظره حانيه، تلك نظرة الابهاء.. التي في رسالتها تفهم ان مغزاها هو العطف والرافه والرحمه والليونه.

شعرت كيلوباترا بالغبطه والفرح اللذان يسريان في عروقها لمجرد ان ماريو قد باشر بالضحك.

كيلوباترا

" تترأ، والان عصيرُ الرمان المفضل للسيد النبيل ماريو قد أُعد "

زين

" والسيد النبيل زين الا ينبغي ان يُصنع له عصيراً كهذا ؟ "

كيلوباترا

" انه فقط مُخصص للسيد النبيل ماريو "

قالتها بعد ان مسحت على رأس ماريو وقبلته.

بعد المزاح والضحك المتطاوول، الذي حدث اول مره بين الجميع.. تعرفت كيلوباترا على الجزء المضحك من زين، وايضاً سمعت ضحكة ماريو الطفولييه. التي تخرج من قلبه

شعرت بالبهجه تجتاح قلبها.. حمدت ربها على وجود هؤلاء الناس في حياتها

اتجهت الى المغسله لتقوم بتغسيل يديها. وبجانبا ماريو الذي لم تُفارقه ابتسامته

كيلوباترا
" دعني أساعدك بوضع الصابون "

وضعت على يده صابون الياسمين الذي انشرت رائحته القويه..

لمحت زين وهو على اتم الاستعداد للخروج، إتجهت ناحيته كيلوباترا.. وهي تبعد يد زين عن ربطة عنقه. لتضع يدها بدلاً منه

كانت قريبه منه بشكل مُرعب.. ذاك القرب الذي لايفصلها عنه سوى نقطه واحده، لتتمكن من الإلتصاق به فوراً.

عيناهما يحتضنان بعضيهما بطريقة يأسه.

ابتعدت اخيراً وهي تبتم بتوتر تاركناً اياه وهو يشتعل الاخر..

صعدت بدورها الى عُرفة ماريو. وهو منهمك في لعب لعبه ما

كيلوباترا

" هل لديك فكرة عن المكان الذي سنذهبُ به غداً ؟ "

ماريو

" اجل ،ناحية مكان اطفال "

رفعت كيلوباترا حاجبيها.. وهمست

كيلوباترا

" وانت ماذا ؟ كهلٌ يتكئ بعكاز "

ماريو

" سمعتك "

كيلوباترا

" اوه، والان هيا.. سابحث لك عن ملابس جيده وأنيقه.. "

قامت بإخراج احدى الملابس.. حذاء ذو رباط يحمل اللون الاسود، وبنطال رماديّ فوقه ذاك الحزام الاسود..
واخيراً قميصاً ابيضاً عليه بعض الرسومات

كيلوباترا

" اظنُ ان هذا اللباس سوف يُلائمك كثيراً "

اومئ ماريو لها، واكمل اللعب.. اتجهت الى النافذه وهي تتأمل بملل

نزلت الى الاسفل وناحية المطبخ تحديداً، رأت الخادما وهن يتكلمن مع بعضهن ويسبشن

شعرت بالوحده كيلوباترا لكونها لا تستطيع تكوين علاقات جيده في هذا المنزل وخصوصاً مع الخادما اللواتي يكرهنها.

لمعت عيناها عندما رأت ميرال تصرخ على ياسمين، حسناً ياسمين الخادمة الوحيده اللطيفه من بينهن.

ميرال

" هل تظنين ان السيد زين عندما يرى كيف حولتي بزته الى قُمامه باليه سيغفُر لك ؟ "

كيلوباترا

" ماذا هُناك ؟ "

ميرال

" اوه عفواً ؟ وما شأنك انتِ فلتذهبي وتُبدي حفاضة ماريو افضل لك "

كيلوباترا

" اولاً ماريو لا يرتاد حفاظات نهائياً ، ثانياً اسفه انا اتدخل في كل شيء هنا "

ميرال

" فلتخرُجي من المطبخ حالاً "

كيلوباترا
" أجبريني "

ميرال
" اوه يبدو ان لدينا شخصاً ما هنا يود ان يتلقى صراخ السيد زين للمرة الثانية، اخبريني ألم تتعلمي منذ المرة الاولى ؟
"

كيلوباترا
" زين اعتذر لي. اتصل بي مراراً وتكراراً فقط ليخبرني انه آسف ونادم على صراخه لي "

قالتها بغنج وهي تحاول بقوه ان تُغضب ميرال

لتقهر قلبها وتؤلمه، تماماً كما احترقت قلب كيلوباترا.

كيلوباترا
" اوه بالمناسبة ياسمين ، لا تقلقي على بزة زين هذه .. هولن يصرخ بوجهك كما تقول هذه البالية "

~~~~~

زين  
" عدت "

قالها بنبرة شبة صارخه.. اوقفته ميرال بصوتها

ميرال  
" سيد زين "

إلتفت اليها زين.

ميرال  
" ياسمين غسلت بزتك البيضاء هذه مع بنطلل ازرق واصبح لونها هكذا وانكمش "

كيلوباترا  
" ميرال، اخبرتك انه لا داعي لان تُخبري زين عن امر هذه البزه.. فهي قديمة وضيقه على زين "

زين  
" لا بأس بشأن هذه البزه ميرال، لقد كنت احبها ولكنها قديمة بالفعل.. "

اومأت ميرال بغضب وهي تتجه لغرفتها بخطوات خائبه..

زين  
" والان ماذا ؟ "

كيلوباترا  
" ماذا ؟ "

زين  
" أين ماريو ؟ "

كيلوباترا  
" أه ذاك الفتى، لقد اصابني بالجئون لا يريد من ان أقوم بتغسيه لانه يرى ان هذا عيباً. "

قهقهوا معاً..

زين  
" اذاً هذه اول مره تقومين بتغسله، هل شعر بالخجل ؟ "

كيلوباترا  
" أوه جداً، لو رأيت وجهه.. لن تصدق انه ماريو، عموماً انه نائم الان "

ساد الصمت للحظات، حتى تفوه زين وقطعة.

زين  
" كيل ؟ "

كيلوباترا  
" اجل ؟ "

زين  
" انا اسف "

كيلوباترا  
" على ماذا ؟ "

زين  
" على كل شيء احدثته لك وتسبب في ألمك، بحق الله انا اسف "

كيلوباترا  
" لا تقلق بشأن هذا زين.. انا نسيْتُ هذه اللحظات. لاشيء يهمني الان سوى رؤيتك انت وابنك ماريو في سعادة  
بالغه "

ابتسم زين واقترب ليلمس كف كيلوباترا.. لترسل لسعة في جسدها النحيل

زين  
" دعينا نخرج، نتسكع قليلاً.. "

كيلوباترا  
" موافقه . انتظرنى فقط "

ذهبت مُسرعة ناحية غرفتها، لتختار لباساً ما

بينما زين الابتسامه لم تغيب عن وجهه قط.

~~~~~

تبتسّم لنا الحياة، وتفتح ذراعها لتحضننا ..
فأحياناً السعادة تتمحور حول ثلاثة أشياء حُب، عائله، وامان

في تلك اللحظة ستُدرك ان الحياة جميله حتماً، وفيها من السواد والسوء قليل..

كيلوباترا
" بُرج إيفيل! "

قالتها بدهشه بادية على ملامحها..ابتسم وهو ينظر لها

زين
" هل ذهبتى الى هُنا ، ام ان هذه اول مره ؟ "

كيلوباترا
" تستطيع القول انها ثاني مره فقط، المره الاولى عندها كان عمري 19 كنا بعيدين بعض الشيء عن البرج .. ذهبنا
برحلة ،ايام جميله "

زين
" لقد كُنت آتى الى هنا دائماً ، لقد اعتدتُ على هذا المكان "

كيلوباترا
" انه مُزدحم بعض الشيء، الا تلاحظ ؟ "

زين
" بلا.. "

~~~~~

بعد مزيدٍ ومزيدٍ من الاحساسيس.. بعد العديد من الكِتابات والمشاعر ، بعد حينٍ حينما لم ادرك ما معنى أن يلسعك  
الفرح.

لطالما كُنت باليه ووحيدِه. كغصنٍ مكسورٍ يأبى الرجوع الى ما كان عليه .. كذلك احاسيسي كُنت اجردها واجعلها  
عاريةً وبيتمه مثلي تماماً

ثم بعد ذلك.. دشنتُ من احساسي عالماً

جعلتُها الماء الذي لا استطيع العيش بدونه..

جعلتُها امي ذات الصدر الحنون..

جعلتُها ابي المدافع عن ما يضرني..

منذ هذه اللحظة ، عرفتُ معنى احساس الفرح.

ماريو وزين، هاري. جميعهم جعلوني احب الحياة، جعلوني أكافح واظن ان العائلة ليسوا الاشخاص الذين من لحيي  
ودي. بل الذين لم تلدهم امي ..هم عائلتي فعلاً !

زين يصور ويوثق كل مايراه جميلاً، ابتسمت لمنظره.. تهتُ فعلاً واخذتُ احملق به في تناغم

سمعت صوت دندنة هاتفي، لارى اسمه يُنير الشاشه .. وينير قلبي كذلك

- ظننتك نسييتني "

هاري

" اوه اهلاً كيلوا ،اجل انا بخير شكراً لسؤالك "

قهقهت على ردة فعله المضحكة بالفعل.

- حسناً ، جيد انك بخير.. اين انت ؟ "

هاري

" لتوي انتهيت ، لقد كنت منهمكاً في تصاميم بعض الملابس "

- ياللروعة هاري ، كيف تبدو تلك الملابس ؟ "

هاري

" ربما هي جيده، جميعها تحمل اللون الكرزي.. اشعر انه لون الحياة "

- لديك ذوقٌ فائقُ الروعه بالفعل "

هاري  
" ربما.. اذاً "

- همم "

هاري  
" اين موقعك ؟ "

- بالقرب من برج ايفل، مع زين "

هاري  
" وحدكما ؟ "

- اجل "

هاري  
" اوه استمتعا "

- حسناً "

هاري  
" هيا سأغلق الان انتبهى لنفسك "

- وانت ايضاً "

زين  
" من كان المتصل ؟ "

- هاري "

زين  
" ذو الشعر الغريب ذاك ؟ "

- بحق الله، ان شعره جميل "

زين  
" لا أصدق انه مصمم ملابس "

- لماذا ؟ "

زين  
" ان شكلك لا يوحي لذلك، اظن لو كان مغنياً او ممثلاً يجيد الامر. ولكن ان يكون مصمم ملابس! انه غريب بالفعل "

- انه مصمم رائع عموماً "

تنهدت.. وانا انظر الى زين

زين  
" هل تُريدين العودة ؟ "

- لا بأس بذلك "

زين  
" لنجلس قليلاً "

سبعة عشر إبريل | 2010. ص

كيلوباترا  
" اذاً ماريو عمره ستة سنوات، لقد ظننتُ انه اكبر من اسلوبه بالفعل.. "

زين  
" انه طفل، يلجأ الى تقليدي.. يُحب ان يمثل ويتظاهر انه رجل.. ولكن عندما نكتشفه تجد بداخله رُوح طفلٍ طاهر "

كيلوباترا  
" زين انها الثانية عشره بالفعل "

زين  
" لقد اخذتَنَّا الاحاديث بالفعل "

كانت تريد القيام. ولكن يد زين تشبثت بها

اقترب منها بشدة، ليُركز عيناه على عينها تحديداً..  
شعرت بالتوتر والرهبه في شعورها هذا واقترابه المُفاجئ

زين  
" لا استطيع الصمود اكثر من هذا "  
ارادت التفهوه بماذا كان يقصد ، ولكن منعها..  
احدثت ضجه عارمه في داخلها.. تلك القبلة  
مرحباً..

ما تأخرت صح؟ 😊❤️

اذا فيه أخطاء ونكليجات تغاضوا عنها بليز

كوميونت؟ بارت جديد  
فعلاً اتمنى تعلقون على كل فقرة.

---

منذُ تلك الليله، وقلبي اصبح يؤلمني بفعلته الشنيعه..

لقد أصبحتُ اكن الحقد لزين، بكمية هائله!

لقد شعرتُ بالاهانة كثيراً.. ولكن طعم هذه الالهانة مُر جداً، كرهني بنفسني

لا ازالُ امكثُ بغرفتي، حتى ماريو لم أعد اهتم به كالسابق..

وهاري الذي لا أستجيب على اي اتصال منه، لقد اصبحت اتجنب كُل من حولي..

أريد ان اتكلم.. وافصح عن كل مايؤلمني الان، ولكن حتى لو وجدت من ينصت لي. لا استطيع التكم

استندتُ على الجدار، انظر للسقف.. بتفكيرٍ صاخب.

^/~/~/~/~/~/~/~/~/

عيناها كغيمة، قد هطلت مطراً..

هدب عينيها يرسل الدموع. بغير قصدٍ منها. تأن بخفة

الهدوء المُطول يجلب معه سيلاً من الدموع...

سمعت طرقات باب غرفتها، فإستنكرت الامر.. مسحت دموعها وهي تتجه الى الباب

كيلوباترا  
" ماريو! "

ماريو  
" مايك تبكين ؟ "

كيلوباترا  
" أنا لا ابكي "

ماريو  
" ارجوك اخبريني "

كيلوباترا  
" لا يوجد اي شيء عزيزي "

ماريو  
" اشتقتُ إليك "

كيلوباترا  
" بحق ؟ هيا صغيري تعال هنا "

ماريو  
" هل أستطيع النوم بجوارك ؟ "

كيلوباترا  
" طبعاً، هي تعال معي "

سحبتهُ في احضانها، حتى نام بأمان

~~~~~

زين
" ماريو ، كم لبثت يااللهي.. "

كيلوباترا
" ماذا هُنَاك ، مالاَمْر "

زين
" ماريو قد تأخر تماماً عن الروضه. هيا بني استيقظ "

كيلوباترا
" لقد سهر معي البارحة، دعه ينم.. "

زين
" سيفوته الكثير.. هيا أيقظيه "

تنهدت وهي تراقب زين يخرج، قامت بحمل ماريو النائم وتغسيل وجهه حتى استيقظ تماماً

سمعت تدميراته السخيفة، ولكن لم تأبه..

كيلوباترا
" كفاك عزيزي، سوف ترى اصدقائك..أليسوا جيدين "

ماريو
" لا اعلم .ولكن النعاس يغلبني "

كيلوباترا
" انت رجل، عليك ان تتحمل المحن أليس كذلك ؟ "

اومى بابتسامه عريضة..

ماريو
" بابا "

زين
" همم. "

ماريو
" اليوم يوجد حفل لأولياء الأمور،اريدك انت وكيلوباترا "

نظر زين لكيلوباترا، التي شقت اللقمة في بلعومها

زين وكيلوباترا معاً... مستحيل!

كيلوباترا
" ماريو، لا تستطيع.. قد أنشغل "

زين
" كلا لا بأس، استعدي الان "

كيلوباترا
" ولك...! "

زين
" لا نُطيلي عزيزتي، لنحقق رغبة ماريو "

كيلوباترا
" لا أريد "

اردفت بحدّة، وكأنها تتحدى زين.. استقامت من مكانها

مُتجهه الى غرفتها، ولكن صرخ ماريو

ماريو
" من اجلي فلتذهبي! "

تأففت.. وقامت بقطب حاجبيها، او مأت له

بينما شقت طريقاً لتأخذ حقيبتها وتضع مساحيق التجميل لوجهها..

رسالة؛
يبدو انك نسييتي شخصاً اسمه هاري..

رسالة؛
كفالك إختفاء، اين انتِ ؟

رسالة؛
ثلاث ساعات متواصله! ليس من الطبيعي عدم ردك..

ارجوك هل أنتِ على مايرام ؟

رسالة؛
اشعُر بالقلق.

رد؛
أسفه لتأخري، فعلاً كنت مشغوله كثيراً..

اعتذر عن مابدر مني مُسبقاً

احتاج وقتاً لنفسي..

.♡

ماريو
" كيلوباترا، نحنُ في انتظارك "

كيلوباترا
" ها أنا جاهزه.. "

اتجهوا الى رواق السيارات،ركبوا جميعاً .والتوتر يغلب على كيلوباترا..

هذه المرة فضلت الجلوس في الخلف،بينما ماريو يجلس بالامام..

سمعت رنين هاتفها،فأجابت فورما نظرت لإسم هاري يتألى..

كيلوباترا
" صباح الخير هاري "

هاري
" صباحك طيب ، اين متجهة ؟ "

كيلوباترا
" سأذهب برفقة زين وماريو، هل هناك امرٌ ما "

هاري
" كلا.. فقد وصلتني رسالتك واتيْتُ مسرعاً ناحية المنزل وكنيتُ قد خرجتي بالفعل، الان كيلوا اجيبيني بصراحة هل هناك امرٌ سيء حدث ؟ "

كيلوباترا
" ابدأ عزيزي "

كانت غير مُرتاحة البتة، فزين لا يكادُ ان يفصل ناظريه عنها من خلال المرآة

هاري
" يبدو انه هناك شيء فعلاً، انصتي الي علي مُقابلتك.. سألحق بك لا يهمني "

قالها بغضب بعد ان إستقام من مقعده ومسح على رأسه.

كيلوباترا
" مُتجهون الي روضة ماريو، بشأن حفلاً ما مُقام "

هاري
" ارسلني لي العُنوان فوراً.. قبلاقي "

كيلوباترا
" قُبلاقي لك ايضاً "

كان قد أغلق بالفعل قبل ان يستمع الى ردها..

زين
" ماذا كان يُريد "

كيلوباترا
" لا يجب أن تهتم.سيدي "

اردفت من بين اسنانها وهي ترص عليها

رفع حاجبيه وقلب شفّته السفلية بتفهُم.

ماريو
" مرحي وصلنا.. "

روناتيك
" صباح الخير ماريو، هل احضرت عائلتك معك ؟ "

ماريو
" اجل أستاذتي "

روناتيك
" جيد، عرفنا عليهم "

ماريو
" أبي زين، وأم..... كيلوباترا "

روناتيك
" هل انتِ والدته آنسة "

كيلوباترا
" في الحقيي.. "

زين
" أجل، انها والدته.. وزوجتي ايضاً "

اقترب منها وقبضت يده على خصرها.. لكي ترسل قشعريرة تقبض الرُوح لكيلوباترا

لدرجة ان زين شعر بها ترتعش، وابتسم بمكر.

روناتيك
" حفل أولياء الامور قد بدأ بالفعل، تفضلوا.. "

دخل الجميع في الساحة المدرسية، الطلاب يسبحون باللعب، بينما اولياء الأمور واقفون يتسايرون ويضحكون.
بغض النظر عن كيلوباترا

فهي كانت تجهل هذا الجزء الاخر من البشرية، الطبقة المخمليه.. لم تنسجم معهم كانت فقط تنصت بغير إكتراث

فجأتها يدُ ما توضع على كتفها الايسر.. إلتفتت لتواجه هاري بإبتسامة مُفعمة بالحياة

اندفعت الى حضنه، وابتعدت فوراً.. ابتسمت له

هاري
" كيف حالك ؟ "

كيلوباترا
" جيّدَة "

هاري
" وجهُك شاحب "

كيلوباترا
" لم أعد اهتم ببشرتي "

هاري
" لماذا "

كيلوباترا
" من دون ادنى سبب، فعلياً! "

هاري
" حقاً؟ "

كيلوباترا
" هاري كُف عن التحقيق معي فضلاً "

تأفف هاري وقطب حاجبية، تأمل زين قليلاً وهو يتبادل حديثه بسلاسة مع الآخرين..

هاري
" لماذا تجلسين وحيدة هنا؟ "

كيلوباترا
" لا يعجبوني، كلامهم بالمال والثراء والمكانة العالية. بحق الله اغبياء "

هاري
" هل تكرهينهم لكونهم اغنياء كيلو؟ "

كيلوباترا
" ليس هذا تماماً، ولكن لا اعلم انهم حمقى ومُتكبرين "

هاري
" وانا ؟ "

كيلوباترا
" مايك انت "

هاري
" أعني حتى انا من طبقة عالية، لستُ احمق ولا متكبر "

كيلوباترا
" اجل انت الوحيد الذي اراك بتواضع هاري. حقاً! "

هاري
" بداية معيشتي لم تكن سهلة ابداً كيلوا، لقد كان الفقر حليف أسرتي.. كل هذا الثراء من عرق جبيننا "

كيلوباترا
" حقاً ؟ "

أردفت بتسأؤلا بادئ على صوتها، اومع هاري لها.

زين
" المُصمم هاري هنا .اهلاً "

هاري
" مرحباً زين، شرف لي رؤيتك مجدداً "

زين
" كيلوباترا، فضلاً ماريو يود الذهاب الى دورة المياه.رافقيه"

كيلوباترا
" حسناً."

زين
" إذأ، لاُبُد انك تواعد كيلوباترا أليس كذلك؟ "

هاري
" ليس صحيحاً ماتقوله.. ولكن قد تحدث بعض التطورات قريباً "

زين
" لا تُبُدو جيدة لك "

هاري
" لماذا! "

زين
" الحاسة السادسة.. "

هاري
" هممم، حاستك هذة المرة قد أخطأت تماماً. سأرحل برفقة كيلوباترا الان "

مشى ناحية دورة المياة بإنزعاج ولكن صوت زين منعه.

زين
" لن تفعل "

هاري
" ولماذا ؟ "

زين
" لانها زوجتي "

هاري
" عفواً ؟ "

زين
" اعني هنا. كنوع من الكذبة من اجل ماريو، كي لا يشعر بالنقص..ومن العيب ان يوصلها صديقها بدلاً من زوجها "

هاري
" على الارجح سأخذها لو وصلت الى منزلك .لابأس "

كيلوباترا
" ماريو، عرفني على اصحابك "

ماريو
" بيكاسو.. قل مرحباً لامي "

بيكاسو
" مرحباً "

كيلوباترا
" اهلاً ايها الرائع. هل انت بخير ؟ "

بيكاسو
" اجل أنا بخير شكراً "

اتجهها معاً لكي يلعبان.. شخصية ماريو هنا كانت مختلفة كثيراً

انها شخصية الحقيقة، المرح فقط.. بعيداً عن جو الكآبه والهدوء والوحدة الذي يعتريه عادةً

ابتسمت وهي تُراقبة تأملت ببأس ناحيتهما.. كانت إبتسامة باهته جداً

تنطلقُ منها شحنَةٌ من الذكريات الجميله، والحزينة في وقت واحد.

--- [رحلة على متن الماضي] ---

جانيت
" عزيزتي كيلوباترا، هُناك فتاة بسنك قادمة الى هُنا.. "

كيلوباترا
" آنسة جانيت هل انتِ مصرة فعلاً على تعرفي مع اي فتاة تقطن هنا، انا لستُ محبوبة في هذا المكان. اعتدت الوحدة "

جانيت
" أوه كيلوباترا ، سيتغير رأيك حتماً اتبعيني "

كيلوباترا
" لن يتغير رأيي "

جانيت
" مرحباً. هذه صديقتك الجديدة ستُعرفك على كل شيء "

كيلوباترا
" مرحباً اسم كيلوباترا "

مدت يدها للفتاة، ولكن بقيت شاردة فيها... تفوهت بعد لحظات بخفوت

ياسمين
" وانا ياسمين "

كيلوباترا
" هل انتِ خائفة "

ياسمين
" انهُ مكان جديد، ربما قليلاً خائفة "

كيلوباترا
" انهُ مكان مريب...ولكن ستعتادين "

جانيت
" اري الانسجام قد وضح منذُ هذه اللحظة "

همست في أذن كيلوباترا.. ابتسمت كيلوباترا وأومأت لها..

--- [العودة على عتبات الحاضر] ---

هل يُعقل هذا ؟ ان تكون ياسمين تلك، هي نفس الخادمة التي تعمل في منزل زين ؟

كيف لم أفكر في هذا من قبل.. ولكن ربما تكون واحدة اخرى، تأففت وابتعدت الافكار عن عقلي قدر المُستطاع

عندما اعود سأسألها .بسيطة

هاري
" هيا ،سيوصلك زين الى المنزل. وانا سأخذك من هناك.. سنتمشى قليلاً "

- قرار زين غريب ، هيا اذاً فأنا سئمتُ من هذا المكان.. فتح لي بوابة الماضي "

زين
" هيا بنا كيلوباترا.. ماريو في الخارج ينتظرنا "

اومأت له بمعنى حسناً، تبعنا هاري ..

كان ماريو يلعب بالكرة برفقة الصبيان، حتى هرولت الكرة بعيداً بعض الشيء وانطلق ماريو بدورة ليلتقطها

وفي هذه اللحظة، هكذا بغته وبشكل مُختلف جداً، ومُفاجئ !

سقط ماريو طريح الارض من دون ادنى سبب..

الجميع ركض ناحيته والخوف يسكن قلبي ويقبضُ على روحي.

امسكت ماريو بكلتا يداي لاراة يود التكلم ولكن لم يستطع فغاب عن الوعي..

جُن زين، وحملة الى المشفى بأقصى سرعة.. بينما انا لم اكن بعيدة جداً عن حالة بل - اشد ! ، لقد ارعيتني منظره المفاجئ هكذا يسقط.

زين يتكى على الارض وباله مشغول.. كان كالجثة ،والجسد بلا روح

بينما دموعي تكاد الخروج ولكني امنعها واكبتها قدر المستطاع. فماريو بخير اكيد

وهاري الذي يحاول تهدئة كل منا على ولكن لم نكن نستمتع إليه اصلاً فبالنا في امر واحد.. حال ماريو

بقينا على هذه الجو المرعب نصف ساعة تماماً

خرجت الطبيبة،ولا استطيع وصف وجهها.. يملأه الخيبة.

الطبيبة
" لقد فقدنا حياة الطفل، البقاء لكم "

قالت هكذا ببرود .راحلة تاركتاً طوفان على وشك الحدوث.

ضرب زين يدة في الارض بقوة كبيرة، ادت الى جرح يدة ..

بينما انا حالي تعبت على الاسوداد والسوء ،خرجت شهقة مني.. وهلت بعدها الدموع

هاري الذي يضع يدة على فمة بتأثر وعيناة تلمعان..

زين الذي لا يكف عن الصراخ والنحيب.. حالنا سيء، فقد فقدنا شيء لا يُضاهى..

~~~~~

عندما اصبح للواقع انياباً عدة.. عندما إعتصر البكاء الوجوه وشوهها بالدموع، عيون الجميع غارقة وتبحث عن طوق النجاة.

كيلوباترا

" كيف..ف؟ كيف حدث هذا بلمحة بصر ؟ "

اجهشت بالبكاء بعدها، وهي تضرب كتي يديها على الارض..

كيلوباترا

" منذُ لحظات كان يقول لي امي، كان يضحك معي .. كيف ضاع كيف مات "

ضربت رأسها واستمرت بالنحيب.. اقبل زين عليها وهو يضمها نحوه.

كانت تبكي في حِضنة بحسرة فاحشة وهي تشد على قميص زين..

الانين والإعوال.. الصباح والنواح. تسلط في هذه البقعة ، زين وكيلوباترا لا يتوقفان عن البكاء.

هاري كان يبكي بصمت بعيداً عنهم.. فمنظرهم كان هائلاً ومخيفاً الى حدٍ كبير.

هذه هي الحياة، بقدر ما تُعطيك سُدُشقيك فعلاً...

---

اهلاً  .

صفقوني بالدور، معليش على هالسبرايز    
تري هذا تمهيد فقط ، انتظروا المفاجآت الثانية..

• سؤال عابر •

"" إستمعوا للموسيقى المرفقه ""

---

السابع والعشرون ابريل | ص.

قلوزيل  
" عزيزتي كيلوا ، ألم ترتدي ملابسك بعد. هيا سنذهب الى الجنازة "

كيلوباترا  
" لا استطيع. "

قالتها بحسرة، بعد ان اقتربت قلوبيل لتحتضنها..

قلوبيل  
" هذا هو القدر وهذه هي الحياة، ليست كامله ولن تُعطيك حقل هيا عزيزتي "

اومات بعد ان لبست الفستان الاسود والسترة الطويله السوداء، ولم تنسى القُبعة ونظارتها الشمسية آملة اخفاء  
دموعها وانتفاخ عيناها

في الجنازة، كل من فيها يصلون بقلوبهم للطفل الصغير.. الذي لم ينشأ بعد قط ولم يرى الحياة بمنظر جيد

آملين دخولة الجنة عند الرب، انتهوا من الصلاة وابتعدت كيلوباترا قدر المُستطاع عن القبور.. فثمة غصة تقف في  
حلقها

اتجهت مشياً إلى لا مكان.. تود البقاء بمُفردها، لتجمع شتات نفسها.

دخلت إلى محل مواد غذائية.

كيلوباترا  
" سجائر "

مد لها العامل، وهمت بالخروج ..وضعتها بقمها بجهل. فهي اول مرة تضعها على فمها او تجربها.

بلعت الدخان فاضطرت للسعال المطول، ضربت صدرها عدة ضربات حتى توقف السعال.

اعادت الكرة حتى استطاعت التدخين بشكل جيد، انتهت من الأولى حتى اوشكت على اخذ الثانية ولكن يد زين  
أخذتها منها

زين  
" منذ متى وانتِ تدخينين ؟ "

كيلوباترا  
" منذ هذا اليوم "

زين  
" لا يصح لك ان تجربيه "

كيلوباترا  
" وأنت مالذي تفعله الان ؟ إنصح نفسك "

سقط زين على الارض وهو يتنهد، بشرود.  
متجاهلاً كلام كيلوباترا

زين  
" هل يعقل ان موت ماريو يكون هكذا فجأه، لقد اخذته الى المشفى قبل بضع ايام وكان سليماً وخالياً ولا يشكو من  
اي مرض "

دمعت عيناه وأخذ يمسحها بكف يده. تنهدت هي الاخرى وجلست مُقابلة له، ابعدت نظاراتها لكي تسمح لنفسها  
بالنظر الى عيني زين تحديداً

ابعد ناظريه عنها قدر المُستطاع، حتى تفهوت وهي تلمس خدة

كيلوباترا  
" أنظر إلي "

وفعالاً، اخذت عيناهما تتأملان بعضَ اللحظات عدة ومُطولة

كيلوباترا

" موت ماريو كان مُفاجئ، وليس هو الوحيد الذي سيموت. حتى انت "

زين

" لقد فقدتُ اعز احبائي في فترة وجيزة، امي وابي وزوجتي والان ماريو. "

كيلوباترا

" لديك كاليندا وإليا زين، لا داعي للقنوط "

زين

" ولدي انتِ! " صمت حتى اضاف " كذلك "

ابتسامة مُبهمة نمت على شفثيه، بينما كيلوباترا صمدت. لاتزال تنظر الى عيني زين بغرابة، احقاً مايعنيه ؟ هل هي شيء مُهم بالنسبة له.

كيلوباترا

" وأظنني سأرحل في القريب العاجل " تنهدت " ماريو رحل ولا داعي لوجودي "

زين

" أحتاجك في حياتي " قال بعد ان ظهرت دمعة صغيرة منه، اتكى على فخذيها وامسك بيديها " لا تبتعدي عني قدر المُستطاع. احتاجك " اضاف بضَعف.

تأكل قلبها، وكأنه قد حفر حفرة عميقة في احشائها.. ابتسمت بضعف وهي تمسح على رأسه

هناك.. في زاوية الأشجار، يُراقبهما ويشعر بألم ساخر يغرس فيه. هاري !

ازاح افكاره، وابتعد. مقررًا الرحيل من حياة كيلوباترا ايضاً.. فهي على الارجح تملك زين

ابتسم متألمًا، عائداً بيأس...ركب سيارته، واتخذ قراره.

ضرب على المقود بقوة مؤدياً اصدار بوقاً مرعباً في وسط الشارع..

هاري

" لماذا ليس لي حظ في الحب ؟ "

صرخ، مؤدياً لتناثر دمّوعه على خديّة..احساسه مليئ بالخيبة

عندما تُوشك على ان تملك شيئاً، وبلحظة تخسره! هذا هو الشعور تحديداً والذي يُجابهه.

عاد الى شقته، فتح ثلاجته واخرج التاكيلا..

شربها دُفعة واحدة، حتى ضرب الطاولة بأقوى مالمديه، انهُ يصرخ. يكسر اي شيء امامه من دون تفكير



اخذت الدموع تسبح في خديها، فجأه!العالم اصبح اسود في ناظريها. اصبح العالم حقيراً بما فيه الكفاية ليُرمي جراحاً لا تداوى.

انها حبيسة احزانها الضئيلة، تخيلت شكل ماريو وهو يقف بجانبها. وهو يبتسم ويضحك ويكبر نفسه مجدداً

كيلوباترا  
" أرجوك عد! "

اردفت والدموع اصبحت كثيفة، اعصابها اصبحت مُنهاره تماماً.. لا شيء قادر على توقيفها.

خرجت من الغرفة تنصت الى غرفة زين، هو الاخر يبكي.. نظرت عبر السالام ،الناس مُجتمعون! كاليندا مُكتئبة وإليا تدمع وتمسح دموعها بكم يدها كأنها تُحارب الحزن.

اخذتها قدمها الى غرفة ماريو، الى خزانته.. اجهشت على ثيابه وهي تشمها

كيلوباترا  
" كان يُحب هذا القميص الاحمر كثيراً، دوماً ما يرتديه "

قالت بنبرة مهزوزة وفزعة جداً.. وقفت لتتنظر الى النافذة، تلك! كان يحب النظر من هنا

استراحت وهي تستنشق وسادته.داهت الخادماات المكان، نظرت كيلوباترا إليهن بازدياء.

بدأن يأخذن ملابس ماريو.. حتى شهقت كيلوباترا

كيلوباترا  
" ماللعة ؟ "

كاليندا  
" عزيزتي كيل، سنقوم بحرق بدائل ماريو. وجميع ما يخصه.. يجب ان لاتبقى اشياؤه هنا "

كيلوباترا  
" لا! كيف تسنح قلوبكم بحرق اغراض ماريو، سيعود.. سيعود في أي لحظة "

تفهوت واجهشت بالبكاء بعدها وهي تمسك رأسها.

إليا  
" المسكينة جُنت حتماً " همست.

كاليندا  
" أكملن العمل، ستأتي شاحنة في حلول النصف ساعة تقريبا لتأخذ الاغراض "

خرجت كاليندا.. وتبعتها إليا، بينما كيلوباترا واقفة بجنون. في حالٍ يرثى لها!

استقامت اخيراً، واتجهت لغرفتها لتستحم.. ملأت حوضها بالمياة الدافئة، غرست نفسها داخل المياة.

كيلوباترا  
" علي ان اجتاز امر وفاة ماريو، فهو انتهى وقت مات تماماً "

فركت جسدها بقوة، وكأنها تعي هذا الألم كي يُخفف عن الجراح في كمينها.. غمرت شعرها بالماء، ودخلت جميع جسدها ما عدى وجهها

اصبحت تنظرُ للسقف بحدة، وكأنها ستثقبه بنظراتها.

اعتدلت واضعتاً يديها في وجهها، لكي تمنع الدموع من القدوم والجري زحفاً على خديها.

استقامت مُبعدة عن الحوض، ارتمت في روبيها.

خرجت لتتجه الى خزاتها، سُترة سوداء بنطال اسود به بعضاً من الثُقُوب.. سرحت شعرها في تكاسل حتى وضعته في دائرة واضعة مشبكاً ما عليه

وجهُها لايزال يعتريه الرطوبة، وعيناها انكمشت من بُكائها.. خرجت من الغرفة لتقابل زين بيزنه السوداء وشعره المُهمَل

اتصال بصري طفيف حدث واختفى فوراً..

جونثان  
" تعازي الحارة لك سيد ألبيرت "

اكتفى زين بالإيماء بوجهٍ مُكتئبٍ غير مبالٍ بالذي امامه، وكأنَّ شُعْلته انطفت. وابتسامته المُفعممة بالحياة اختفت، وعيناه التي كحبات الشوكولاته البنية اصبحت مليئة بالسواد والظلام..

قلوزيل  
" كيلوا ، هل رأيتي هاري في الجوار ؟ "

كيلوباترا  
" كلا "

قلوزيل  
" لقد اتصلت على هاتفه وهو مُغلق والآخر كذلك مغلق "

جفلت، وشعرت بالقلق. ولكنه ليس صغيراً لكي يتوه او يضيع.. هذا ما أملاه عقلها عليها

كيلوباترا  
" لأبْد ان ينجز شيئاً ما، او يتسكع في الجوار. انه كبيرٌ كفاية لكي تقلقي عليه "

حقاً بدأ القلق يُراودها اتجاه هاري، فمُنذ ساعة وهي تحاول الاتصال به ولكن مجدداً هاتفه مُغلق.

وينورث  
" وكأني سمعت هاري مُنذ قليل يتكلم مع فتاةٍ ما بالهاتف ويُخبرها ان تأتي الى منزله كي يستمتعان قليلاً، اعني ربما هو في لحظة مُمتعته حالياً. تستطعين الذهاب الى هناك والتأكد فهو في شقته على الاكيد " اخبر بسخرية .

كيلوباترا  
" ماللعنه التي تتفوه بها الان ؟ اعني هل من المُعقل ان هاري يضاجع واحدة في هذا الوقت تحديداً ؟ "

وينورث  
" هاري شغوف قليلاً، ويجب فعل هذا اغلب الاوقات " همس.بالقرب من اذن كيلوباترا

استقامت بدورها وسحبت حقيبتها ، وهي تنظر الى وينورث على مضض

كيلوباترا  
" سأقتله واقتل ابنة العاهرة التي معه، ليس لكوني اغار .بل يجب عليه احترام يوم جنازة ماريو "

خرجت،راكبة احدى سيارات زين التي قد اعطاها اياها مُنذ فترة.

كيلوباترا  
" اللعنه ، لا اعلم ماهو عنوان شقته اللعينه وليس لدي رقم هاتف وينورث "

قالت بإنسحاب بعد ان عادت ادراجها الى المنزل لتأخذ العنوان من وينورث..

مجدداً بعد ربع ساعة من الطريق وصلت امام شقة ذات باب احمر، نظرت الى سيارة هاري وكانت هي الوحيدة  
الموجودة .. شعرت بالارتياح قليلاً، وتذكرت كلامها لوينورث

" سأقتله واقتل ابنة العاهرة التي معه، ليس لكوني اغار .بل يجب عليه احترام يوم جنازة ماريو "

ليس لكونها تغار! اوه حقاً.. حسناً شعرت بأنها غبية لفضح نفسها، ضربت قدمها بالسيارة.

طرقت باب شقة هاري بقوة ولكن مامن مجيب، طرقت اقوى .حتى فتح لها هاري الباب

نظرت له بشك وهو بتفاجؤ.

هاري

" كيلوباترا ؟ ماذا بك ؟ وكيف عرفتي عنوان شقتي "

دفعته بخفة لتمشي، راقبت المكان.. ونظرت الى الطاولة المرمية والمُلاقي حتفها، والاشياء المكسورة.

كيلوباترا

" بحق الله هاري ، ماذا اجرمت بالمكان؟ "

هاري

" لا شأن لكِ كيلوباترا ، لقد افزعيني "

انها ولأول مرة تسمع هذه النبذة القاسية من شفاه هاري ومن المُتهم بهذا؟ كيلوباترا، ونُطقة لاسمها. لم تعتد سماعه كاملاً هكذا من هاري قط

كيلوباترا

" مالخطب هاري ؟ "

هاري  
" لا يُوجد شيء، لا تهتمي "

شق طريقاً لغرفته، ولكن كف كيلوباترا حاوتت ذراعة. ليتوقف!

كيلوباترا  
" ثمة شيء ما تُخبئة عني هاري، اليس ذلك صحيحاً ؟ "

إتكأت على ظهر هاري وهي تلامسه وتضع دوائر وهمية حول ظهره.

هاري  
" ابتعدي عني، ارجوك "

بزغت عيناها كالشمس، اخذت دقائق لتستوعب كلماته. لا تزال على نفس الوضعية

كيلوباترا  
" ماذا تقصد بأن ابتعد عنك ؟ " همست.

هاري  
" اقصدُ ارحلي، ليس من هنا فحسب بل من حياتي كذلك.. اريد ان اراك بعيدة عني بعد الان، كي لا أتمسك بحبلٍ من  
يأس "

نثر كلامه بغضب وبصراخ كان مع كل كلمة يلقيها تطير يده في الهواء.

اكمل " لا اريدك في حياتي لأتعذب، فأنا تألمت بما فيه الكفاية.. ارحلي ارجوك "

اردف بعد ان شقت دمعة في عينيه، لم يستطع مسحها بيديه فعيناه ترتكزان على عيون كيلوباترا المنهمكة تلك في تتبّع دمعة هاري.. التي سقطت على الارض !

سقوطها كان كالعبء ،وكأن دموعه اضطرت للخروج. انها تبدو كما لو كانت جسداً تعثر من سكة مرتفعه

كيلوباترا  
" يداك تقول عكس كلامك، يداك تريدني وتتشبث بي بكل ما اوتيت " قالت بخفوت وانكسار.

سحب يده عنها، ودفعها قليلاً .. للتعثر بالخلف

سقطت، ولم يكن سقوطها ثقيلاً او مؤلماً ولكنها شعرت بضعف يتراقص بدواخلها. كان هاري على حافة قلبها يُغني

كيلوباترا  
" هل كان عليك قول هذا الكلام ؟ وكأنك ترمية من كلام شاهق هكذا وترى دمعتي وتصمد لتتأكد فقط انك قد كسرت قلبي ؟ "

لايزال ينظر إليها بجدة ،حتى اردف بصوتٍ سلس جداً.

هاري  
" وانا قلبي يُعاودة الكسور ولكني أصمّد.. فلتعلمين ان وجعي هذا لا يُضاهي وجعك. فأنا احبك ياغبية! "

تفوه وكان قد صُعب من كلامة، فقد خرج هكذا من دون تفكير.. نظرت نحوه بعينان مُتلهفة، تبحث عن الصدق في كلامة!

مسحت دموع عيناها، فقد استهلكت الدموع بشكل كبير وبشكلٍ احمق .

كيلوباترا  
" هل حقاً تعي ماقلتُه ؟ هل انت فعلاً تحبني هاري ؟ " إبتسامة صغيرة ظهرت عليها.

صمت هاري، فهزته كيلوباترا ليتكلم ..ولكن دون جدوى!

إستسلمت وهي تنظر له بعيون تكمن الحقد.. تأكدت بعين اليقين انه يقول كلامه هذا مُباغته، غير قاصداً البتة.

تركت يده واتجهت ناحية الباب، ألتفتت لتنظر إليه بنظرة اخيره. مقهورة وملينة بالكسور .

~~~~~

السادس يونيو | 2010 م.

شهر ونصف مر، حالي اصبحت شبة جيدة بالمُقارنة بالايام التي فاتت..

علاقتي مع هاري قد إنتهت، تماماً كرحيل ماريو.

لازلتُ اشعر بالإنكسار والثُقوب في قلبي.. ولكني صمدت كثيراً في هذه الحياة الشنيعة

علاقتي بزين تطورت كثيراً، لم تُكن تلك العلاقة القوية والحميمية. ولكن لا بأس بها مقارنة بالسابق

لازال استمع الى صوت نحيبة الطفولي في بعض الايام، عندما اتسلل للأسفل لشدة جُوعي.

اصبحتُ مدمنة سجائر، فارغة من كل شيء..

رُبما علي البحث في عملٍ ما، فأنا هنا كالعبء والشئ الثقيل الذي يكون في عُنق زين ولكن لا اعلم بماذا سوف أعمل.

اتجهت الى خزانتى، مُخرجة فستاناً اسوداً قائماً بأكام طويله. لم يكن يظهر جميع فخذي ولكن يمكنني القول بأنه قصير.

بدأت اتمشى في الشوارع في لهفه وتعطش كبيرين، بابتسامة تُظهر كافة اسناني..

المجمع التجاري! انه الحُب والشئ الجميل، عندما اتسوق اشعر بالحياة تعود ألي وكأنها أكسجين.

لم اود الشراء ابدأ، فقد انتابني الفضول لارى الملابس والاشياء المُجددة فقط..

اتجهت الى احدى المطاعم ،اخذت الطعام معي.. مُتجهه ناحية إحدى الحدائق

فأنا افضل ان اكل بهدوء بعيد عن ازعاج المُجمع التجاري، جلست في العُشب

ابتلع الطعام وامضغُه في هدوء، نظرتُ في حولي للعوائل المُجمعه .والتي تستبشر

شعرتُ بالمضنّ وسخرت على حالي، اراهن ان اسرتي الان مفكوكه كلياً وغير مترابطين..

انا فقط اود ان ارى تلك الام الحقيره التي تركتني، الم يؤلم الذنب قلبها؟.

^/~/~/~/~/~/~/~/~/

جاز

" هاري، بحق الله كيف ستُسافر مدة عشرون يوماً خارج البلاد..وخارج اوربا تحديداً "

هاري

" انها فقط عشرون يوماً أبي، سأقدم عرضي هناك.. وسأعود،ثم انه شيء جيد ان ارى العالم الاخر "

قلوزيل

" ياللهي سوف أكنم لك شوقاً دفيناً عزيزي " قالت وهي تقترب لتحتضن هاري.

هاري
" أمي، صدقيني لن اهاجر ابداً.. سأعود " اردف بعد ان ارسل قهقهه خفيفة..

اليزابيث
" اوه هاري ، انت محظوظ اتمنى لو اذهب معك "

اومى هاري بأسف واخذ يرفع حاجبته..

كاتريلي
" هاري "

هاري
" هم "

كاتريلي
" كيف حال كيلوباترا "

صمد، وهو يُكور قبضته.. هو مشتاقٌ كاللعنه

هاري
" ان..ها بخير "

اليزابيث
" صحيح، لم ارها مُنذ مدة..هاري ارجوك ادعوها "

رانبيلا
" اريدها كذلك، انها في غاية اللطف. اريدها هاري "

هارييت
" تزوجها هاري، اريدها ان تُصبح اختاً لي "

هاري
" بحق الله ماهذه الضجة، اولاً انساني كيلوباترا مشغوله جداً وهي بخير.. ولكنها متألمة بشأن حادثة ماريو كما تعلمون، لذا لن تستطيع المجيء هنا "

جاز
" هل هذه الفتاة نفسها التي تحبها ؟ " تكلم، بعد ان ابعث الجريدة عن نظرية واخذ ينظر الى هاري بشك.

هاري
" أجبل "

اومى الاب بتفهم.

اليزابيث
" اللعنة الساحقه المؤلمة لاجلك ياغي ، ايها الحقير "

وينورث
" فلتكفي ياباكية، انها اغراض اطفال وما ادراني انها لك "

قهقهه الجميع على منظر وينورث وإيزابيث، فكان وينورث يسحب شعر إليزا للامام بينما هي تقوم بعض يدة بقوه. وكلاهما يظهران القوة

^/~/~/~/~/~/~/~/~/~/

- لقد عدت "

زين
" كيلوباترا، اهلاً "

- اهلاً بك "

زين
" لقد كنت انتظرك، جيد لم تتأخري "

- حسناً، ما الخطب "

زين
" في الحقيقة انا سأزوج " .

اهلاً.

عارفة ان الاغلب بدأ يكرة الرواية ويشوفها صابرة تقهر ومن هالكلام!

الرواية لسى في بدايتها لا تحكّمون عليها من 11 بارت، لسى فيه احداث جديده في الطريق. لسى فيه مُفاجآت وبالنسبة لموت ماريو كان مُفاجئ، موت مُفاجئ (🤔)!

فيه شغلات حابه اوضحلكم اياها.

اولاً

" اسم كيلوباترا الغريب، الي اصله عربي.. حبيت اغير واحط اسم غريب بهالشكل، بعيد اشد البُعد عن الاسماء المكررة في الواتباد "

ثانياً

" اعمار الشخصيات الكبيرة، دائماً ما الاحب ان اعمار الابطال تتراوح بين الثامنة عشر الى الواحد والعشرين. فأنا كبرت عُمر زين وهاري وكيلوباترا برضو كنوع من التغير والاختلاف "

ثالثاً

" الاشياء العربية راح ادخلها في الروايات عن قريب جداً، وانا طلعت شينين منهم. شخصية ياسمين وعطر العود العربي الي كان يستخدمه هاري، والجايات اكثر "

رابعاً

"عمل زين، ك مصمم ديكورات.. للامانة كان في بالي احطه مدير شركة لكفي حسيت هالشيء مُمل ومكرر جداً جداً، فغيرته "

خامساً
"مدينة باريس، ك نوع من التجديد ولأني احس باريس مُفعمة بالحياة وافضلها بالروايات " !

سادساً
"صراع الحب، او مثلث الحب بشكل اصح.. راح يدور حول عدة اشخاص "

سابعاً
"عائلة هاري الكثيرة، حبيت ادخل نمط العائلة وتربطهم مع بعض عكس الروايات الثانيه. اللي تظهر الكره العائلي او الابتعاد عن العائلة "

ثامناً
"مُفاجآت قادمة ماراح تخطر على بال احد، وموت ماريو كان جزء من تخطيطي للرواية .وهذا جزء منه ويعتبر هدوء ما قبل العاصفه "

اخيراً
"الرواية ماراح يكون فيها اي اتصال جنسي.. يعني اللي خايفين من هالشيء ارتاحوا "

هذه ك نوع من الاجابة على اسئلتكم اللي تتمحور حول الرواية، وبالنسبة للسؤال المتكرر دائماً وهو كيلوباترا راح تكون ل زين او لهاري، فأستميحكم عذراً لابد من اني ابهم هالشيء.. لأن قدر الرواية هو اللي يحدد واذا قلته ماراح يكون فيه حماس برضو !❤️

اللي ماقد كتبت كُومينت، تكتب وتفرح قلبي !❤️❤️

هي شبّه مصعوقة الان، ابتعلت ريقها بصعوبة فاحشه..

الذهُول تمكن منها لجعل عيناها تبغزان ويفتحان على مصرعيها.

لم تستطع التكلم! وكأنها بكماء. خُرس لسانها وقطع للكلاب الضالية

لايزالُ زين ينظر نحوها بنظرات شكّ وغبابة، فردة فعلها شيء غريب بالنسبة إليه.

كيلوباترا

" حسناً " بالكاد تكلمت. وبصعوبة مشنوقه حتماً

زين

" ألن تسألني من التي سوف اتزوجها ؟ او تُعاتبيني بشأن وفاة ماريو وانه لا يصح الزواج وهو لم يلبث بقبرة الا شهر
ونصف ؟ او حتى تسأليني ماهذا القرار المفاجئ وكيف أنقُظ عهدي بزو... "

كيلوباترا

" ولماذا أعاتبك او حتى اسألك ؟ القرار ملكاً بين يدك، بالاخير انا هنا ك خادمة " اجابت بكل ثقة. وفي قلبها ثمة حرقه

زين
" عموماً، قد تأتي مساء غد.. انها ببلاد بعيدة وبالطبع المسافة طويلة جداً عبر الطائرة "

كيلوباترا
" وكيف بحق الله تواصلت معها وهي بهذه المسافة ؟ " بصقت الكلام وهي تصبُ جام غضبها على زين.

زين
" ما هذا السخط والصوت المرتفع كيل ! "

كيلوباترا
" لا تلمي عزيزي، فأنت مؤكد تقول كلاماً ساذجاً من دون ان تُفكر بالعواقب الوخيمة جراء ذلك " هدت نبرتها.

زين
" اي عواقب هذه ؟ " تساءل وتقدم ناحية كيلوباترا. " تكلمي "

كيلوباترا
" ع..واقب كثيرة! " قالتها بتقطع " على سبيل المثال سوف تُصبح اضحوكة للمجتمع، اب يتزوج فتاة لم يرها قط ولم يعرفها معرفة شخصية قط. وفوق هذا كُلة موت ابنه ووحيدة لم يُكمل سنة على الاقل "

زين
" من يتبع كلام الناس وارااء الناس وتفاهاتهم يضيع " ضرب رأسها عن طريق اصبعه بخفة. وشق طريقة الى الأعلى

كيلوباترا
" لن يتم هذا الزواج ألبيرت! لن يتم "

زين
" اوه آنسه دايْموندا اري أنك اصحبي تهتمين بالموضوع فجأه "

كيلوباترا
" انت تكاد تُفقدني عقلي، انا اخبرتك هذا الزواج لن يتم "

زين
" بحُكمك من كي تُملي علي الاوامر ؟ "

كيلوباترا
" زوجتك، وأم طفلك الوهمية.. هل نسيت ماأقلته لتلك المعلمة في روضة ماريو ؟ " سخرت.

~~~~~

هاري  
" الوداع ، انتبهوا على انفسكم جميعاً "

قلوزيل  
" في أمان الرب "

هكذا هاري ودعَ عائلته جميعاً، بعد احضان عميقة وتوصيات أسرية.

كان قد بقي على موعد طائرتة ساعه ورُبع..

أخذ طريقاً بسيارته مسرعاً ناحية منزل زين ليقابلها على الاقل!

بعد طريق العشر دقائق ركن سيارته بعيداً عن المنزل..وكاد ان ينزل

ولكن رؤية كيلوباترا وهي تمشي برفقة زين، والضحكات تملأ ثغرها جعلته يتشبث بكُرسى السيارة..

تشبث أكثر والتصق وعيناه تلاحقانها ..

هاري  
" مالداي لقدومي اصلاً ؟ في المرة القادمة علي ان اتبع قرارات عقلي "

عاد ادراجة بسيارته مُتجهاً ناحية المطار، كان يمشي وباله قد امتلئ بالحدث منذُ لحظات.

جلس على احدى الكراسي الحديدية يتأمل في الفراغ..يبحثُ عن طوق نجاته لينجو بنفسه! لينجو من ورطة الحب اللعين

~~~~~

زين
" حسناً برأيك اذا إمتنعتُ عن زواج تلك الفتاه.. الا يُعتبر فيه قلة تربية وذوق ؟ "

كيلوباترا
" ولماذا قلة تربيته وذوق، ستأتي الى هنا وسنكرمها ونُدللها .سنجعل من طلباتها اوامر وانت بدورك تقول انك قلت هذا بلحظاتك الثملة "

زين
" أراهن انها ستجن "

كيلوباترا
" ليكن ماتفعلة " رفعت كتفها بلا مُبالاة " اذاً اخبرني كيف تعرفت عليها ؟ "

زين
" من احدى المواقع ، انها تكبرني بسبع سنوات.قرأت هذا في صندوق تعريفها "

كيلوباترا
" انت ستقودني الى التهلكة، هل حقاً ستتزوج كهذه؟ وايضاً تكبرك بسبع سنوات..أحسنت ألبيرت عمل صائب، حقاً
ذو تفكير محدود انت "

زين
" إخرسي صوتك مرتفع، لا تُلفتين الانظار "

كيلوباترا
" سأبتلع الكلام، لا تقلق "

زين
" بالمُناسبة سأذهب بعد عدة ساعات الى موقع عملي، هُنَاكَ احتفال صغير سيُقام. استعدي للذهاب معي "

كيلوباترا
" لا. لا اريد "

زين
" لماذا ؟ "

كيلوباترا
" فقط هكذا زين "

زين
" اخبريني "

تنهدت بدورها وتأففت فوراً..

كيلوباترا
" حسناً السبب الأول والرئيسي وجود الاغنياء حولي، هذا الشيء يحدث لي الرهبة.هم ليسوا من طبقتي الاجتماعيه
وتم هناك بعضاً من المتطفلات يتدخلن بكل شيء ويسألني عن كل شيء يا حراج..وانا بدوري لا املك الاجابات
لمعظم الاسئلة بل جميعها بمعنى اصح "

زين
" ستكونين معي طيلة الوقت، لن تُفارقيني لحظة! "

كيلوباترا
" حسناً اذاً " صفقت يديها بخفة والابتسامة المولعة على شفثتها.

~~~~~

فتحت خزانتها، لتخرج احدى الفساتين الجليلة.

ظهر واحد بلون داكن، يحمل معه الحياة الواقره.

فُستانا أزرق، بأكامٍ رفيعة جداً تحضن كتفيها.. (يعني الاكام على الكتوف)

يُضوق عليها من ناحيةٍ خصرها النحيل وصدرها المنفوخ ومؤخرتها البارزة.

من عند سيقانها كان مُتسع بعضاً من الشيء، لتُحرر اقدامها بالمشي

وقفت امام مرآتها، لتضع اساس البشره باللون الابيض تماماً كلون بشرتها.. وضعت رموشاً اصطناعية زيادة على رموشها الطبيعيه، لتُعطيها امنظراً اخاداً.

احطت عينيها بقلم عيون سائل فرنسي لتضعه بشكل خط نصف دائري

وضعت على خديها ضلاً خوخياً ليبرز معالم خديها.

اخيراً احطت شفتيها بلون باهت جداً ليناسق شكلها..

ارتدت قلادتها واضعتاً اياها على نحرها بلون الذهب. لم تنسى الاقراط والخواتم والساعة وبعضاً من الاساور.

جعلت شعرها يستريح على كتفها في جهة واحدة

سحبت حذائها وارتدته كان مُرتفعاً جداً، واخيراً الحقيبة الصغيره وبخت العطر لتولعها فتنه.

نزلت عبر السلالم لتُقابل زين، بينطال ابيض وبزة جينز.

زين  
" مُدهشة، بل ساحرة، بل رائعة! كيف استطيع ان أصيغ الكلمة. ابهرتيني "

احمرت جداً بكلامة المعسول، انزلت رأسها وتمعنت بالارض بإستحياء.

زين  
" هل خجلتي إلى هذا الحد ؟ "

كيلوباترا  
" زُيما..هيا دعنا نذهب "

زين  
" بالطبع، فقد استغرقتي وقتاً طويلاً وانتِ تتبرجين. بحق الله ماكل هذا الوقت الطويل الذي تستغرقيه امام المرآه  
"

كيلوباترا  
" كي ابدو كاملة عزيزي، وكيف تفهم انت بأمور النساء ؟ انت لا تعرف ابداً "

قهقهه ساخراً على كلامها نحوه..

في سيارة زين الجو كان هادئاً جداً..  
قام بتشغيل عدة اغاني هادئة تلائم الجو

تمعنت كيلوباترا بالمباني التي حولها، والناس التي تمشي بأريحية..

بينما زين كان على وشك ان يضع أغنية اخرى ولكن يد كيلوباترا منعتة.

كيلوباترا

" لا تفعل، ان هذه المُغنية تملك صوتاً رائعاً، ولكني لا افهم الكلمات! "

زين

" انها أغنية عربية، اتعلمين انا استمع إليها منذ مدة ولم اعرف ما تعنيه كلامتها ابداً.ولكن اشعر انها أغنية مؤثرة "

كيلوباترا

" انها كذلك فعلاً، شعرت بإحساس غريب عندما استمعتُ إليها "

^/~/~/~/~/~/~/~/~/

وصلنا الى الحفلة منذُ نصف ساعة. لا شيء مميز ابداً

طعام، مشروبات، مُوسيقى هادئة، واخيراً المجاملة المجنونه في الكلام والتكلم بشأن المال والامور السخيفة..

لبثتُ مع زين وقد كان يُثرثر مع احدي اصدقاءه، شعرت بأن وجودي ضايقه لاني بتُ كل حين واخر أتأفف..

خرجتُ الى الخارج بالقرب من سيارة زين، بحثتُ عن السجائر وتذكرت اني نسيتها.. يا للغباء حتماً!

الحفلة مُملة بحق، فقط اتأمل من حولي بصمتٍ كاسح

عدتُ أدراجي الى زين، لاحظت فتاة تتكلم مع زين وتضحك بخِفة ويين كل حين وآخر تلامس كتفه

كيف يجب ان اصف شعوري الان ؟ كميئُ من الحقد لفتاة لا اعرفها ولم ارها قط الا هذه المره.. ولماذا احقدُ عليها؟ لانها تضحك مع زين وتلمس كتفه بلمسات يراها الاخرون عادية جداً، ولكن انا اراها تقرب . انه شعور لحُب والغيرة .

ضحكت على نفسي وقُمت بعض شففتاي، همست لنفسي بصوتٍ غير مسموعٍ ابداً

- تُرى هل انا احب هاري حقاً ام زين ؟ "

بخصوص هاري، انا فعلاً اشتاق اليه.. وليس اي شوق !

اشعر اني كالمتعطشه لرؤيته واحتاج ان اروي واضمى عطشي برؤيته.

على الارجح هو تركني، وهو من افلت يدي..ومن الواضح جداً انه سعيد ولا يبالي بي في اللحظة هذه.

برحيل هاري انا املك زين الان.. وهو من يملئ فراغ حُبِي فالوقت الحالي مع انه لم تنشئ قط علاقة بيننا، الا اليوم!

حسنأ سألعتبر الذهاب الى المطعم اليوم موعدأ لي.والقدوم الى هذه الحفلة ترحيبأ بخليلة زين ألبيرت، وليعش هاري في فُعر جحيمة.

ابتسمت بألم،اكذب على نفسي بنسيان هاري وكسب زين..

~~~~~

الحيرة في حُب شخصان وان تقع بشباك اثنين امرُ صعب .

كانت تستمتع مع هاري، وتتمنى ان يكون وحيدها وحبيبها يُقبلها دوماً ويمتع مسامعها بالكلام المعسول.

وان يصبح زين مالك قلبها،يُخبرها انه ملكة وحدة ويغار عليها من نسمة هواء،ويسحبها الى احضانها كل ما اشتاق.

~~~~~

هاري  
" يالَ هذه البلاد،انها حتماً رائعة "

اردف بإعجابٍ كامل ناحية المدينة التي امامه.

ليو  
" السيد هاري جاز ستايلز أليس كذلك ؟ "

هاري  
" اجل .هل انت قادم من الشركة ؟ "

ليو  
" بالطبع، فضلاً دعني اصطحبك. اخذنا لك. جناحاً أمل ان يعجبك "

اومئ هاري له وركب برفقة ليو.

ليو  
" بالمُناسبة انا ليو براند، عُينت لاشرف على رحلتك هذه والاماكن التي ستذهب إليها "

هاري  
" جيد "

ليو  
" أنت كثير التأمل سيد ستايلز، هل ابهرتك المدنية حقاً "

هاري  
" بشكلٍ لا يصدق..عندما اتزوج سوف آتي الى هنا برفقة زوجتي لا محالة "

ليو  
" اوه يبدو ان لديك خطيبه، هل تريد ان تأتي الى هنا برفقتك ؟ "

هاري  
" كلا،فأنا اصلاً لم ارتبط بأي فتاه وان ارتبطت تفرقت عنها بعد عدة ايام.هكذا حظّ رديء في الحب "

^/~/~/~/~/~/~/~/~/

كيلوباترا  
" زين، شكراً على هذا اليوم.. انه جميل فعلاً! اشكرك "

زين  
" لاداعَ لذلك كيل "

كيلوباترا  
" بالمُناسبة زين ، انا حقاً اود الذهاب للعمل.. اعني مللت من المكوث في البيت بوقتِ فارغ "

زين  
" سأبحث لكِ عن عمل جيد لا تقلقي "

كيلوباترا  
" انا فقط اشعرُ اني عبء عميق عليك "

زين  
" انتِ لستِ كذلك، رجاءاً لا تقولي ذلك "

رن جرس الباب بصوتٍ مزعج جداً معلناً وصول احدٍ ما..

---

اهلاً ♥️🗨️.

بسألکم قايِز، فيه ناس كثير يقولون اني اتأخر بالتنزيل انا ما أحس اني اتأخر او اني اقصر بالناحية هذه. لان حتى البارئات اطولها قد ما اقدر وانزل تقريباً كل بعد اربع ايام او اقل، عن اي تأخير بالضبط؟مني قاعدة اشوف تأخير لاني فعلاً ما اتأخر..

وبحاول قد ما أقدر انزل بارت يومياً اذا ما انشغلت ان شاءالله بس انثوا برضوا ساعدوني بتفاعلكم.

اذا فيه اخطاء تغاضبوا عنها ماركزت مره.

• سؤال عابر •

تتوقعين أي مدينة هاري راح لها ؟

قبل لا نبدأ بالبارت..

حطي فوت على كل التشابترز اللي فات واللي ماقد سويتي عليه فوت،واسعديني بكلامك الجميل وتفاعلك لطفاً🗨️!

---

ليو

" ها نحنُ في قلب دُبي "

هاري  
" انها فقط رائعة الجمال، ارجوك قدي ناحية الفندق.. احتاج ان استريح "

ليو  
" حسناً الفندق ليس بعيداً من هنا "

هاري  
" هل انت امريكي ؟ "

ليو  
" اجل ، ولكني اعيشُ هنا برفقة ابي .عملنا هنا كما تعلم ..العيش هُنا مريح "

هاري  
" عذراً على التطفل ولكن ليس لديك ام واخوة في امريكا ؟ "

ليو  
" بلا، امي واختين واخٌ واحد وانا وابي نزرهم في الاجازات فقط...هكذا! واحياناً هم يأتون الى هنا ما يقارب اربعة ايام "

هاري  
" جيد..لابد أنك تُتقن اللغة العربية "

ليو  
" بعضاً من كلماتها الشائعة فقط "

هاري  
" انها لغة صعبه ..من المحاله انه في يومٍ ما سأفهمها "

ليو  
" ولكنها لغة عميقه جداً فكلمة واحدة لها الكثير من المعاني "

هاري  
" همم تماماً "

ليو  
" اذاً سيد ستايلز وصلنا "

ΛΛΛΛΛΛΛΛΛΛ

زين  
" كيلوباترا تعالي الى هُنا " صرخ عليها من عند الباب بصوتٍ فاجع.

كيلوباترا  
" ماذا مالأمر، ماهذا بحق الله.... "

زين  
" انه طفل رضيع، ويبدو لي انه فتاه "

كيلوباترا  
" ومن السافل الذي وضعها هُنا "

زين  
" مهلاً، دعيني اقرأ محتوى الرسالة "

سيد ألبيرت العزيز.

تعازي الحارة لوفاة إبنك، لقد علمتُ منذ وقت صغير عن وفاته.. هذه ابنتي ايزابيلا. انا شخصٌ فقير لا استطيع ان اجد لقمة عيشي انا وزوجتي فكيف بطفلة هكذا.. ارجوك اعطني بها واعتبرها ابنتاً لك، شهادتها الميلاديه وكل شيء موجود برفقة الشال الموضوع حولها. شكراً من الاعماق

احدى المجهُولين.

كيلوباترا

" اللعنه الساحقه عليكم ايها الحقراء "

زين

" هذه الطفلة لن تمكث هنا ابداً. سأجد اسرتها وأللقن والدها درساً "

كيلوباترا

" زين كف عن قول هذا واحضر حليياً للطفلة، انها تبكي لا بُد انها جائعة.. "

زين

" صدقيني لن تمكث زيادة يومان في هذا المنزل "

قالها بتوعود، واتجه ناحية المنضده ليسحب مفاتيح سيارته ويهزول ناحية الخارج.

^/~/~/~/~/~/~/~/~/

صمويل  
" انا خائف على ابنتي، مع اني متأكد ستكون بين ايدي امينه..

فيولا  
" كيف سنحت لك نفسك بري ابنتك ايها البخس القدر "

صمويل  
" هل تظنين حقاً انه بوجود ايزابيلا سيحسن من حالنا، الان نحن لا نجد لقمة عيشنا..وبالكاد نأكل من فُتات الارض "

بصق الكلام في وجهها وهو يرمي المنضده المهترئة، صاحت فيولا وهي تضرب صدر صمويل بضعف

فيولا  
" انها ابنتي، انها ابنتي ! "

صمويل  
" اعلم ذلك.. بحق خالك هل تظنين اني عندما وضعتها امام منزل ألبيرت كنت سعيداً والابتسامة تشق وجهي ؟  
مخطئة فيو. لقد شعرت بشيء ثقيل يسقط مني،انا اب كذلك ولكن ماباليد حيله "

قبل جبينها واخذ يمسح على ظهرها ويربت عليه بخفة..

فيولا  
" لا أصدق انه بعد عمر الهرم هذا تصبح عندنا ابنة شديدة الجمال ،وترحل "

صمويل  
" ششش.. هيا عزيزتي فلننم غداً لدينا عمل شاق "

^/~/~/~/~/~/~/~/~/~/

زين  
" انها لا تكف عن البكاء، لم اقدر على النوم من صوتها "

كيلوباترا  
" بالطبع ستبكي ولن تهدأ من صوتك المرتفع هذا "

زين  
" ارجوك اجعليها تصمت بطريقة او بأخرى.. احتاج ان انام براحة "

كيلوباترا  
" على الاقل ساعدني قليلاً، يدي تعبت من الامساك بها "

دنى نحوها ليحمل ويأخذ ايزابيلا من مُتناول كيلوباترا.. تلامست كفوفهما ببعض وابتسم زين

زين  
" لو حقاً ان هذه ابنتنا الحقيقيه ،لكان شعوراً رائعاً "

لم يعلم لما قال هذا الكلام.. الذي جعل كيلوباترا تطير في احلامها

شعرت بأن الدم يغلي وسُرعان ما هدأت الطفلة بين احضان زين

زين  
" يبدو أنها احببتي، لقد هدأت فوراً.. سأجعلها تنام برفقتي وانتِ كذلك ايتها الام الوهمية، فربما تحتاجُك "

قهقهت بخفة وهي تومئ له.. ابتسم كالابله وشق طريقاً ناحية عُرفته بعد ان قامت بإرتداء قميص خفيف ناعم  
يصح للنوم.

كانت ايزابيلا تضع اللهاية (المصاصة) على فيها، كان شكلها اكثر من بريء..

ذات شعرٍ اسود عقيم، وبشره بيضاء جده.. بوجنتين مُوردتان وعيوناً كالرماد تميل الى الخُضرة، بأنفٍ صغير وشفاهٍ  
شبه مُختفيه

على عُمرها الصغير الا ان لديها شعراً كثيف.. لديها مُستقبل حافل بالجمال

كانت تتوسط الاثنين، كيلوباترا وزين...

احياناً ليس كل ارتباك يأتي بمقصد الخوف، ربما احياناً اخرى يعني الحُب.

تفكيرها بأنه على بُعد انش واحد فقط ارهبتها والوقت ذلك انتكش عليها شعور الفرح.

زين  
" لماذا انتِ متصلبة الى هذا الحد، وبالكاد يخرج نفسك "

كيلوباترا  
" لا شيء أبداً "

ثقتها وقوتها بالكلام دائماً ماتنجوها من محنٍ كثيره..

زين  
" انتِ خجلة " اضاف. ثم قهقهه على خفة

كيلوباترا  
" لا تنقد خجلي "

زين  
" وانا مفتون في خجلك " لامس خدها، ليصعق جسدها وكأنها قد أسعت. وكأنه ثمة افعى لدغتها

كيلوباترا  
" عيناك، انها تماماً كحبات الشوكولاته المره..والقهوة العربية "

زين  
" قهوه عربية همم "

كيلوباترا  
" تماماً "

زِين  
"وعيناك بحر وما كان الغريقُ الا انا " (مقتبس).

ابتسمت، وشعرت بإحمرار خديها.. وخجلٌ مزمن.

أحبت طريقة مُغازلته، وأحبت بشدة نبرته تلك التي قالها. انها بشكل ما جعلت زوحها سعيدة

تنشر في الأرجاء عبقاً من عطر الحُب.. لينتشر في كل رقعة على بقاع الارض ويعم الونام

سخر عقلها عليها، وكرر لها انها ليست من طبقتة فاحشة الثراء تلك..

انها فقيره بينما هو يبحر في المال والثراء وهي ؟ ليست الا خادمة على عرش الثراء.

على عرش ثراء زين...

//////////

الثامن من يونيو | 2010 ص.

خرج من جناحة ببدلة رسمية تحمل لوناً كالدم..بينما قميصه ناصع البياض

اراح شعره المُجعدة اطرافه على جنبٍ ايسر، بَخ من العطر الذي دوماً ماكان يميزه والتي أدهشت وابهرت برائحته  
كيلوباترا.عطر العود

دحرج افكاره بعيداً عن عقله وأراد التركيز في شيء واحد فقط، الاستعداد لعرضه..

اصبح هناك بالفعل بعد ساعة من الطريق، تعرف على العارضات اللواتي سيعرضن تصاميمه.

ديفيد

" سيد ستايلز، تصاميمك ستصل عبر الشحنة غداً عصرًا "

هاري

" حسناً، أرجوك انتبه جيداً على الشحنة..تعبت على التصاميم كثيراً "

ديفيد

" لا تقلق بهذا الشأن سيدي، كل شيء سيكون تحت السيطرة "

~~~~~

شيليا

" اذاً زين ، لا تُحبذ فكرة الزواج "

كيلوباترا
" اجل انه كذلك.. قد إستعجل كثيراً في قرارة "

شِيلا
" اوه! لقد جعلني اقطع المسافة من الفراغ "

زين
" سنوفر لك كل شيء لمدة يومان هنا كنوع من الاستجمام، وكل شيء من حسابي ..لا تقلقي من هذه الناحية "

شِيلا
" فلتضع مالك في مؤخرتك، انا قادرة على ان أدبر اموري بوحدي لستُ محتاجة او فقيره يا هذا "

خرجت بعصبية شديدة، بينما كيلوباترا همت بالضحك الهستيري.. شاركها زين في ذلك

ايرال
" انها تسلبُ مني زين وتهدم ما بنيتة "

همست لنفسها وهي ترصُ على اسنانها بسخط..

زين
" لستُ اعلم هل اعيد هذه الطفلة الى اصحابها ام لا اذا وجدتهم. انها ظريفة "

كيلوباترا
" اجل انها رائعة "

زین

" ان عائلتها غريبة هل حقاً يرمونها لانها عبء صغير.. اذاً لماذا غامروا وانجّبوها على هذه الحياة "

كيلوباترا

" المسكينه، ستُجرب مثل ما جربت. لن أسمح بأن تُعاني وتعاود التجربة حتى لو كلف ذلك حياتي "

~~~~~

عشرون يونيو | 2010 ص.

كاليندا

" إلبا، هاري ارسل لي رسالةً ما.. يقول انه سيعرض تصاميمه في دُبي بعد يومان! دعينا نذهب "

إلبا

" دبي ؟ ماهذه المدينة "

كاليندا

" انها مدينةٌ ما تقع في آسيا.. انها جميله دعينا نذهب ونُخبر زين وكيلوباترا "

إلبا

" حسناً قد يلحقوننا هناك، اخبريهم فزين اخي لا بُد ان يخرج ويرفه عن نفسه قليلاً "

~~~~~

انه اليوم الموعود بالنسبة الى هاري.. كان يتحرك في كل مكان وينبه هذا وذاك .

اصبح يجوب المكان بتوتر، يُريد من كل شيء ان يكون متكامل .

ساعتان مرت والمكان قد امتلئ تماماً، حضر العديد من الاشخاص المُميزين والمشهورين ..

مجدداً أتت كيلوباترا برفقة زين الذي بالكاد وافق على المجيء بسبب إللحاح اخواته

الطفلة تقطنُ في مكانٍ امن برفقة مربية الساعات..

زين
" كيل، استمعي الى هذه الأغنية ستروقك حتماً "

اومأت له بينما وضعت السماعات بأذنانها وتستمع بأريحيه..

لقد غاصت في بحر الاغنية وكلماتها! مع انها لم تكن تفهم مامعنى الكلمات..ولكنها وضعت في قلبها اثراً كبيراً..

كيلوباترا
" انها مُدهشة، وتماماً كصوت تلك التي استمعت إليها في سيارتك "

زين
" اجل انها هي " قالها بابتسامه.

اراد ان يتكلم ولكن قد بدأ العرض فوراً..

الجميع قد أعجب بالفساتين الرائعة، ذات اللون الكرزى ومُشتقاته..

خرج المُصمم هاري وعن يسارة ويمنيه العارضات.. صفق الجمهور بحرارة نحوه

الا هي.. نظرت له بعيونٍ مبهمه وحزينه، استقامت من بين الحضور. وحصل ترابطاً بالاتصال..

لم يُبعد عينيه عنها، وهي كذلك.. كان مبتسماً بإشراق ناحيتها

~

هذه قضية واقفة على متن البحور.
لا هذا قادرٌ على تخطيها، ولا تلك تشأ ان تُحييها..

يريد كلاً منهما قطع الحُب والفجور.
أواه ماكان هذا الا امنياتٍ.. فتفكك العواطف ليس الا تخيلاتٍ.

وعند السير بعيداً جداً تلاقوا بالعُور.
ياقلباً تائهاً كف عن تدبير الحروب.. فالقلبُ قد شقى واكتوى من الكروب

.... كالصدفةٍ لقيانا من غير ميعاد !

اهلاً ☺.

اخر شيء كتبتة كان قصيدة ونوعاً ما خاطره، مُبتدئ بعض الشيء..
عموماً اذا فيه اخطاء وتكليجات تغاضُّوا عنها، ما أعدت قراءته..
إستفسار او سؤال ؟ .

أوكية صايرة انزل كل يوم، حتى انا منصدمة من نفسي 😊🙏❤️...

ابعدت عيناها عنه، مُتجاهله تماماً الغشاء الذي على عيناها..

كبحت دموعها تلك، دموع شوقها..

كاليندا
" هل هُناك خطبٌ ما ؟ "

كيلوباترا
" ابدأ.. انا بخير "

زيفت ابتسامة باهته نحوها، تنهدت وهي تقوم بطرقة اصابعها.. كاليندا تُراقبها وتشعر بشيء ما حيالها

كاليندا
" كيل حقاً ، هل تودين ان نخرج.. ارى انك غير طبيعية هل يؤلمك شيء ؟ "

زين
" مالخطب فتيات. لما تتهامسان بخفوت هكذا "

كاليندا
" لا شيء زين، انا اردت سؤال كيل فقط "

انقذها زين من الموقف فهي لا ترغب حقاً بفتح كلاماً لا مخرج منه.

نظرت نحو هاتفها لتجد أن هناك ثمرة رسالة.. وبالطبع لا احد يتراسل معها بكثرة سواها! ..هاري..

رسالة؛

مجيئك شيء ولا بالاحلام!
بل حتى الاحلام نفسها لا تُصدق.

رد؛

كان كل شيء بالصدفة تماماً
اعدك ان ارحل فوراً..

لن انسى كلمتك تلك وقصة ان ابتعد عنك! .

رسالة؛

وهل نسييتي اني أحبك ؟

رفع رأسه ليراها بعد كلماته لها..ليجدها بإبتسامة خجوله. ابتسامة مُكر نمت على شفثيه

هي الأخرى نظرت إليه بنظرة مُبتسمة غريبه بعد أن ارسلت رسالتها الاخيره.

رد؛

لم انسى..

ولا اظن اني سأنسى يوماً،فكلمتُك تظن في أذني ك طبله.

انتهى

بعد رحيل النصف زُيما واكثر.. كيلوباترا تتكلم مع كلاً من إليا وكاليندا،يتدخل زين في الكلام تاره.. واخرى تراه يبعد عن العالم بسرحانية

كيلوباترا
" زين متى سنعود الى باريس ؟ "

زين
" في الساعة الثالثة فجراً، كالي ما رأيك ان تعودي معنا الى باريس "

كاليندا
" لا استطيع حقاً، وإلياً لديها جامعة.. بالكاد تمكنا من المجيء هذان اليومان "

زين
" لا بأس اذاً " قالها وزيف ابتسامة طفيفة..

نظر ناحية هاري الذي يشرب بهدوء وهو على هاتفه.. اخذته عيناه مرة أخرى ناحية كيلوباترا

زين
" لم أرك مع هاري في الآونة الاخيره ؟ "

تساءل اكثر من انه كان يُعلق، شعرت بالتوتر من سؤاله الغريب والمفاجئ..

كيلوباترا
" اجل ، انه مشغول كثيراً كما ترى "

زين
" حسناً دعينا نتجه إليه ونمتدح عرضة "

كيلوباترا
" اذهب انت لوحدك زين، لا اريد "

زين
" ستذهبين..هيا الان " نبهها بنبرته

استقامت وهي تتكى بكتف زين، يشقان طريقاً معاً ناحية هاري..

أمنيتها الوحيدة هي ان يقف الزمن في هذه اللحظة.. لتفّر بعيداً

فكلمات هاري لها احدثت جرح كبير وفجوه فراغ عملاقة.

وهي بدورها لا تحب ان تكسر من نفسها او تُهين نفسها ايأ كانت الاسباب..

لن تسمح للخب ان يكسر كرامتها ويحولها الى اشلء مُبعثره

إرتفع رأس هاري قليلاً ليعاين الماره وينظر نحوهم حتى إرتكزت عيناه ناحيتها فقط!

وكانه قد عُمي عن رؤية غيرها.. وكان الجميع سواد وهي النقطة الوحيدة البيضاء.

زين
" أهنتك بهذا العرض المدهش، ابدعت فعلاً "

هاري
" شكرا سيد ألبيرت، من حُسن الحظ انه قد اعجبك "

زيف ابتسامه.. وكان ينتظر من كيلوباترا اي شيء ولكنها كانت تتحاشى النظر إليه.

كيلوباترا
" هيا زين، اظن اننا تأخرنا عن ايزابيلا بما فيه الكفاية "

زين
" معك حق، هيا "

رحل برفقتها ويدها قد تخللت يديها، ابتسامه النصر ظهرت عليه..

ومن دون مُقدمات قبل مقدمة رأسها وهو يتجه ناحية سيارته برفقتها.

لم يكن لديها أي تعليق، صحيح ذُهلّت ولكن تشعر بأنها حقيره لتجاهل هاري الى هذا الحد.

هو اخطئ فعلاً، والجميع ليسوا سواسية او ملاك كي لا يخطأون.. ولكنها تظن ان لا احد يُجدر به ان يعطى فرصة اخرى، لأنه من المرة الاولى قد حطمها، ولن يُأبه اذا فعلها مرةً اخرى.

^/~/~/~/~/~/~/~/

كاتريلي
" هاري، احتاج ان أكلّمك لدقيقه "

هاري
" حسناً ملامر عزيزتي ؟ هل تحتاجين مال ؟ "

كاتريلي
" الأمر لا يتعلق بالمال، بل بكيلوباترا "

جفل هاري وشعر بالتوتر فجأه..

هاري
" ما..ها ؟ "

كاتريلي
" حدث أمرٌ سيء لكما أليس كذلك ؟ "

هاري
" لا تقولي هذا الهراء " لف وجهه ناحية النافذه فوراً

كاتريلي
" كاذب "

هاري
" لا أكذب ! "

كاتريلي
" اذاً سأتصل على كيلوباترا بنفسي وارى حقاً انكُما بخير "

هاري
" اياك ! "

كاتريلي
" حسناً هذا اكبر دليل على انك كاذب وانه قد حدثت فوضى عارمة بينك وبين كيلوا. اخبرني "

هاري
" انتِ لا تؤمنين على سر، ك عطر السوق.. تنتشرين في الارحاء "

كاتريلي
" أعدك اني لن أخبر احداً هاري "

هاري
" لا تحاولين "

قالها بصُراخ وهو يتجه إلى الخارج بغضب كبير..

ترجل من سيارته ووقف أمام شقته ليدخلها

هاري
" على الأرجح هنا بعضاً من الهدوء "

قالها بعد ان نزع حذاؤه واستراح على الأريكة..

~~~~~

كيلوباترا  
" هذه الصورة لك مع ماريو ؟ "

زين  
" أجل، هذه الصورة ألتقطت عندما كان ماريو حديث الولادة "

كيلوباترا  
" اشتقتُ إليه " همست.

ربت زين على كتفها وهي تتنهد، دنى نحوها وهو واضعاً رأسه على ظهرها

زين  
" اشكرك لعدم رحيلك، كنت فعلاً سأضيع لولاك "

كيلوباترا  
" لم أفعل شيء زين "

زين  
" انتِ صديقة رائعة "

شعرت بالانكسار لكلمته بعض الشيء...

لماذا يعتبرها صديقة بينما هي تعتبره جزء قريباً من قلبها

ذكرها عقلها مُجدداً.. مكانتها الضئيلة ومكانته العليا! هناك فرقٌ شاسع

زين  
" ايزابيلا اصبحت عائقاً علي، انا لم احبها بعد الى الان "

كيلوباترا  
" اظنُّها ستعيش هنا "

زين  
" لن أسمح لهذا بالحدوث، لازلتُ ابحتُ عن والدها "

اومأت له، واستقامت ناحية عُرفتها..كان رأسها ينبضُ بألم كاللعنة من شدة تفكيرها.

ثمة امور تُرهقها وتؤلمها،ولا تعلم تحديداً ماهي..كان الصمت هو الذي يُسلمها

جلست على ارضيتها الباردة وهي تُقرب ركبتيها وتضم نفسها، خرجت دمه منه.

مما هي حزينه ؟ هذا ما سألته لنفسها ؟

كلمة زين لها،ام فُقدان ماريو في حياتها، او انها باتت يائسة لرجوع هاري

صرخت، وصرختُها هذه كانت على كل مسامح من في المنزل تقريباً.

هرع زين ناحيتها ليراها صامته وترتجف،صُقل قلبه وحملها بين يديه

زين  
" كيل هل انتِ بخير؟ "

اومأت وهي تمسح دموعها وتبتعد عن زين ولكنها قد قبض على يدها بقوة لتعود ادراجها في حِضنه.

أمسك فكّها، واخذ يَغوص في بحر عيناها.. وبحركة لا إرادية منه مسح على شفتها السفلى

كانت كالصنم الذي يأبى الحراك، عيانها مفتوحة على مصرعها تماماً..

زين  
" دعينا نُزور ماريو حسناً ؟ "

همس لها وهو يمسخ على شعرها، وهي بدورها اوامأت له.

بعد ساعه من الطريق الى المقبرة، نزل كلاً من كيلوباترا وزين..

مسحت على مقبرته ونظراتها كانت حزينه للغاية.

كيلوباترا  
" كم أفتقد ضحكتك "

سمعت صوت بكاء زين الهادئ.. واستقامت بدورها له، كانت ستُمسك به لولا إتفاته للجهه الاخرى واضعاً يده للخلف بمعنى توقي .

تنهدت واعادت النظر في قبر ماريو، وعقلها شارد تماماً..

بعد حوالي النصف ساعة، مشى زين ناحية سيارته ولحقته كيلوباترا..

عادوا ناحية المنزل، وهو بدورة انزلها وغادر المكان بسرعة جنونية.

شعرت بالإحباط لأنها مُتيقنه انها ستقضي الليل بطوله وحدها برفقة ايزابيلا الباكية..

~~~~~

لقد قررتُ هذه المرة، ولن اراجع عن قراري..

اعلم ان ما افعله اشبه بالجنون، وانه يجب علي ان استمر ولكن حقاً انا تعبت من كل هذا.

الساعة على وشك ان تصبح الحادية عشره، وزين لم يأت بعد ولا يرد على اتصالاتي..

خرجتُ من المنزل، بعد ان ركبت سيارتي. كنتُ امشي ببطئ على غير العادة

خائفة من الفشل، خائفة ان اتألم مجدداً، خائفة ان أهان، خائفة من ان اكتشف الشيء السيء بعد فوات الاوان..
خائفة من ردة فعل هاري وأنا اقف هنا امام بابه.

هو من الواضح انه موجود في شقته، لان سيارته بالفعل موجوده..

مشيت على العتبات قبل أن اصل الى الباب كي اطرق.

كُنت اتحاشى الطرُق! فأنا خائفة كاللعنه الان..

لازلتُ اقف امام باب هاري محتارة في ان اطرق عليه ام لا..

اخيراً،قررتُ قراري في ان ارحل..وعندما قررت ذلك فُتح الباب ليظهر امامي هو .

اهلاً   ..

أعتقدت اني ضيعت عقلكم واحترتوا كيلوباترا بتقبي بالاخير لمين  ؟

عموماً الأيام جايه... والمُفاجآت جايه

يُوم بدأت انزل كل يوم،الكوميننتات بدأت تقل 

"" لحد يستمع للفديو لين أحط إشارة • ""

عيناہ كانت حادثان جداً، وملامحہ تُبدي عليه انه لتوه قد استيقظ..

ضرب الرعد بقوه بشكل مفاجئ، مما جعل كيلوباترا تفزع.

سمح هاري لها بالدخول، ولايزالان ينظران لبعضيهما الاخر في صمت.

هاري
" سأذهب، واعد فوراً "

اردف بصوته الخشن وهي بدورها اومأت له فقط، اعتلى صوت البرق اكثر وبدأ يضرب بقوه

جاعلاً كيلوباترا تلف يديها حول نفسها مرتعبه.

تأخر هاري لنصف ساعة.. قد تأخر فعلياً والشقة شبة فوضوين.

سمعت صوت فتح الباب ورأت جسد هاري قادماً حاملاً اكياس عديدة، تماماً شكله كان متعب

ثمة هالات حول عينيه وشعره كان رطب جداً، ينظر الى كيلوباترا وعيناها مُظلمة

كيلوباترا
" هاري " قالت بنبرة شبه صارخه.

قادت ناحيته وهي تأخذ الاكياس منه، وهو اكتفى فقط بالاتجاه ناحية عُرفته..

...

اتجهت ناحية النافذه، التي تطل على الشارع..

كان المطرُ يشد في كل دقيقة، حتى اصبح مُتكاثف..

صوتهُ رقرق، يبعث الاطمئنان والهدوء. اغمضت عيناها وفوراً قفزت عيناها عندما سمعت صوت الرعد.

فتحت النافذه، جاعلتاً الهواء وبعضاً من رذاذ المطر يرش عليها..

اصبحت السماء بيضاء لثانيتين بسبب البرق.. خرج هاري إليها وعلى رأسه منشفة.

هاري
" اغلقها، كي لا تُصابي بالبرد "

اغلقها بالفعل، واقتربت ناحية هاري الذي قد اتكى على اريكته.. جلست بالقرب منه .حتى وضعت يدها فوق يده، تضغط عليها بقوه.

هاري
" ألم اخبرك ان تخرجي من حياتي كيلوا ؟ "

كيلوباترا
" وهل تظنني اقدر على المعيشة بدونك ؟ "

هاري
" سابقاً كنت تعيشين ولا بأس بذلك، والان انتِ برفقة زين.. اوه هل تتواعدون ؟ "

كيلوباترا
" كنتُ كالجسد بلا روح هاري، احتاجك حقاً "

هاري
" يكفي تلاعِباً بي "

كيلوباترا
" انا لا أَلعب بأي شيء ها.. " رن هاتفها فِدنت لتنظر " انهُ زين "

هاري
" ضعي مُكبر الصوت كي اتأكد "

كيلوباترا
" تتأكد من ماذا ؟ "

هاري
" فقط افتحي مكبر الصوت "

استسلمت وقامت بفتحِه فعلاً، كانت خائفة من ان يوبخها زين.

زين
" لؤلوتي، هل انتِ بخير ؟ لم اركِ في المنزل "

كيلوباترا
"ز..زين، هل انت ثمل ؟ "

قهقهه زين بقوه كبيره حتى أقفل الخط في وجهها، رفع هاري حاجباً لها..وعلى شفثيه ابتسامه ساخره. حسناً لقد
سأت الامور كثيراً

كيلوباترا
" انتظر هاري دعني اشرح لك "

هاري
" تشرحين ماذا؟ لؤلؤتي؟ " قالها بسُخريه.

كيلوباترا
" انت لا تفهم! انا لا اواعد زين يا احمق "

هاري
" انتِ مأكرة جداً، تريدین رُجلین في حياتك ؟ الا يكفيك واحد ؟ " صرخ عليها.

كيلوباترا
" انت حتى لا تُعطي مجالاً كي اوضح لك " صرخت بالمُقابل

هاري
" حقاً؟ وماذا سوف تشرحين؟ هل سوف تشرحين لي مُناداة زين لك بلؤلؤتي؟ ام تشرحين لي عندما كُنْتِ في دبي
برفقته تتهامسين وتضحكين، ام حتى تشرحين لي عندما قبلكِ امام ناظري.. كفي عن التمثيل والمُراوغة "

كيلوباترا
" انت لا تُصدقني اذاً ؟ " قالتها مع سعله.. " بحق الله هاري، انا كنت مخطئة من الاساس لقدومي الى هنا " سعله
أخرى " لقد اهننتُ من نفسي لك بما فية الكفاية وحطمتني "

صرخت في وجهه وهي تدفَع صدره بيدها ولكنه لم يتحرك انشأً واحداً، سعلت مجدداً ولاتزال يدها على صدره
مُتشبته به..

امسك خدها الذي يكاد ان يحترق من شدة حرارته، فشعر بالقلق.

هاري
" هل انتِ بخير كيلوا ؟ وجهك ساخن بشدة "

كيلوباترا
" كف عن الهراء وادعاء المثالية ودعني "

رمت يده بعيدةً عنه ، ثم سحبت حقيبتها لتخرج.. فتحت الباب اخيراً وافتتحت الى هاري

كيلوباترا
" كم كُنت حمقاء حينما اتيت إليك "

اعتلى البرق فجأه، وهي انسحبت مُتجهه الى سيارتها.. لا تزال تسعل حتى وقفت امام السيارة تماماً

شعرت بأنها سيُغمى عليها في اي لحظة ،وثقلاً عميقاً يعيقها.

امسك هاري بيدها، لتفقد هي السيطرة على اعصابها وتقوم بدفعة بقوه شديده من دون جدوى.

اخيراً هي كبحت دموعها وبالاخير ،انسحبت دمعة صغيره منها.. إلتفتت وهي تعطي ظهرها لهاري كي لا يراها تبكي.

هاري
" إلتفتي إلي "

كيلوباترا
" سأرحل "

هاري
" لن أسمح لك "

إلتفتت اليه وتقدم نحوها وهو يحضنها ويرميها إليه.. تحت سماءٍ مُمطرة

دثرت في حضنه وغاصت فيه، لتسمع خفقات قلبه الرقيقه وعطره الذي يميزه على المطر.

كان حُضنه عبارة عن وطنٍ لها في تلك اللحظة، تود الخلود فيه ولا تتمنى الرحيل من عليه قط.

الحضن هو وسيلة للهروب من متاعب الحياة، كجنة الدنيا.. وعبق من نعيم. شاسعاً كصيف، ومُمدأً كبحر، انه يبدو كشرارة من حب مولع!

كيلوباترا
" لقد إحتجتُ الى هذا الحضن بشكل لا يُصدق "

همست وهي تلعب بخصلات شعره.

هاري
" كم كُنتِ اتعذب في غيابك "

بادرت هي بدورها، لتُقبله! لتشعر بذلك الامان والحب المُفعم.. تماماً كقبلتها مع زين

طراً زين في بالها وابتعدت فوراً، شعرت بأنها تسارعت بعض الشيء.

هاري
" دعينا ندخل "

نزع بدلته وبقي عاري الصدر، اخذ قميص خفيف.. ودخل الحمام كي يرتدي بنطالاً اخر.

بينما هو رمي على كيلوباترا قميصاً له، كان طويل جداً عليها.. وشكلها مُضحك

هاري
" تبدين لطيفة بهذا القميص الابيض " قرص خديها.

كيلوباترا
" سأتصل على زين، لأبُد انه قلقل بشأني الان "

عبس هاري وفوراً ابتسم، اومئ لها بتفهم.

كيلوباترا
" لايزد، لابد انه نائم بعد ان ثمل! سأكتب له رسالة "

هاري
" حسناً،وانا سوف أحضر قهوة مرة لكينا..وبعدها ننام حسناً ؟ "

كيلوباترا
" اجل جيد. "

قامت بإرسال الرسالة بالفعل،وتقدم هاري نحوها بكوب القهوة المره.

تذكرت مديحها لزين وأن عيناه تُشبه القهوة فإبتسمت بغباء...

انها تتذكر لحظاتها الجميله مع زين برفقة هاري، وايضاً تتذكر لحظاتها الجميله مع هاري برفقة زين.ماهذا التشوش ؟

ازاحت افكارها وهي تُراقب غرفة هاري البيضاء والصفراء، لونها غريب ولكت قد نال اعجابها.

هاري
" اذاً، كيف حياتك الان ؟ "

كيلوباترا
" مُملة اكثر مما تتصور، احياناً زين يُمتعني ولكن حقاً انطفت سُعتي. واشعر بالوحدة كثيراً اود أن اعمل وزين يبحث عن عمل لي "

هاري
" لستُ بعيداً عنك، فقط شعرتُ بالاثارة عندما كنت اقدم عرض ازيائي.. انا رائع مصور محترف ومصمم ازياء في الوقت ذاته "

كيلوباترا
" لا تتفاخر بنفسك.. "

هاري
" يحقُ لي ذلك "

كيلوباترا
" على كُلِّ، سأخذ الى النوم "

هاري
" انتظري لحظة، ثمة سؤال يجُول في عقلي "

كيلوباترا
" اخبرني "

سألت وهي مُضطجعه على السرير ملتفه ناحية الجهة الأخرى والملائه تغطيها، بينما هاري يجلس على الكرسي المتحرك

هاري
" هل سنتقدم في علاقتنا ؟ "

صمتت للحظه، لا تعلم بما تُجيب..لأنها بالاخير تُجلب الخيبة، لا تصلح للحب

كيلوباترا
" لا اصلحُ للحب هاري، سأدمرك "

تنهد هاري وإستسلم.. اتجه ناحية اريكته واطفىء الاضواء، سحب الغطاء ناحيته وسمع همساً من كيلوباترا وهي تخبره ان يغطي نفسه جيداً، ولكنه تظاهر بعدم سماعها.

~~~~~

لا يزالُ هاتفي يرن، اللعنه فقط. احتاج نوماً هنيئاً..

سحبته من دُون ان ارى المتصل، وسمعت صراخ زين المجنون

زين  
" حمقاء، لقد مرضتُ وانا انتظرك بالخارج طيلة البارحة "

- لقد اتصلتُ بك يا غبي ولكنك لم تُجب فقامت بإرسال رسالة "

زين  
" حقاً ؟ " سأل ببلاهة

- هل هُناك من يمزح عندما احد يُوقظه رغماً عنه ؟ "

زين  
" على كُلي أين بيتي ؟ "

لا اعلم لما شعرتُ بالتوتر من سؤاله لكني اجبته على كُل حال..

- عند هاري "

لم أسمع منه رداً، لانه اغلق بالفعل.. حقارة !

استيقظت وهاري لايزال نائماً، لقد حطمته البارحة ولكن هذا لمصلحته .. انا حقاً لا اصالح للحب.

صنعتُ الافطار بدقة، ورحلت عن منزل هاري.. على الاقل هذا كإعتذار عن ماسببته البارحة.

عدت ادراجي الى منزل زين، بدأت أفكر في ايزابيلا انها عاتق ومسؤوليه كبيره..وانا لم افضلها او احبها قط الى الان.

ظهرت امامي ياسمين وابتسمت لي.

- أين ايزابيلا ؟ "

ياسمين  
" انها برفقة السيد زين، خرج مُسرِعاً "

اين يذهب بهذه الصغيره بحق الله ؟ اتصلت به مراراً ولكن دون جدوى فهو لا يرد.

ارسل لي رسالة بعد وقتٍ قصير

رسالة؛

انا مشغولٌ كاللعنه، والطفله ايزابيلا قد رحلت مع اهلها بسلام فقد وجدناهم.

لا تسأليني او تكلميني عن شيء، فأنا مشغول!

حسناً أنا جدياً شعرتُ بالغضب، واود صفعه بقُوه حتى ارى وجنته تُصبح حمراء..

صعدتُ الى غرفتي، وانا افكر في بناء مشروعٍ ما.. يُبعدني عن الجو الممل هذا

اخيراً بعد ساعتان من التفكير، طرأ في بالي فكرة رائعة لمشروعٍ ناجح..

انا فقط بحاجة الى بعضٍ من المال، سأقوم بالطلب من زين.. وعندما أتم مشروعِي سأرد ديني له.

اصبحت الساعة الخامسة مساءً، شعرتُ بالجوع فإتجهت الى المطبخ.

ادرتُ عيناوي وتأففت عندما رأيت ايرال الغبية واقفه تحضر العشاء..

حسناً انا اكرها لعدة اسباب، لكمية عُهرها.. وحقارتها وكذبها، وايضاً حبها لزين. اشعر بشعور سيء عندما اتذكر انها كانت تتواجد هُنا قبلي.

ايرال  
" اهلاً كيلوباترا "

لقد جُنت حتماً، منذ متى وانا اتلقى الترحيب منها تحديداً ؟ رفعتُ حاجبي لها.

- اهلاً بك ؟

اجبتُ وكأني اسأل، فإبتسمت بحماقة..

ايرال  
" انتِ تكرهيني صحيح ؟ "

سألتني بينما انا قُمتُ بإدخال رأسي وسط الثلج باحثه عن شيء خفيف يؤكل، فأخرجتُ رأسي مجدداً لها وانا ابتسم

- كثيراً. "

اعدتُ رأسي مجدداً ووجدت حليب فراولة بارد، سحبتُه واتجهت على الطاولة وجلستُ عليها وانا اشرب.

ايرال  
" اعلم انكِ تكرهيني "

- ماذمتي تعلمين لما تسأليني ؟ "

ايرال  
" اردتُ ان نعقد هندا صلاح "

- لا اريد ذلك، انتِ لا تهمني حقاً الى هذه الدرجة كي أقوم بهدنة سخيفة معك "

ايرال

" لقد طفح الكيل، انا أحاول ان اكون لطيفة وانتِ لا تساعدني في ذلك "

زمجرت لي بغضب ،فإكتفيت بالنظر بها وحاجباي مقرونان.

- سأرحل،ومجدداً لا تتحدثي معي.. "

ايرال

" وكأني سأموت اني لم احادثك "

- لا اهتم حقاً "

اشعرُ بالنعاس يغلبني،ولكن اريد مُحادثة زين فعلاً.. سأخبره عن مشروعي

الساعة الثانية صباحاً وزين لم يأتِ بعد، بدأت اقلق عليه ..فهو لا يرد على رسائلي وهاتفه مغلق.

وانا فعلياً احتاجُ الى النوم، فلم انم جيداً..والسعال يغلب اغلب الاوقات،المرض على وشك القدوم حتماً

إستسلمت من قدوم زين، وشققْتُ طريقاً ناحية السلالم.. سمعتُ صوت زين وهو يسعل ويرمي شيء ما .

عدت الى الاسفل، وكان يُشعل سيجارة ما .. الجو كان حالك الظلام.. وشكله كان مغرٍ جداً

لو تأملت منظره هكذا الى الابد، لن أمل ابداً.

زين  
"كفي عن المراقبة وتعالى حالاً"

- اللعنه ، كيف علمت بوجودي ؟

زين  
"عطرك الساحر، وايضاً صوت تنفسك.. أذناي تلتقط الاصوات بسهولة"

- اذاً، لما هذا التأخير ؟

زين  
" اضطررتُ الى ذلك "

- لقد ظننتُ ان هناك مكروهاً ما قد اصابك.

زين  
" حقاً ؟ "

قالها بدلال، وهو يُحدق بي...

- على كلٍ لماذا قد اغلقت في وجهي صباحاً وأنا لم أنهي حديثي معك بعد؟ "

زين  
" لأنني شعرتُ بالغضب والغيرة من هاري، حسناً لا أحب من احد ان يقترب من املاكي "

- ماذا تقصد بأملاكك؟ "

تنهد وهو يتوقف ويتجه الى السلالم، لف ناحيتها وهو يؤشر بيده نحوها

زين  
" انتِ احدى املاكي "

- انا لستُ لأحد، انا امنع ياء الملكية من على أي لسان بشري.. انا حرة ولا أحب ان يربطني احد بأوهام ويدعي انها  
حُب "

زين  
" فلتؤمنني بالحب "

- مع الاسف انا حُرُم علي الحب، محظورةٌ من الحب.. ولا اصالح في تكوين اي علاقة، أحذرك لا تقترب مني "

---

اهلاً ☺.

وصلنا هنا عند نُقطة معقدة، كيوباترا ما تؤمن بالحب..وبمعنى انها فاشلة بالحب يعني انها ماتحب تربط نفسها لشيء لعلاقة طويله وتظن ان الحُب عبارة عن وهم فقط.وتفكير مُراهق (ك) !

إحتمال ما انزل بُكره، لاني احس انكم مليتوا وكأن التفاعل قل للأمانه..تبوني انزل بُكرة ولالا؟

إذا فيه اخطاء تغاضوا بليز.

ماتعرفون قد ايش فرحتوا قلبي بالكومينيات السابقة،والله العلي العظيم اني ما افوت ولا كومينت وكلها اقراها والابتسامة شاقة وجهي..

يااه وش اكثر احبكم ياربي،بحق انتوا جزء كبير مني !والله احبكم ❤️☺.

فرحتوا قلبي بالكومينيات الكثيره لدرجة ما تُوصف،الله يسعدكم ياكريم..

---

يمضي عُمرُك سبيعوناً، ويسألونك الناس ماذا تعلمت من حياتك؟ لم تتعلم شيء..لازلت تُخطئ وتقترب الأشياء السيئة كالسابق، لان التاريخ لن يتغير.وانفسنا لن تتغير وتتوقف عما كنت تفعله.

كيلوباترا لم تقترب من الحُب،هي محاربة ضد الحُب وتقف عدواً امامه..وحتى إن آمنت واحبت سُنْجَاهِد كي تزيل الحُب من جذورة

تجد ان الحُب سخافة، وانه فقط شيء سيفرح قلبك لمدة ضئيلة..ثم تعودُ مهوماً! لن يتم هذا الحب.هذا ما عهدت به على نفسها،فهي كانت مُشردة..

فكيف لمشردة ان تكون اسيرة حُب اشخاص اغنياء؟ انه تماماً كالخيال الذي يصعبُ تصديقه.

الحُب مراوغة بالامر، مشاعر مؤقتة ثم تموت ستتحول لرماداً وتطير في السماء بعيداً.....

اجل! لانه لا شيء يدوم، كل شيء يَفنى..

إستفاقت على ضجة عارمة في المنزل، سببت ازعاجاً وقلقلأ في عقلها..

زين  
" ان لم يُعجبك هذا التصميم فلتذهبي لواحدٍ اخر "

" انت مُصمم ديكور فاشل، هل بحق الله شقه صغيره كهذه تكلف العديد من الملايين.. "

صرخت العجوز في وجه زين وهمت بالخروج، وهو رمى علبة الماء على الارض.

كيلوباترا  
" صباح الخير " تثناءت وهي تسرح شعرها بيدها " ماهذه الضجة ؟ "

نظر لها زين وذهب هو الاخر الى المطبخ، وكأنه لم يحلظ وجود كيلوباترا .

كيلوباترا  
" اوه زين توقف، انا لم اعتد على منظرِك الشبائِيّ هذا تبدو رائعاً.. "

اسرعت ناحيته وهو مُتجه الى المطبخ.

زين  
" تُريدِين ان اصنع الفطور ؟ "

كيلوباترا  
" انت ؟ تقُوم بصنع الافطار؟ مهلاً اين الخدم ؟ "

زين  
" اعطيتُهُم اجازة لمدة اسبوع، وبالطبع ايتها الوُلُوه انتِ من ستقومين بالتنظيف.وانا قد اساعدك قليلاً "

كيلوباترا  
" ماهذا الشر زين ؟ "

قالتها وهي تجلس على طاول الطعام، إلتف زين إليها وبيدة كأساً من الحليب..

اقترب منها كثيراً حتى إلتصق انفه بنحرها. قابضاً يده على خصرها النحيل

زين  
" من يردعني ومن يُعاكس اوامري وطلباته، افعل المثل واكثر "

قبلها على وجنتها اليسرى، وهو واضعاً كتي يديه على فخذها..وابتعد فوراً

زين  
" هيا سأصنع الكوكيز، سأحتاجُ مساعدةً ضئيلةً منك "

اومأت له بخجل..الى هذه اللحظة وهي لا تستطيع التنفس بشكلٍ جيد

كيلوباترا  
" سأبدل ملابسِي وآتي فوراً "

صعدت الى غرفتها بسرعة، وهي تقوم بنزع بيجامتها عنها..وترتدي بدلاً عنها بنطال الجينز القصير، والقميص الاسود الفضفاض..جاعلةً من شعرها يدنو حولها ووضعت اخيراً رِبطة حمراء مُزخرقة على شعرها.

نزلت بسرعة وغسلت يداها وهي تتجة لتساعد زين، كان يبدو كالمُنهك في العمل..ابتسمت لشكله واقتربت منه..

زين  
" حسناً انه كوكيز اسهل مما تتصورين، لن يستغرق طويلاً.. "

قام بتذويب الرُبدة ووضع مها سكرًا اسمرًا وابيضاً..

كيلوباترا  
" ملح؟ بالكوكيز؟ "

زين  
" قليل فقط ،بيدك تأخذين كهذا " قال وهو يُريها

اومأت له وهي تتابع مايفعل..تابع وضع الطحين الأبيض واخذ بإصبعه واضعاً على احدى وجنة كيلوباترا..

ضحك هو وهي اکتفت بقرن حاجبيها وادعاء الغضب.

زين  
" ظريفة. "

تذكرت كلمة هاري لها،بنفس النبره التي قالها زين.. نفضت هاري من عقلها وهي تتابع زين الذي قد وضع فانيلا سائلة على الخليط.

زين  
" الان احضري بيضة،نحتاجُ صفار البيض فقط "

اومأت له وهي تضع امامه البيض ليُقوم بكسرة ببراعة، سحب كيس الشوكولاته المكسره ووضعه فوق الخليط..  
اخيراً ادخله في الفرن لمدة عشر دقائق

انسحب وهو يغسل يداه وينظر نحوها،لقد شعرت بالرهبة من نظراته.. فكسرت حاجر الصمت.

كيلوباترا  
" انت حقاً تبدو رائعاً بهذا المعطف الشبابي،لقد بدأت اللحظ وشومك.ويبدو انها كثيرة "

زين  
" اجل،انا مهووسٌ بالوشوم.. هل ترين هذا الوشم؟ انه مشترك بيني وبين زوجتي "

شعرت بالضيق لذكره لزوجته.. انها تكره هذه الحقيقه .حقيقة ان زين كان متزوجاً

إنطلقت صفارة الفُرن،ليرى زين ما انجزه..كانت رائعة الكوكيز شهية جداً..

زين  
" تذوقها "

أردف بعد ان وضع قطعة صغيره في فمها .

كيلوباترا  
" انها شديدة السخونة زين ،ولكن الشوكولاته رائعة تسيحُ بالفم "

زين  
" اجل "

كيلوباترا  
" لو كان ماريو هنا لأحبها وجعلنا نقوم بصنعها له يوماً "

تنهد زين بألم واضح، بعد أن ابتسم ابتسامه صفراء لها ..

كيلوباترا  
" زين ،لدي فكرة مشروع "

زين  
" حقاً ؟ لقد وجدتُ لك عمل بالفعل في احدى المدارس "

كيلوباترا  
" حسناً إذا لم تنجح فكرة المشروع سوف أعمل "

زين  
" على كلٍ اخبريني ،ماهي فكرتك ؟ "

كيلوباترا  
" مقهى على شكل مكتبه، اي هناك رُقعة ومكان فسيح يتسع للقراء..وسوف نضع جميع انواع الكتب فيها ،ايضاً سنضع المقهى في مؤخرة المكان منعاً عن الضوضاء. وسنجعلُ هذا المقهى مختلف قليلاً ومميزاً بالتحضيرات أي سنضع انواعاً عِدّة من القهوة والحلويات ومن ضمنها الكوكيز التي صنعتها "

غمزت في الاخير،بينما هُو منذهل من فكرتها..

زين  
" جيد اذاً، ولكن المكان والعاملين والكتب وتصميم المكان من أين لك به ؟ "

كيلوباترا  
ح..حسناً، ستسلفني بعضاً من المال بهذا الشأن زين.. وسأعتبره ديناً سأوفي به قريباً "

زين  
" انا غير موافق! بالطبع لن تعتبرينه ديناً انا سأتكفل بكل شيء ومن دون دين "

كيلوباترا  
" لا اريد هذا زين ،يكفي اني اشعرُ هنا وكأني كاهل على عاتقك والان سوف تتكفل بكل شيء ولن ارد لك الدين "

زين  
" للمره التاليه على التوالي لا تقولي هذا، لا تقولي انك عبء لانك لستي كذلك " قالها بصراخ مرتفع وهو يحرك يداه بغضب.

كيلوباترا  
" اذاً اللعنه على هذا المشروع،حسناً ؟ "

أشرت بيدها ناحية زين وخرجت مُسرعة الو الخارج.. ارادت المشي قليلاً وإفراغ طاقتها وشحناتها السلبيه.

هايفها كان يرن، فرفعته لتنظر الى رقم هاري

كيلوباترا  
" اهلاً هاري "

هاري  
" كيف حالك ؟ "

كيلوباترا  
" شبه مُنهكة من المشي.وانت ؟ "

هاري  
" بخير فورما سمعتُ صوتك "

ضحكت بخفه على غزله ،انه نادراً ما يُغازلها

هاري  
" أخواتي المُزعجات يريدون الذهاب برفقتك الى احدى المجمعات التجاربه،لقد اشتاقوا لك بالفعل..هل انت مشغولة اليوم ؟ "

كيلوباترا  
" ابدأ هاري على الرحب والسعة،وانا ايضاً اشتقت إليهن لا مانع من ذلك "

هاري  
" استعدي عند الساعة الخامسة مساءً عزيزتي، قبلاقي "

كيلوباترا  
" قبلاقي لك ايضاً.انتبه على نفسك "

عادت ادراجها الى المنزل، كان زين مُخْتَفٍ عن الانظار.. لا بد انه رحل هذا ما قائلته لنفسها.

صعدت الى غرفتها كي تستحم فهي تشعرُ بأنها افرزت الكثير من الطاقه وتحتاج الى استرخاء

قامت بتنظيف المطبخ جيداً،ثم اتجهت حاملهً معها الممسحه لتمسح الارضيه.. شعرت بالتعب الشديد .كانت الساعه تُوشك على المجيء الى الثالثه مساءً ،اخيراً عندما انتهت

اخذت قِطعة من الفاكهه وصعدت الى عُرفتها،اضطجعت على السرير ..حتى أخذها النوم...

~~~~~

هاري
" مرحباً عزيزتي، اشتقت إليك "

صرح هاري بعد ان حضني بخفة وقام بالابتعاد فوراً.

وانا ايضاً بحق ،اين اخواتك ؟ "

هاري
" حسناً لقد احضرت معي رانيلا فقط ،والبقية مع كاتريلي "

حسناً.... مرحباً رانيلا "

رانبيلا
" كيلوا ، لقد اشتقت إليك بالفعل..تبدين رائعة "

- شكراً بحق، اذاً ما اخبار الدراسة ؟ "

رانبيلا
" حسناً إن المرحلة الثانوية من اسوء مراحل الحياة "

كيلوباترا
- كفى ، انها جيده بالفعل! لا بأس بها "

رانبيلا
" لا يُمكنني التأقلم بحق "

- لا عليك ستعتادين.. "

اومأت لها، والصبح الصمت سيداً للمكان..

هاري
" وصلنا "

قالها هاري، وانا نزلت..وكأنني لأول مره انزل الى هذا المكان..

لقد كنت سعيدة جداً لتواجدي في مكان كهذا، انه كالجنه..يأخذني الى عالم آخر بعيداً عن الحزن وروتين الحياة..

اتجهنا الى الداخل، عيني توقفت عندما لمحت كاتريلي واليزابيث وهارييت وباسنت. اخوات هاري

حسناً لقد يبدو ان الجميع قد إفتقدني بحق، فهذه الاحضان كانت عميقة وبالكد اشعر بالقفص الصدري..

ساعتان من التسوق، لقد عرفتُ نقطة من هاري.. انه هو الاخر يحب التسوق! وانا كنت مستمتعه حقاً بما ابتعته
فالاغب كان ذوق هاري وهو كان يعجبني جداً..

انتهى بنا المطاف الى التوجة الى احدى المطاعم الفخمة جداً في وسط باريس ..

امسك هاري بخصري والتصق بهي وهمس باذني وبدا قريباً للغاية مني

هاري

" مرحباً بك في مطعم أبي، انه متواجد برفقة امي واختي.. ينتظرون مجيئك "

حسناً أنا اشعرُ بالخجل المزمّن والرهبه.. والد هاري ينتظرُ مجيئي، او مات لهاري بينما اتجهنا الى احدى الطاولات
المحجوزه لأجد رجالاً كبير. وعندما اقول كبيراً في السن فأنا اعنيها.

نظر ناحيتي واخذ يتأملني وعلى ثغرة ابتسامه هادئه، مددتُ يدي له برسمية. والمفاجأه هنا انه قد عانقني.

بادلته العناق وانا اشعر حقاً بشيء جميل، ان والده رائع ولطيف..

كانت الجلسة رسمية جداً، أخذت مقعدي بجانب هاري وكنا نتهامس معاً بصوتٍ خافت.

جميعُ من في العائلة كان يراقبني وينظر إلي كأني الوحيدة هنا.. كنت اسمع بـ "عصفوريّ الحب، اوه انهما رومنسيان، متى سيترجون يأتري؟ " واغضُ السمع تماماً، واتجاهل الاحراج المُزمن.

~~~~~

ها انا قد عُدت بعد ليلة رائعة حضيتها برفقة هاري وأسرته.. لقد كان شعوراً مغموراً بالسعادة والوثام

انهم عائلة مُنسجمة ومترابطة معاً، انهم اروع عائلة فعلاً قد رأيتها في حياتي.. يبدوون كجسدٍ واحد

لو كانت لديّ عائلة اخرى، مختلفة عن تلك العائلة التي رمتني.. لكنت اعيش عيشة رائعة . حتى لو كنت فقيرة حتى، المهم هو الاحساس بالحياة

فأنا لا اجد ان للحياة طعماً الا المر منها.. أعيشها لوحدي فقط، اهتم بشأني انا فقط، الدنيا اصبحت كالظلام في عيني.. في كل ليلة ترحل اشعُر بي اهتز أكثر، اضعفُ أكثر.

اصبحتُ ابحت عن التفاهة.. الحب احدها والتي تركت على كل شيء،، اصبحتُ اعشق وانا لا اؤمن بالحب كلياً..

تنهدت بعد ان مرت نسمة هواء باردة جداً تغلغلت في كياني لاشعُر بالرعشة، فتحت باب المنزل لأواجه ضوءاً طفيفاً جداً..

كملك الظلام وسيدها، ظلامه عميق جداً.. لدرجة اني يمكن ان أُلحظ ذلك من هنا.

إلتف ألي بعيون سوداء، لامفر منها الا سقر.

شق طريقاً ناحيتي، وهو يتأمل وجهي وملامحي بدقة شديده. وكأنني قمت بمداهمة المنزل

صرخ علي بنبرة غريبة، قاسيه، او حقيره زُيما

زين  
" ما هذا التأخير اللعين كيلوباترا ؟ "

لم اخفَ ولم تسقط دمعتي بسبب صراخة لاني لستُ من اي صرخة ابكي ك طفلة وضيعة!

بل بكيت من الصفعة المُتجهه ناحية وجنتي اليُسرى، التي قد خُدرت تخديراً كاملاً من شدة ألمها..

كنتُ ساقطة على الارض، وكأنني في صدمة حياتي.. وكأنني لا اعرف شخصية زين الحقيره. ووجه زين الآخر

انا بالفعل كنت ابكي، ليس خوفاً ام ألماً بل قهراً..

كيلوباترا  
" لقد صفعتني بينما كنت احتاج من يربت علي زين "

~

ايها الدموع انطلقى..  
تعبت عيناى من حبسك اُخرجي  
وتنهدي واطلقى العنان بما يُريحك!  
ولا تهتمي لما حولك، وعندما يسألك  
الاخرون عن سير دموعك؟  
ابتسمي بوهنٍ واخبريهن  
انها رذاذُ عيونك وقفي..

---

ياصبح ويا مساء الخير ♥ .

الشعر المُبتدئ الي كتبتة هذا قديم مُحفظه فيه عندي لحد الان، حبيت اشاركة وان شاءالله يكون مناسب وحازَّ  
على رضاكم

اسفه لو تأخرت بالتنزيل بكم ساعة، كنت ناوية انزله العصر لكن ماكان مُكتمل مره..والحين كتبتة وانا على وشك  
النوم، عشان كذا ما احس ان التشابتر مضبوط مره تبه

سو اذا فية اي تكليجة او خطأ بليز قايز تجاهلوا 🙏

حبايب عُمري، استمتعوا ولا تحرموني من تفاعلکم ♥♥ !

---

زين  
" آسف، اعلم انه ليس لي الحق في صفعك! آسف "

دنى ناحيتها للاسفل ولكنها دفعتهُ بيدها الضعيفه.. امسك بيدها الموضوعه على صدره وجعلها في محل قلبه

زين  
" هل تسمعين هذه النبضات ؟ لقد اصبحت تنبض بقوة لقلقي عليك، اصبحت نبضاتي تُريدك! انا اشعر بألأسى  
لنفسى لاني اشتاقُ إليك في كل لحظة، عندما اكون بالعمل..عقلي يفكر بك وحدك " تنهد واكمل " عندما رأيت  
هاري هو الذي قد وصلك شعرت بأن كل شيء في جسدي غاضب ويود الصراخ "

كيلوباترا  
" انا لستُ مع هاري كما يظن عقلك، انا قلتُ لك لست ملكاً لأحد "

زين  
" مجدداً انا اعتذر، هل تؤلمك ؟ " همس وهو يقوم بفرك وجنتها بنعومة

كيلوباترا  
" كلا، فقط إبتعد ارجوك "

زين  
" حسناً.. "

قالها بعد ان تنهد وابتسم بخفة ناحيتها..وفزّ بعيداً ناحية غرفته، هي فعلت المثل ودخلت غرفتها

احداث اليوم كانت كثيرة للغاية، فقد شعرت بالتشويش ..مادامت لا تؤمن بالحب ونكرهه لماذا تشعر بأحاسيس غريبه مع هاري وزين ؟

هل الاحاسيس فعلاً تلك هي احاسيس الحُب ذاتها ؟ اضطجعت على سريرها وغطت نفسها بالملاءه الناعمة، فكرت كثيراً وشعرت بأنها قد اقترفت الكثير والكثير من الاخطاء.

حسناً، قد تقتنع فعلاً بوجود الحب..ولكن يجب ان تجد المُلمهم الأول ومن يتقدم،اي مادام هاري وزين يُحبانها فعلاً..فعليهما فعل المستحيل لكسبها،وهي بدورها ستختار اخيراً.

انه تحدي من نوع آخر،تحدي للحب..ومن سيكسبُ قلبها.

~~~~~

جاز
" هيا أيقضوا وينورث ،اريدہ هُنَا في خمس دقائق "

صرخ الاب على فتياته.. عادة الاب غريبة فيجب في حضرة الطعام ان جميع العائلة تكون متواجده معاً، ولا بأس من ذلك او الامتناع عن المجيء بعذر واقعي "

وينورث
" ها أنا قادم " تأفف وهو يفرك عيناه.

جاز
" حسناً ، مادامت ان العائلة قد اجتمعت..أخيراً سنفرح بهاري "

قلوزيل
" لم أكن اتوقع حقاً مجيء هذا اليوم، فأنت لم تتشبث بعلاقة كهذه " أردفت وهي تحرك يداها بفرح.

هاري
" بحق الله لقد شعرتُ ان زواجي بعد يومٍ من الان، انا حتى الان لم اتقدم بخطوة في علاقتي معها "

كاتريلي
" بسيطة، خُذها معك في موعد "

هاري
" وكأن الامر بهذه السهولة " سخر.رافعاً حاجبيه

اليزابيث
" هل تقصدك بأنها مرتبطه ؟ "

هاري
" هي مُعجبة بشخصٍ آخر، شخص قريب منها جداً وانا احسده على ذلك..عموماً انا لا اقصد الأمر هذا "

اليزابيث
" ماذا تقصد، سأصاب بالاغماء كم كلامك البطيء "

هاري
" حسناً هي لا تود تجربة الحب " قالها بسرعة وهو يقبض يده بالشوكة.

تفادى النظر الى أهله،المذهولين..

جاز
" لا اصدق،انها تنسجم معك "

هاري
" هذا صحيح، ولكن هي حقاً تهابُ من الحب ولا تصدقة ..اعني هذه مرحلة صعبة وقد لا تتقبلني بهذه السهولة "

وينورث
" حياً بالله، هل جميع الفتيات انتهوا لتحب واحدة مثل هذه ؟ " قالها بسخرية.

هاري
" ومايها كيلوباترا ؟ " همس بنبرة غاضبه.

وينورث
" انها مرمية، كانت تعمل مُربية لطفل ألبيرت "

قلوزيل
" ماذا تعني بمرمية ؟ " تساءلت وعلامات الدهشه على ملامحها.

وينورث
" عائلتها قد رموها وهي صغيرة "

ابتلع هاري ريقه، وشعر بالغضب والرهبه في الوقت نفسه. هو خائف من عدم قبول والدته ووالدته لهذا الامر، كان خائف جداً ولم يكن ينوي فتح هذا الموضوع قط.

جاز
" هل مايقوله وينورث صحيح هاري ؟ " تساءل بتهكم.

هاري
" اجل انها كذلك "

جاز
" اذاً لن تتزوجها او تواعدها الا بأحلامك "

هاري
" سأجعلها ملكي رغماً عن الجميع، هي بشر ابي.. وليس عيباً ان تكون مشردة فعلاً . فهي الان رائعة الجمال ومُتاكلمة
وانت رأيتها بنفسك وقد اعجبت بها "

قلوزيل
" هاري كُف عن الهراء، ماذا سيقول الناس عنا ؟ سنُصبح اضحوكة "

هاري
" وانتم ايها العائلة.اخواتي! اخوتي ،هيا دافعوا ؟ "

انتظر هاري كلمة ولم يكن احد يستطيع التفوه بحرفٍ واحد.. صفق هاري بكلتا يداه وهو يضحك بضحكة خالية
من الفكاهه..

هاري
" على الدوام تقولون ان كيلوباترا رائعة وشخصية مُحببه وارجوك هاري تزوجها واجعلها حبيبتك ،والان ؟ قد تأكلت
ألسنتكم الليس كذلك ؟ كلام والدي الفارغ قد ردعكم عن قول الحقيقه ؟ "

كاتريلي
" كلامك صحيح هاري،لاتزال كيلوباترا انسانة رائعه ولن أنكر ذلك حقاً.ولكن الجميع سيأكلنا بلسانه سيقولون كيف
لأبنكم ان يتزوج بمُشرده !"

هاري
"والجحيم لك وللجميع "

صرخ بقوه بعد ان رمى بعض الصحون والاكواب من على الطاولة،وهرع ناحية الخارج..

قلوزيل
" لقد جُن حتماً "

إليزابيث
" برأيي ان الحُب لا يعرف لوناً او شكلاً..انتم تعقدون الامور،انكم جهلة ولا تعرفون شيء عن الحُب " اردفت
لتُصارع وهي ترفع كتفيها، استقامت ثم اكملت " انا مع هاري في كُل كلمة يقولها،لن يجد فتاه مُناسبة مثلها "

^/~/~/~/~/~/~/~/

لقد دخل شهر يوليو بسرعة.. مرت ايام كثيفة وهاري اصبح شبه يتجاهل كيلوباترا،وزين الاخر يقوم بالشيء نفسه.

انها كملعونة في الحظ، فعندما قررت اخيراً ان تفتح قلبها لأحدٍ منهما بدأ كُلُّ منهما بالتخطي..

شعرت باليأس،وان محاولتها كانت على وشك الفشل..

آخر مرة قد تهاقمت مع هاري كانت قبل يومان، كان يسأل عن حالها ويُغلق..

لم يبدو كمل السابق.. يُغازل ويضحك، كلا! لقد بدأ يصبح انساناً جدياً ورسمياً معها. أحست ان علاقتها معها كانت باردة جداً، ولم تكن مشدوده كما في السابق..بل اصبحت مُرتخية جداً.

كانت تتكى بالمطبخ تأكل حبات العنب الاخضر، حتى ظهرت امامها الخادمة ياسمين.

إبتسمت لها بإشراق.. وبادلتها كيلوباترا بإبتسامة اعظم.

كيلوباترا
" اذاً، اجازة سعيدة "

ياسمين
" شكراً سيديتي "

كيلوباترا
" اذاً أرى انك قد جئتي متقدمة جداً، هل من المفترض ان تأتيني المساء الليس كذلك ؟ "

ياسمين
" اجل، ولكن احببتُ الحضور قبل الآخرين "

كيلوباترا
" ياسمين ارجوك، لا داعي للخجل مني..إرفعي رأسك وتكلمي معي بكل اريحية انا لا اعض "

قهقهت على إستحياء، اشرت كيلوباترا بيدها على الكرسي الذي بجانبها كي تستريح ياسمين به.

كيلوباترا
" اذاً، قهوه أم عصير ؟ "

ياسمين
" دعيني اقوم بهذا بدلاً عنك "

كيلوباترا
" ششش، لن ادعك تفعلين هذا "

اومات لها بمعنى حسناً، وقامت بصُنع القهوه ووضعها على نارٍ هادئة...

اقتحم زين المكان، لتقف ياسمين مدعوره

ياسمين
" سيي. مد زين "

زين
" اوه اجازه سعيدة لك، حسناً كيل ثمة مُفاجأه لك، سأقوم بأخذك في الساعة السادسة مساءً حسناً ؟ "

قالها بعد أن رحل وارسل قُبلة عبر الهواء لها.

كيلوباترا
" انه لم يدعني اسأل عن شيء، لقد رحل مع الريح "

اردفت بغرابة وهي تقوم بمد شفثها العليا. قهقهت ياسمين وشاركتها كيلوباترا

ياسمين
" القهوه القهوه.. "

صرخت بهذا بعد أن رأَت القهوه قد إمتلئت وارتفعت عن الابريق ..

كيلوباترا
" اللعنه، انا فاشلة في كل شيء "

ياسمين
" لا بأس بذلك، انها لم تفسد "

وضعت كيلوباترا الكعك الساخن والقهوة امام ياسمين..

كيلوباترا
" اذأ ياسمين، اين قضيتي اجازتك ؟ "

ياسمين
" هُنا بالطبع، لقد عملت في احدى المقاهي وجنيت مصروفاً جيدها سيكفييني "

كيلوباترا
" ماذا تنوين ان تفعلي بالمال ؟ "

ياسمين
" في الحقي...ق...ة آآه. انا أود شراء فستان به وانتِ تعلمين الفساتين باهظة الثمن "

كيلوباترا
" همم.. هل تسمحين لي بسؤالك ؟ "

ياسمين
" مؤكد "

كيلوباترا
" هل انتِ ياسمين نفسها تلك التي كانت في دور الايتام ؟ " بلعت ريقها بصعوبة وهي تسألها..

حدقت بها ياسمين مطولاً وهي مقرونة الحاجبين، كانت ستتكلم لولا اتصال قادم آتٍ من هاتف كيلوباترا

كيلوباترا
" المعذرة. "

هاري
" مساء الخير "

كيلوباترا
" اهلاً عزيزي "

هاري
" هل انتِ بخير ؟ "

كيلوباترا
" اجل، وانت "

هاري
" انا جيد كذلك، وداعاً "

كيلوباترا
" مهلاً..هاري! هاري! ،اللعهه قد أغلق "

تأففت وهي تمسح على رأسها، وجدت ان ياسمين قد اختفت!

كيلوباترا
" ياسمين، هي عزيزتي ؟ "

اتاها صوتٌ بعيدٌ ينبعث من الاعلى..

ياسمين
" أجل سيدتي،انا سأرتاح قليلاً..اسفة "

لعنت نفسها،حسناً أنه من غير اللائق ان تذهب هكذا..على الاقل هي لم تُصدق انها وجدت احداً ما تتحدث معه.

صعدت إلى عُرفتها، توجهت إلى الخزانة.. لترتدي شيئاً ملائماً للمفاجأة التي افصح عنها زين..

لم تكن بمزاجٍ جيدٍ يسمحُ لها ان تتبرج كثيراً، ولكنها على الأرجح هي أنثى وتريد ان تصبح كامله.

كانت الساعة لا تزال الرابعة.. سحبت إحدى الاوراق التي كان ماريو قد رسم عليها بخطٍ رديء جداً

رسم قلباً كبيراً باللون الاحمر وبعض الورود الصفراء في ارجاء الورقة وكتب على وسط القلب (احبك واحب بابا) ..

إبتسمت بألم، لقد عادت لها ذكرياته جميعاً مع ماريو..

عندما يغضب وتقوم بدغدغته، وعندما يحزن تقوم بحملة و الدوران به بالارجاء لتسمع الى ضحكته المريحة..

اضطجعت على سريرها، واخذ التفكير يأكل عقلها.

كانت تُفكر بكل صغيرة وكبيرة حدثت في حياتها، الحزينه والسعيدة..

لم تشعر ان الوقت داهمها الا عندما رأَت ساعة هاتفها تُضيء ب الخامسة واربعون دقيقه.

شهقت وهي تقوم بالتوجه الى المغسله، بللت اطراف شعرها بالماء واخذت تقوم بتنظيف اسنانها ووضع غسولٍ ما على بشرتها..

اخيراً اتجهت الى حقيبة ادوات التجميل، لتضع لمساتها على وجهها....

سمعت خطوات زين قادمة وهو يطرق على بابها.

زين
" سأنتظرك في السيارة في الاسفل "

كيلوباترا
" حسناً آتية "

صرخت بهذا واخذت تجري كالمسغوره والكعب بيدها اليسرى ويدها اليمنى متواجده بها حقيبتها.

فتحت باب غرفتها لكي تخرج، وسقطت بقوه على الارض..

كيلوباترا
" اللعنة اللعينة الساحقه والمُهينة حتماً لهذه الارضية الحقيرة "

قفزت من مكانها، اعتدلت بوقفها..وهي ترتدي الكعب وتمشي باعتدال..عكس مشيتها السابقه.

رأت سيارة حمراء اللون، كان زين جالس بالامام وعيناه تلتقط هاتفه..

فتحت باب السيارة ولك تعلم لما شعور الخجل قد قبض عليها في تلك اللحظة لتُصبح بين قضبان الصمت.

كيلوباترا
" إلى اين سوف تأخذني "

بالكاد خرجت الكلمات منها، لقد كانت في لحظة خجلة جداً وكأنها لأول مره تكلم رجلاً في حياتها..

زين
" ألم اخبرك انها مفاجأه ؟ " همس.

او مات له، واصبح الصمت يكتسح المكان..

زين
" هذه المرة سأضع أغنية عربية اخرى،مختلفة عن تلك " (الي متذكرينها حقت فيروز)

كيلوباترا
" هممم،حسناً " ابتسمت له وبادلها الابتسامه.

بعد نصف ساعة من الطريق ربما وأقل قد وصلوا للمكان الموعد. الذي اختارك زين!

زين
" وصلنا "

كيلوباترا
" ماهذا زين ؟ "

اردفت وهي ترى الظلام الحالك .

زين
" تعالي معي "

سحبها من يدها، وفتح الباب.. لقد كان الظلام حالك جداً!

الجميع
" مرحباً بكم في مكتبة زيرا " (اسم كيلوباترا وزين معاً)

كيلوباترا
" ماهذا الذي يحدث ؟ " نظرت للجميع بصدمة ،واخذت نظرتها لزين المبتسم كلياً

زين
" مشرُوعك لؤلؤتي "

كيلوباترا
" م...شروعى!!! "

شهقت لزين بصوتٍ غير مُصدق، رمت نفسها بأحضان زين.. وهو ربت على كتفها واخذ بقبيل رأسها بخفة .

زين
" اتمنى تكون المفاجأة نالت على إعجابك، انها نوعٌ من الاعتذار عن الصفعة تلك " همس لها.

كيلوباترا
" هل تمزح معي ؟ انها اروع شيء حدث في حياتي ..شكراً زين،انا حقاً احبك "

زين
" ماذا ؟ "

روبرت
" الان دعونا نحتفل، انه حفل افتتاح ليس رسمياً فقط سوف نقوم به نحن العاملين ومع صاحبي المكتبة،والافتتاح الرسمي سيكون بعد يومان "

لقد كان يوماً رائعاً بالنسبة لكيلوباترا، شعرت بالحياة..شعرت بأن هناك ثمة شخصٌ يهتم بها.

خرجت من المكان برفقة زين في الساعة العاشرة مساءً.

كيلوباترا
" لقد كان حفلاً رائعاً ومفاجأة رائعة عن حق "

زين
" انه ليس بالشيء الكب... "

كيلوباترا
" المعذرة زين،، اهلاً عزيزتي إليزابيث ..عن ماذا تتفوهين به بحق الله ! "

مساء وصباح الخير بتوقيتكم !❤️

أوكية، راح تصير احداث كثيره بالتشابترز الجاين 🤖

الزبدة وش رايكم وش الافضل وقت التنزيل بوقت المدرسة ❤️؟

وبليز استمروا على تفاعلكم هذا ولا تخيبون ظني.. احبكم بعمق والله

هاي 🤖🤖🤖🤖🤖🤖

بموت انتوا وتخيلاتكم ذي 🤖🤖 ، اللي تقول هاري مات ولا تزوج ولا صار له حادث ولا فقد الذاكرة..

قلبو انت وياها، انا قايلة اكثر من مرة راح احط كل شيء عكس توقعاتكم. راح احط اشياء مُستحيل انها تجي ببالكم حتى 🤖🤖!

شكل موت ماريو اثر فيكم وتحسبون اللي بالرواية الكريمة لاحقينه،مسلسل تركي هو؟ 😊.

كُنت امشي كالمجنونة التي تحاول الهرب من مصحتها النفسيه، وكأن كل الاحاسيس قد إمتصت مني وبقي احساس
الخوف فقط..

اشعرُ بضجيج العالم من حولي،ولكن احساس العدم منهم يغلب علي الان.. منذُ دخولي الى مركز الشرطة وانا اشعر
بثقلي،وكانني شيء ثقيلاً ورطلاً كبيراً من الهموم.

تثاقلت علي نفسي وتنفُسي،اود بالاحساس بلا شيء.. لا اتخيل هاري يُقبض عليه ويدخل في سجنٍ حقير بين قضبانٍ
حديديه مُنعصية ومنتصبه.

تداركت المكان في لحظة سيئة جداً،وانا اعني ذلك فعلاً.. وكان الحظ السيء قد انتظر مطولاً ليبريني هذه اللحظة!

هاري يُهان ويضرب بقساوة،وماللعنه الان..

لقد شعرتُ بكم هائل من الغضب الكبير،الكبير جداً والضخم والمرتفع. ابدو كما لو فيضاناً وبركاناً هائجاً..

لم تتحمل عيناى مشهد هارى يُضرب امام ناظرى؁ وكنل ءائماً البطة والولى فى اللسان السام والذى يلءغ الجوارح قبل الجسد.

- واللعنة العاجله عليك؁ ياؤو الصلعة الصهباء..إذهب لقعرجحيمك وتوقف"

" ومن أنتِ كى تمنعبنى ؟ سأضرب هذا الكلب كى يتكلم وىنفوه لماذا قد إعتدى على تلك المرأة "

- ايها الطويل جداً؁الا تعلم انك تبدو كجذع نخلة بآلى ..اين مءيرك اللعين الآخر ؟ "

" فلتصملى يا آنسة؁ هنا قسم الشرطة "

- اوه حقاً ؟ لاىء انى اخطأت العنوان.. ناى مءيرك فى الحال "

لقد كنت غاضبة جداً؁ لى الشرطى السافل امرى وخرج..وبقىل بمفردى مع هارى!

كان شكله مخيف جداً، يحدق النظر بيّ كما لو كنت قد قتلته وحطّمته..

جلستُ أمامه وعيناه تحديق فيّ، لقد كانت عيناه حزينة جداً ومن دون حياة.. لأول مرة انظر الى عينيّ هاري هكذا وتُخيفني.

بعض الكدمات إلتحقت بوجهه فكانت هناك جروح طفيفة على شفّته السُفلى وعند حاجبه ورأسه..

لقد كانت حالته السوداء تُخيفني، وتشعري ان هاري مُدمن مخدرات..

إقتربتُ ناحية هاري وجثوت على ركبتي امامه، امسكت بِذقنه وهو كان يتحاشى النظر بعُيوني. انه خائف!

أبعد يدي عنه بخِفة، وكنْتُ مستاءه من ردة فِعله..

- مالذي أقحمت نفسك به هاري "

هاري
" لا تتدخلني أرجوك "

- هاري انت ستجعلني افقد السيطرة على نفسي واقوم بضربك بدلاً عن ذلك الاصلع.. تكلم هيا ! "

هاري
" قلتُ لكِ لا تتدخلي " زمجر بغضب، وجفلتُ نوعاً ما

- حسناً اذاً لن نتكلم! سأريك وجهي الآخر هاري "

هذه اول مرة أرى هاري غضبانٌ فيها حد الهلاك، وهذه أول مره نتعارك بالكلام السلبي هكذا..

كنت ارمي عليه الكلام ، وهو يرد إساءتي بعشر إساءات أخريات.

- ألم أقول لك سابقاً ان عقلك في مؤخرتك ؟ "

هاري
" ولم أقل لكِ مسبقاً ان يكون عقلي في مؤخرتي خيراً من اكون واضعه في مكانه المناسب واقوم باللعب على
شخصين بإدعاء الحب "

- ماذا تقصد ؟ "

هاري
" كُفي عن تمثيلك لدور الضحية والمسكينة.. انتِ عقرب لا تُؤمنين "

- أنت تهذي لا محالة. "

همستُ له، وعيناي تكادان ذرف الدموع! انا قويه حقاً ولكن الكلام هذا يجرحني ويخدشني فعلاً!

هاري

" انتِ مشردة، لا ترفعين رأسكِ للاعلى كي لا تنكسر رقبتك.. ستفهمين مغزى النُقطة هذه قريباً وعاجلاً جداً "

ارسل لي الكلمات كالسُم، كالسهم القاتل، شعرتُ بالوحشة من كلامة.. لقد حاوت ان اصيغ الكلمة وابصقها على وجهه ولكن ثمة شيء يمنعي! يمنعي بشدة من الكلام.

لم أتحمّل المكوّث في مكانٍ كهذا، خرجتُ مسرعة من عند الغرفة لأسخدم بالشُرطي.

" هل ناديتني يا آنسة ؟ هل انتِ قريبة السيد ستايلز ؟ "

- كلا، اخطأت.. انا راحلة إبتعد فضلاً "

لا ازال اتمسك بنفسي جداً، كي لا تنهمر الدموع بغزارة كالليلة الماطرة..

واجهتُ أمامي عائلة هاري، واستطيع القول انهم عندما رأوني اشاحوا نظرهم عني. لقد إستنكرتُ الامر.

اذاً ليس هاري وحدة الذي قد تغير، بل اسرته!

ولكن مالشيء الذي منْعهم من الإلتفات إلي والتكلم معي.. لقد كنت على وشك ان امشي بجانبهم ،حتى امسكتني إيزابيث من كمي.

نظرتُ نحوها واذ بعيناها مليئة بالدموع المحبوسة، كانت تماماً تنتظرُ مني اجابه بحكم اني ذهبت الى هاري.

- هاري لم يقل لي أي شيء، تفوه بكلمة لا تدخل فقط ..ورحلت "

شعرتُ بأن عطره قد اجتاح المكان، لم ألتفت اليه لأني تأكدت من نبرته الشبه بعيده عني.. لقد كان يضحك.

هاري
" تعالي حبيبيتي. "

كنت سألتفت له واقبله بعمق، ولكنه لم يكن يقصدني بهذا.. يقصدُ إيزابيث.

هاري
" حسناً لقد حل الامر، هيا الى المنزل ..امي انا اريد طعاماً من بين يديك اللذيذة، وأنتِ إيزابيث سوف تطهرين هذه الجراح الغبية حسناً؟ "

لقد كان يحاوط كلتي يديّة بأمه وإيزابيث وكاتريلي وأبيه واقف على بُعد ثلاث انشات تقريباً منه ويتسم.

هاري
" حسناً كاتريلي، احتاجُ منك خدمة صغيره فقط وهي... "

قد اختفى صوته لأنه اختفى هو الآخر برفقة عائلته، مُتجاهلني تماماً.

شعرتُ بالفراغ..

كل شيء بخير! وكل شيء على ما يُرام
عداك اي هالقلب الحزين، الذي سيُلقي حتفك للتهلكه..

لا داع للضرب بقوه ايها القلب الرهيف، لا داع..

تعرفت يداي كثيراً، وجف حلقي كالصحراء، ناشفة تماماً..

اشعرُ بأن حياتي هذه مُجرد كذبة مُمزقه، وان هذا العالم لا يُمْت لي بصلة..

مامعنى هذا كلة ؟ ان لا تكتمل فرحتي ليومٍ على الاقل، الغُفران ياالله.

لقد طابت نفسي من حُلو الحياة ومرها الان، اريد ان احفر قبري بنفسي.. ان ارميني وأموت قليلاً! أن ادفنني وادفن
معي ذكرياتي الشنيعة هذه.

سيُخيل لي بأنه قد خلقني الربُ هكذا، من دون ابٍ ام اوم.. كحواء تماماً.

لم اكن ادرك أني قد أصبت بالجنون، لقد اتجهتُ الى الحديقة المركونه امام المشفى..

لقد كانت الساعة الثانية صباحاً، الهدوء والعدم يكتسح المكان..لقد كان الظلامُ حالك! بشكل غير طبيعي.

سقطتُ وكأني مرمية على الارض العُشبية المُتهالكة والصفراء..لقد كانت تُشبهني تماماً!

فهي تظن أنها مُخضرةٌ حلوة،ولكنها لم تكن تعلم ان المازون يرونها صفراء باليه.

عيناى قد تأججتا من الدُموع، القهرُ قبض علي بثُهمة البكاء..

كنتُ ميتة وحية في آنٍ واحد، لأكون صريحة لقد بتُ اكره كل شيء.. اريد ان اشعرُ بشعور آخر بعيداً عن الحب والالم،انها هرطقة..الحب هرطقة في قاموسى.

عبرتُ الطريق بلحظات ،وكأنها كانت اياماً.. وكأن كل شيء اختفى وطار مع السراب.

أفضل ان يفتح لي السرداب فمة واعيشُ هناك ،بدلاً من العيش هكذا بحيرة تلعبُ بأعصابى كدمية طفل.

لقد غرقتى الوقت بألافكار السلبية والسيئة، كنتُ كالضائعة والتائهة بأفكارها..

واخيراً، قررتُ النسيان! والتظاهر بأني بخير،حتى لو لم اكن بخير. سأجاهد على ان اكون كذلك..

من الجيد حقاً أني أخبرت زين بأني سأأخر..

لقد كان شكلي هذا أكبر خطأً بفُستان طويل واسود..اكاد اجزّم ان اقدامي منفوخة جداً.

تنهدتُ وشققت طريقاً الى الشارع، كي اعود ادراجي الى المنزل.

من الان فصاعداً،نفسي أولى بأي مخلوقٍ اخر..

سأكون حذرة أكثر من الازم.. لقد ركبت سيارة الأجرة بالفعل، وهاهو قد اوصلني امام المنزل.

ترجلتُ من على السيارة، وتمنيتت في قلبي ان لا يلاحظني احداً ما بهذا الشكل المضحك..

فشعري مُتطاير ومحدد عيناى قد اصبح على جفوني..

من دون سابق انذار رميت الكعب في الصالون، وهممتُ راکضة الى غرفتي..كي أستعيد نشاطي.

لقد فتحت المياة الفاترة، لتصب على جسدي المتقلص واليابس، ارتخت عظامي كثيراً..

شعرتُ بالراحة اكثر واكثر عندما استحممت، شعور النشاط ربما؟

اخيراً قد ارتديت قميصاً قصيراً، نزلت عبر السلالم.. وعيناى سقطت على الخادماى اللواتى يُنظفن.

- ارجوك، دلّكي اقدمي "

همستُ بضعف لاحدى الخادمت الجديديات هُنا، تقدمت بالفعل وقامت بتدليك اقدمي التي تنبضُ من شدة الألم.

لقد شعرتُ أني بخير كثيراً من تدليها لأقدمي.. شكرتها مع ابتسامة صفراء

اخيراً قررتُ النوم، وبما اني من النوع الذي اذا حدث له امرٌ سيء لا يستطيع النوم.. فمن المحال ان انام جيداً. او أني سوف أقابل كوايس كثيره.

تجاهلتُ افكاري وبالقاد قد نمت.

^/~/~/~/~/~/~/~/~/

زين
" كيل، كيلوباترا.. هيا استفيقي "

- أجل.. مالأمر؟ "

زين
" انها التاسعة مساءً، هيا استيقظي "

- حقاً ؟ هل نمتُ الى هذه الساعة ؟ "

زين
" أجل وانا كالأبلة انتظرك هنا منذ ساعتان ولكن لم تستيقظين "

- حسناً، مالا امر ؟ "

زين
" لا شيء، لقد مللت من كوني جالساً وحيداً.. هيا لنخرج "

- موافقه، ولكن الى اين ؟ "

زين
" موعد " غمز.

قلبت عيناى وتأففت، هزرت رأسي بلا.

زين
" هذا امر عزيزتي، سأوافيك في الاسفل.. كوني بحلة جيده ولكن ليس كثيراً، لا اريد من الرجال ان يهيؤون بك "

- يال الهول ..حسناً حسناً "

زين
" انتظرك، عشرون دقيقه فقط "

إبتسمت له، انه على الاقل يجعلني سعيدة..وانا حقاً ومؤكد اني أحبه.

لذا إستقمت كي أقوم بتغسيل وجهي..

بعد عشر دقائق تماماً، انتهيت من حلتي..
إكتفيت بفستان احمر اللون وزاهي، عارياً وشبه قصير.

وقفت امام زين، وهو إبتسم بفكر.. امسك يدي ولأول مره اشعر بأن مكان يدي في وسط يده. في هذا الوطن، لقد ذابت يدي من لمستته.

زين
" الموعد الأول سيكون كلاسيكياً "

- جيد "

زين
" هل تثقين بي ؟ "

- لا اعلم الاجابه حقاً..انا لا اثق بسهولة "

سمعتُ تنهيدة زين، وعلمتُ فوراً انه قد تعكر مزاجه

- سأثق بك، مادمت ستكون خليلي..وتسطحبي برفقتك الى موعدنا الأول .اجل اظن ذلك سأثق بك . "

لقد قلتُ هذا الكلام تسميحاً لخاطرة، انا حقاً لستُ مجنونة لأثق بالاشخاص بلمحة بصر.

انا حذرة جداً في تخطي خطواتي،وهذا مايمزني ربما..

زين
" حسناً، بعد الموعد سنتجة الى حفلٍ ما "

عبست.أكرة الاحتفالات الغيبية

زين
" مهلاً،انها حفلةٌ مختلفة عن الحفلات الأخرى..حسناً؟ سيكون بها نوعاً ما من الصخب. "

- ومن المجنون الذي سيقوم حفلاً بنصف الليل ؟ "

زين
" المهم ان نذهب فقط لؤلؤتي "

- انه لقبُ غريب،الا تظنُ ذلك ؟ "

زين
" لأني وقعتُ في شباك غريبة ..هذا هُوَ الجواب "

- مُضحك جداً زين ، وكأنك شخصٌ طبيعي..انت كُتلة من الغموض عزيزي "

زين
" اجل بالفعل،وانتِ كذلك " همس لي وأمسك بيدي " أنظري الى أيدينا،وكانها تنسجم معاً "

نظرتُ الى ايدينا،وبالفعل.. ابتسمت لا ارادياً لزين وقمت بشد يده وهو فعل المثل وأخذ يُقبل يدي بحريية.

وصلنا أخيراً في وقتٍ مناسب.. لقد كان مطعماً هادئاً جداً وراقي.

- زين ثمة سؤال،يصدحُ في عقلي "

زين
" ماهو ؟ " اردف وهو يأخذ فُضمة من طبق الدجاج المحشي بالجبن والبطاطا المهزوسه.

- هل حقاً تريد مواعديتي ؟ ألم تقل انك لا تريد كُسر عهدك لوفاء زوجتك ؟ "

زين
" بلاء، ولازلتُ اقول هذا..ولكن سأجرب معك "

- وهل تظنني فأر تجارب ! "

مابال الناس اصبحت ضيدي فجأه، وكأني عدوةٌ لهم..حسناً اظن ان مواعدي لزين كانت أكبر خطأ قد إقترفته على نفسي.

زين
" سُنْجرب هذا الامر معاً، لا تظنني احمق فأنا اعلم ان هاري قد فعل بك شيء حقيراً وتركك،وها انتِ ذا تلجأين لي.
"

- ليس صحيح البتة. "

كذبتُ بسرعة، لا اريد منه ان يلحظ هذا الامر.

على كلِ انا واعدتُ زين لأني بحقٍ أحبه..واريدُه لي،وجزاء صغير مني يريد ان يوضح لهاري بأنه لا يهمني..

بعد ساعتان تقريباً،أي كانت الساعة الثانية عشر ورُبْع...

كنا نقف امام احدى القُصور الفخمة بحجرٍ ابيض مُصمم بدقة.

زين
" لقد صممتُ هذا المكان " اخبرني بفخر.

- انت مُبدع "

قلتُ بصراحة ،وايضاً لأنه بحق اعجبني..فشكلة كان رائعاً بحق،الكلمات تقف عن وصفة.

دخلنا الى القاعة، كانت مُوسيقى صاخبة،والعديد من العوائل الكبيره في البلاد تتواجد هنا..

مر أمامنا نادِل يحمل صينية بها كؤوس النبيذ الاحمر. اخذتُ واحد،وزين اخذ كذلك.

كنت واقفة كالمشدوهه في مكاني، لا اعلم ماسبب هذه الحفلة.. او من فيها.

كنتُ اتبع زين،واقوم بالشرب،اظن اني افرطتُ حقاً بالشرب..لدرجة اني اود التقيؤ..

انسحبت من بين الحاضرين الكثيفين جداً،وكنتُ ابحث عن دورات المياة..

صادفتُ واحدة في مؤخرة الاحتفال،دخلت فوراً وقمت بالتقيؤ..

لقد تقيأت بكثرة،لدرجة اني الان اشعرُ بمعدتي الخالية..التي تحتاجُ الى ماء.

اخيراً،فعلتُ ما لزم الامر..وكنتُ أبحث عن زين، لقد تُهت لا محالة في هذا المكان!

كاتريلي هُنا، والبيزايث برفقتها.. اللعنه! اذاً لا بد ان هاري موجودُ هنا بالفعل!

لقد تذكرتُ ماذا فعل لي مسبقاً، وشعرتُ بالقلق والألم معاً..

مشيتُ امامهن بإنكماش، كنت متأكدة سيتجاهلوني كما المره السابقة. لهذا تظاهرتُ بعدم رؤيتي لهن..

شعرتُ بأن الضوضاء من حولي قد هدأت كثيراً.. كثيراً كثيراً فور رؤيتي لهاري.

لقد شعرتُ بأن الزمان توقف وبقي هو الوحيد الذي يتحرك.

لقد شعرتُ اني أعيش في دوامة مملؤه بالهزيمة.

انا علقّة، شظايا، كومة شتات...

^/~/~/~/~/~/~/~/

تعلقت عيناه بخاصتها، تنظرُ إليه بنظرة مليئة ومهمومة.. وكأنها تُعاتبه!

تماماً كما لو كانت تصفحة وتصرخ في وجهه، كل هذا واكثر يكمن في حديث عينها الذي قد فهمهُ فوراً..

شكل فمة شكل خطٍ مستقيم، وهو ينظر اليها بقنوط، وكأنه يحاول التعبير والتبرير والتفسير.

بشكلٍ ما وغريب جداً، قررت ان تُحرق قلبه..تماماً كما فعل!

مساءً وصباح الخير بتوقيتكم 🙏.

بكرة مدرسة 🙏، بس بالنسبة لي للحين معطلة..يعني ماراح اداوم الا الاسبوع الجاي.

واللي بتداوم الله يَكُون في عونها بس 🙏!

سو، راح يصير شيء مُفاجئ بالبارت الجاي..ارتاحوا محد راح يموت.

هي مش مفاجأه بمعني حرفي بل هي مُفاجعة ولا تحاولون تتوقعون لان كل شيء راح يكون عكس توقعاتكم 🙏 🙏.

اسقّه بحق لأني مانزلت امس لكن نفسيتي امس مزفته 🙏!

اولاً اهلي نقلوني لمدرسة بعيدة عن صديقاتي وهذا شيء قاهرني لدرجة عمياء، ثانياً لبس المدرسة الجديد صاير غبي علي جداً ومني متقبلته شكلي م خ ي س 🙏.

اخيراً الكوافيرة الغيبه ماقصت شعري للحد اللي ابيه،بغيت اذبحها..تهاوشني تقول حرام الشعر البوي وتملعت
معها وماضبطت قصتي وحطتها على كيفها، مدري شدخلها هو شعري ولا شعرها؟ ادري اني بس اتحلطم بس
هالاشياء جابت لي رفعة الضغط من جد 🙏.

سو خلوني انبسط بكلامكم الجميل فضلاً 🙏.

كنت في تخطيطٍ لكي أرُكِّل قلبه، واجعله يتعلم جيداً كيف يُمكنه ان يهينني.

توقفتُ قبالة، مع إبتسامه ماكرة جداً.. كنتُ انظر إليه بينما كنتُ اتمنى أن احوله الى اشلاء صغيره .

- سيد هاري هُنا، هل خرجت من مركز الشرطة بعد إعتدائك لتلك المرأة المسكينه؟ يااللهي جيد جداً أنك خرجت "

لقد رفعتُ صوتي قاصدة كي يسمعي من حولي، وسُرعان ما إلتف الاشخاص حولنا..

لقد فعلتُ فضيحة صغيره جداً لهاري، جعلتهُ يحمر غضباً..وكأني ارى الشرار يخرج من أذنيه.

لقد أصبحت استمع الى همسات الناس من حولي، وكيف ان هاري حقير..وانه قد اعتدى على مرأه..يال تلك المرأه المسكينه..هذا اللعين منحرف، كان كل هذا وأكثر ما سمعته.

ولكني انسحبت اخيراً، لقد تبادلنا ادوارنا انا وهاري..ففي آخر مرة كنا قد تشاجرنا قد عجزت عن الكلام، وهو الان يقف امامي عاجزاً عن تكوين كلمة واحده.

ضللتُ أسير باحثه عن زين، حتى وجدته اخيراً وترتكز على شفتيه ابتسامه صغيره..كان ينظر نحوي

زين
" لقد أعجبت بشخصيتك القوية "

- اذا كنت تراقب كل شيء بينما انا انهمكتُ بالبحث عنك.

زين
" أجل، واسف لذلك..ولكن حقاً اعجابي بكِ بدأ يتزايد الان "

- اريد سيجارة. "

زين
" لا. " قال ببساطة وهو يرفع حاجبه.

- واللعنه "

زين
" لؤلؤتي، لا تنسين امر الاحتفال..سيكون غداً "

- حقاً ؟ اذاً قم بدعوة الجميع هنا ارجوك "

زين
" ولماذا ؟ لا اريد دعوة الكثيرين. "

- ارجوك زين، قم بدعوة السيد جاز ستايلز مثلاً! "

زين
" ولماذا ادعوه هو تحديداً " سألني بشك.

- تعرف، انه معزوف جداً وهكذا.. " قلت ببلايه وانت على يقين انه لم يصدقني.

زين
" حسناً،سوف اقوم بدعوة الاغلب هنا "

اومأت له،وتركني وحيد.. اشعر بأني احتاج طعاماً كثيراً املاً معدتي به.

اقتضمتُ بعضاً من الشوكولاته التي كانت بالمطبخ، حسناً انا غريبة اطوار لاني لا اشعرُ بالثمالة مع اني ابتعلتُ
كؤوساً غير طبيعيه.

حقاً عيني تنقطر على مذاق التاكيلا،ولكن مؤكداً سأقوم بشربه واعاود التقيؤ.

تجاهلتُ شعور التأنيب ووضعت زجاجة التاكيلا امامي،جعلت مذاقها اللاذع يضحج في فمي.

داهمتني يدٌ قويه وهي تلف معصمي وتشدني نحوها بشدة،اعرف صاحب هذه اليد جيداً.اعرفه لدرجة كبيره

- ماذا الان هاري ؟ "

هاري
" إخرستي "

قال من بين صرير اسنانه، وهو يقوم بجري ناحية الباب الخلفي.

لقد صمدتُ كما طلب مني تماماً، كانت التاكيل لا تزال بحوزتي.. وكنْتُ قد اشربها

أظن اني ثملت الان، واضح ان التاكيل تؤثر في.

هاري
" لماذا قُمْتُ بمضايقتي امام الحشد "

- بربك، اوليست تلك حقيقة؟ كيف أضايقتك بالحقيقه "

اردفت بعد ان مستني حالة الحازوقة المتكرره.. واضح جداً ان اعصاب هاري كانت متلوفه.

هاري
" هل انت ثمله ؟ "

- لا شأن لك " حازُوقه اخرى قد أرسلت.

مسح هاري على وجهه بغضب وأخذ يشد شعره ويرفعه للأعلى، انه مُتوتر هذا واضح جداً من قبضته المُتعرقه على يدي.

- اتركني "

هاري
" سأوضح لك كل شيء "

- توضح ماذا، انا لم اطلب منك تبريراً او توضيحاً "

هاري
" كيلوا بحق الرب انصتي لي "

- لا يوجد شيء بيني وبينك هاري، انا مشردة. نسيت ذلك؟ كيف لرجل ذو طبقة مخمليه ان يُصادف فتاه مشردة "

لقد كانت نبرتي قاسية جداً، اختفت الحازوقه تماماً عني.. ربما بسبب اني غضبت وشعرت بالغصه.

هاري
" لقد اعتديت على تلك المرأة وقمت باختلاق شجارٍ معها، وكنتُ غاضب ولم ادرك كلاي لك الا بعد حين. اعلم اني جرحتك "

- هل تظن انك مهم في حياتي حقاً عندما قلت لي انك جرحتي؟ عفواً؟ من انت بحياتي اصلاً لكي تُبرر لي وتعتذر؟
انت عابر، وانا من هنا أنهي علاقتي الوديّه معك "

اجبتُ باستخفاف، اخذتُ اقهقه من دون اي فُكاهة بالموضوع.

حملق بي،وقد نظرتُ في عينه احساس مليء بالخيبة ..حسناً هاري تذوق مرارة ما فعلته بي البارحة. اسفة

أعطيته ظهري وبدأت امشي، لم احتمل لأني شعرتُ بأني سأتقيئ مجدداً

توقفت ويدي كادت تخرق الجدار من الألم،معدتي اصبحت تُؤلمني اكثر..تقلصت اكثر

حبات العرق تندثر مني،سقطت مني رُجاجة التاكيل في الارض..لقد اصدرت صوتاً صارخاً وهاري يتقدم نحوي.

هاري
" هل أنتِ على مايرام ؟ "

مسك كنتفاي،وقمت بإلتقاط انفاسي..اومأت بلا وانسحب عن المكان..عاد حاملاً كأساً من الماء

واخذ يضغط على كتفي بروية. شربت نصف الماء ورميت الكأس الاخر،حسناً لقد شعرتُ بأني متعبه اكثر..

كان هاري يمسك يدي ويتبع خطواتي بحذر كي لا اسقُط، تقدم ناحيتي زين والقلق واضح جداً من تعابير وجهه.

زين
" مالذي حدث لك؟ هل انتِ بخير ؟ "

- اجل، لقد تقيأتُ فحسب "

زين
" حسناً تعالي عزيزتي، لنرحل. "

- اسبقني انت زين، سأتي فوراً احتاج الذهاب الى المرحاض "

اومئ لي بشك، كان هاري قريباً مني.. متأكده انه قد تضايق تماماً من اهتمام زين بي.

ابتعدتُ عنه متجهه الى دورة المياه ولكن يد هاري منعتني، انا حقاً لستُ في وقت جيد لكي اتكلم امه او أُلقي عليه نظره.

هاري
" اذاً، اصبحتي تصاحبين زين "

- اجل بالطبع انه يهتم بي كثيراً، المانع من عدم مصاحبته "

اجبتُ بسرعة، عيني هاري كانت حاكة الظلام وكأن لونها الاخضر فُقد واصبحت غامقة جداً.

هاري
" وانا ؟ "

- بحق الله !هل تود مصاحبة فتاه مُشردة؟ انا لم انسى كلامك السام ذاك هاري، والان افلتت يدك عني ،لا اريد ان اتأخر عن زين "

اظنني فزت بالمعركة اليوم، وقمت بالانتصار على هاري.. انه يستحق كل كلمة قبيحة مني فهو قد حطمني.

خرجتُ من المرحاض بسرعة، وتجاهلت نظرات هاري التي تتبعني حتى اختفيت. سارعتُ بالبحث على سيارة زين حتى وصلتُ إليها.

صعدتُ بسرعة وكنت ألهث بعض الشيء.. كان الجو غريباً بسيارة زين، لم ارتجّ.

زين
" هل تخونيني كيلوباترا ؟ "

فتحت عيني على مصرعيها، كان غاضباً جداً ولكن نبرته حاولت ان تكون هادئة.

- كلا " همستُ ببساطة، انا حقاً لا اخونه !

زين
" اذاً ماتفسيرك عندما وجدتك برفقك هاري ؟ "

- لقد كنت اتقياً في الباحة الخلفيه للمطبخ وهو احضر لي ماء وقام بمساعدتي للعودة الى القاعة "

اجبته بثقة كبيره، انا لم اكذب بشيء لحد الان.. صحيح اني اخفيت اشياء صغيره ولكنها لا تدل على خيانتني لزين، فأنا لم اقم بخيانتته.

سمعتُ تنهيدةَ زين التي وكأنما كانت تحبس هماً ثقيلاً ونثرته بالارجاء.

^/~/~/~/~/~/~/~/~/

استيقظت وهي تشعُر بالنشاط، اليوم هو يومها الكبير وحلمها الكبير

اليوم ستخرج اغنية قلبها اخيراً بعد ان دامت بقفصها كالعصفور السجين.

ستطلق حلمها اخيراً، بعد ان عانت في ان تُصبح فتاه ذات قيمة ولديها مشروع.

نزلت الى الاسفل، وهي تقوم بتجفيف شعرها من على المنشفه التي برفقتها..

كيلوباترا

" هل الفطور جاهز ؟ "

ياسمين

" بل قولي هل الغداء جاهز سيدتي، السيد زين لتوه اتي شاركية بالاكل "

اومأت لها بينما اتجهت الى الطاولة التي كان يستريح بها زين وهو يأكل بهدوء، سقطت عيناه عليها وارسل ابتسامه لها.

زين
" مُتحمسه لليوم ؟ "

كيلوباترا
" كثيراً.. "

زين
" سنذهب في تمام الخامسة، ارجوك لا تأخرينا "

كيلوباترا
" حسناً لا تقلق، سأبتلع هذا الطعام ومن ثم اجهز. "

استقامت بعد ان شعرت بالتخمة، شقت طريقاً للعودة الى عُرفتها..

اخذت تُبحر في حيرتها بين الفساتين، وايُّ واحد ستقوم بإرتداءه.. احتارت كثيراً حتى وصلت اخيراً الى مغزاها

سمعت طرق بابها، فسمحت بالدخول.. شعرت بأن عيناها ستخرجان تماماً.

ايرال
" حسناً، نحن هنا للمُساعدة "

قالت وهي تُحك رقبتها بتوتر، والآخرات كُن متوترات اكثر من اللازم.

كيلوباترا
" شكراً، لا احتاج لذلك "

ياسمين
" حقاً ؟ "

كيلوباترا
" اجل حقاً..انا لستُ جاهله "

اجابت وهي تُحملك بايرال، هي لاتزالُ تكن الحقد لها.. تراجعن جميعاً الى الاسفل وهي بقيت بمُفردها تقوم بالتعديل على منظرها.

في الرابعة وثلاثون دقيقة، نزلت لتواجه زين الذي كان يقف امام المرأة ويُعدل ياقته.

نظر إليها عبر المرأة، وابتسامة الرضا بانث على ثغره.

زين
" كل شيء بك كامل "

اردف بنبرة مُثيرة للاعجاب على نحوها.

~~~~~

صفق الجميع، حالما انتهت كيلوباترا من تقطيع الكعكه.. كانت تستمع الى هُتافهم ومباركاتهم لها ،لقد كانت سعيده بفرط.

شقت طريقاً الى حُضن زين وعلى شفيتها ابتسامة لا تعرفُ للحزن،وكأن الفرح قد طرق على بابها فجأه وارسل لها ترانيماً للغبطه.

هاري بيتسم مُتألماً لها، يود ان يكون قريباً منها جداً كي يبارك لها على هذا المشروع الرائع ثم يأخذها في قلبه حاميه .

لقد كان يشعرُ بأنها سُرقت وسُلبت منه، كان يكمن الكره المفرط لزين.. كثيراً!

~~~~~

" الخُطة تسير على مايرام "

" كل شي كامل سيدي "

" المُتبقّي من الوقت دقيقتان فحسب "

" دقيقه "

" ثلاثون ثانية "

" عشرون ثانية "

" عشر ثوانٍ "

" تسعة "

" ثمانية "

" سبعة "

" ستة "

" خمسة "

" أربعة "

" ثلاثة "

" اثنان "

" واحد "

كفوهه بركان نائر، كرزاذ نائر.
كحرب سائر، كل هذا حدث بطرفة عين.

تقف في زاوية مُنكمشة على نفسها، كعصفور مكسور. كشيء ذابل مهزوم.

النار من حولها تصنع صنيعاً نائراً وحرباً قائمة، كانت النار بنظرها شر كبير وخطرٌ محديق.

كانت النار كما لو كانت تفتل شجاراً مجنوناً، وكأنها تتحدى وتقول من يحرق اكثر..

زين على يمينها.. وهاري من على يسارها!

زين
" كيل من هنا بسرعة " اجاب وهو صارخ واضعاً يده على فيه

هاري كان صامداً ومرتبكاً ويمد يده إليها على مدى ان تصل اليه..

بدون جدوى تقف مكتوفة الايدي، اخذت دموعها تسير على خطٍ مستقيم يأبى الاعوجاج.

هنا... كانت بداية النهاية لها

مساء وصباح الخير بتوقيتكم .

ماعندي شيء اضيفه ، عارفه شنجت اعصابكم سوري قايز..

اضيفوا توقعاتكم، يمكن استعين فيها .

واذا فيه تكليجات تغاضوا..

" ثمة شيء سيء قد حدث "

" ماذا حدث ؟ "

" لقد أخطأنا الهدف "

" اللعنه المقدسة " همس مع نفسه واخذ يمسح على شعره.

" الا ينبغي ان يكون المكان الذي استهدفناه هو مكان سايم لورك ؟ "

" لقد أخطأنا البقعه وقد اتضح ان الذي قد فُمننا بإشعال حريقٍ فيه هُو مكتبةُ ما لصاحبها زين ألبيرت وكيلوباترا دايموند. "

" كم تم على الانفجار ؟ "

" ثلاثُ دقائق، ويبدو ان الاطفاء داهموا المكان "

^/~/~/~/~/~/~/~/~/

لايزالُ الخوف يتدفق في شرايبيّتي، اشعرُ بلسعة قوية على جسدي.. تنفسي يتلاشى شيئاً فشيئاً.

كُلّ من زين وهاري يحاولان مُساندتي ولكن النار تبني حاجزاً، شعرتُ انها نهاية العالم. ونهاية حياتي

كنتُ انكئ في الرقعه وكأني اعيشُ في قعوقعتي بخوف، اسعلُ كثيراً ورئتي ابدأت تفقدان الهواء.

هممتُ ساقطة على الارض الحارقة، لم اكن اشعرُ بأي احساس.. سوى سماع صراخت هاري وزين

^/~/~/~/~/~/~/~/~/

اخيراً، إستفقت بصعوبة.. وجدت نفسي في غرفة مُظلمة حلقي جاف جداً، كيف وصلتُ هنا ؟

كنتُ اشعرُ بألم كبير يكمنُ في سائر جسدي النحيل، عبقت لي الذكرى..وتذكرتُ ماحدث

اعتدلت فوراً بفزع، قلبي يضخُ بقوة..هل زين بخير هو وهاري ؟ اين الجميع..وأين انا؟

مالذي حل بمشروعي بحق الله ؟ ثم مالحريق المُفاجئ الذي حدث .

أنا اعجزُ عن ابداء اي حركة،فجسدي يُهلكني من شدة الألم.. اخيراً قررت استجماع قواي والاستقامة واكتشفُ بأي لعنة انا موجوده .

واجهتُ صعوبةً بالغة، وانا اعنيها.. توجهت مُقلتاي في الظلام الحالك. باحثاً عن ضوء وكأني ابحت عن شيء يُمسكني للحياة..

لقد امسكتُ بمقبض الباب، وشعرتُ بأن ظهري يؤلمني بشدة وأقدامي ويديا اشعرُ بحرارةٍ وشيء ما حارقٌ عليها.

مهلاً! هل يُعقل اني قد عُرضت للاحتراق؟ هل حقاً جسدي مشوه.. اشعرُ بالتشويش.

ماذا لو كان فعلاً جسدي مشوه، سأختبئُ واضلُ انكمش دوماً.

تجاهلتُ الافكار السلبية التي قد اجتمعت وتكونت حلقةً في عقلي وادرتُ مقبض الباب، لقد احدث صريراً خفيفاً.

أخذت عيناى تجوب وتتفحص المكان، انه ولأول مره اكون في مكانٍ كهذا.. احساس القلق خيم علي.

عبرتُ الى السلالم، مكتشفة اللعنه التي انا فيها..

لقد كان الظلامُ حالك مجدداً، نوراً طفيفاً ينتشرُ في عدة زوايا.

شعرت بقدمي تُدوس على شعير ماء، ومن شدة رهبي توقفت في مكاني عاجزه عن الحراك.

أين انا بحق اللعنه ؟ شعرت بتحرك شخصٍ ماء، ومن فوري صرخت بقوه معلنة الخوف بداخلي.

هاري
" مهلاً. كيلوا هل استيقظتي؟ " سألني بنبرة هلع.

- ه..اري! " اجبتُ بلهفة

اخذت يداي تتعلق بعنق هاري وتشدُّه بقوه..الى هذه اللحظة وأنا اشعرُ بالخوف من ذلك المنظر.

- هل انت بخير ؟ "

هاري
" انا بصحة جيدة "

- وزين ! يااللهي هل هُو بخير ! "

هاري
" إهدئي، انه بالمشفى "

قالها كالمطرقة التي ضربت قلبي، شعرتُ بأني سأموتُ من القلق..

كنتُ غائصةً في بحرٍ غرقني، تهوي بي أفكارني إلى الجحيم المُسود. امسكت هاري بكل قوتي وتشبثتُ به.

- ارجوك قل لي أنه بخير ! "

سمعتُ تنهيدةً، واخذتُ يربت على ظهري. انا حقاً احتاجُ اجابه صريحة بدون مقدمات .

هاري

" إنه كذلك ، لقد كُسرت يده وتعرضت للاحتراق البسيط "

لقد إرتحتُ من الاجابه وارتمت على شفتي ابتسامة إطمئنان. لازلتُ ساكنه في أحضان هاري

- إروي لي ما حدث. "

--- [رحلة على متن الماضي] ---

سقطت مُغشاً عليها بعد ان حاولتُ ببأس ان تصبر...

زين كان مُكافح لأجل الوصول إليها، كان الخشب المُحترق حوله يمنعه بشدة.. حتى قام بسحب الخشب المُحترق حاول ولكن الخشب تدلى على يده مما أدى إلى صراخه بأعلى صوت.

هاري واقف من شدة هول المنظر، اخيراً شعر انه يجب عليه التقدم.. واخذ طريقاً بقرب زين.

سمع صوت الاطفاء وارتاح قلبه بعض الشيء، فقد وصلوا في وقتٍ مناسب جداً..

كانت عدد الوفيات اثنان فحسب، والاصبات عشرون شخص..

حملوا زين من بينهم، وكان يُقاوم الألم بشدة. بينما هاري حاملاً كيلوباترا بين يديه.. لاتزالُ فاقداً لوعيتها.

زين

" اذهب بها الى المشفى واهتم بها جيداً، انت ترى حالي الان.ارجوك "

هاري

" لا عليك، سأخذها اهتم لنفسك انت "

قالها وانسحب في سيارة الإسعاف، وهاري قاد كيلوباترا عبر المشفى.. كانت حالتها مُستقره وليست بخطر .

فقط اغماء بسبب هواء الحريق، وايضاً تعرض جسمها لحرارة النار فقط ايّ من دون اي حروق.

اتجه هاري بها الى شقته الأخرى بحكم انها قريبة من المشفى..

--- [العودة على عتبات الحاضر] ---

كيلوباترا

" اشعرُ ان زين قد تأخر.. هل نذهب إليه هاري ؟ "

هاري

" لاداعي لذهابنا كيلوا.. إنه بخير حتماً "

كيلوباترا

" حسناً.. لقد نجونا باعجوبة، ظننتُ ان تلك نهايتي "

هاري

" لو حقاً كانت نهايتك سألحقك على الفور، لا حياة لي بدونك "

كيلوباترا

" لا تتغزل هاري ارجوك! انت فقط توهمني بهذا الكلام المعسول " قالته بخجل مُختلط بضيقٍ ما.

هاري

" انا صادق في كلامي "

كيلوباترا

" اجل صادق، واضح جداً. "

هاري
" إبتعادي عنك لم يكن برغبتي او بناءً على طلبي، لقد كان رُغمًا عني " همس

كيلوباترا
" من يمنحك وانت في سن الواحد والثلاثين هاري؟ أنظر ثمة شعرة بيضاء نبتت على شعرك. حباً بالله من يُرغمك
وانت في هذا السن "

هاري
" هذه الشعرات البيضاء ليست دليلاً على الكبر، إليزابيث كذلك لديها خُصل بيضاء ولكنها تقوم بصيغ شعرها
راجية اخفاءها. انا لستُ كبيراً الى هذه الدرجة "

كيلوباترا
" على كلٍ، من الذي قد ارغمك ! "

هاري
" انت "

مسح على رأسه بتوتر بليغ واخذ يعضُ شفتيه، بينما كيلوباترا اكتفت برفع حاجبها بسخط.

كيلوباترا
" حقاً، وكيف ارغمتك بحق الله ؟ "

هاري
" تصرّفاتك تبعدني، انتِ حتى تحبين زين اكثر مني "

كيلوباترا
" لا تخلق اعداراً غيبه، كنتُ سأمنحك فرصه ولكنك ضللت تتحاشاني حتى اصبحتُ مع زين.. كنت فقط منعمية معك وها أنا برفقة زين وحالي بخير وسعيدة جداً معه "

هاري
" لقد أحببتك أكثر مما تستحقين، لقد كنتُ اراكِ نجمة تحلق في سمائي. لقد كنتُ اظن انك ملكٌ لي "

كيلوباترا
" الحب مجازفه، ولو كنت تحبني من اعماقك لما ظهرت لي العكس واصبحت بارداً معي فجأه "

هاري
" حقاً؟ تريدني ان اتقرب منك وانت لا تساعدني في نقطه واحده "

كيلوباترا
" هل لك ان تكف عن هذا الحديث الغبي، ارجوك فرأسي اساساً يؤلمني كاللعة "

هاري
" وكأني اهتم " قالها بهمس وهم راحلاً للأعلى.

كيلوباترا
" لقد سمعتك " صرخت.

تجاهلها هاري واتجه ناحية عُرفته بينما هي تغرق بالارجاء، اتكأت على الاريكه ونظرها يجول المكان.. تشعر بالخيبه والغضب.

سمعت صوت الباب يُطرق فاستشاحت، من قد يطرق الباب بعد منتصف الليل.

اتجهت الى الباب ببطء ورأت زين امامها بملامح مرهقه، شهقت شهقة صغيره وامسكت بوجنته.

كيلوباترا
" كاد القلق يقتلني بشأنك "

زين
" حقاً ! "

كيلوباترا
" كثيراً زين، كيف حالتك الان؟ هل كل شيء بخير "

زين
" انني بخير حبي، وارى انك كذلك حقاً جيد "

كيلوباترا
" اجل. "

زين
" سنذهب، هيا بنا "

كيلوباترا
" مهلاً، سأخبر هاري "

زين
" ولما، لاداعي "

كيلوباترا
" ارجوك، وافني انت بالسيارة. "

اسرعت الى احدى الغرف لتجد ان هاري يغط في نومه، كان قاطب الحاجبين مُتمدد بأريحية..واحدة من يداه عالقه فوق رأسه والأخرى ساقطة على السرير.

اقتربت منه وهي تُخلل يداها في شعره الأشعث، ابتسمت لشكلة وطريقة نومة الغريبه..

همست قبال إذنه بأنها راحله مع انها على يقين انه لا يستمع إليها.

اخيراً، كانت برفقة زين وكان السائق يُقود بهما الى المنزل..

بعد الطريق الشبه مُطول عبرت كيلوباترا السلالم قاصدةً الطريق الى عُرفتها.

زين
" مهلاً "

إلتفتت إليه بإبتسامة واقتربت منه.

كيلوباترا
" هل تحتاج لشيء ؟ "

زين
" نامي برفقتي الليلة، رجاءاً. "

ابتسمت له وهي تومي على استحياء، اتجهت الى عُرفتها كي تقوم بتبديل ملابسها.

اخذت بيجامة مريحة ذات اللون الاسود، اتجهت الى زين.. وكان هُو في سباته يعلق

اخذت الجزء الآخر من السرير، ولم تنم بسُهولة.

كانت تشعُر بأنها معجزة كبيرة نجاتها، تنهدت وهي تُراقب زين . أمسكت بيده واغمضت عيناها لتتعم بالنوم

^/~/~/~/~/~/~/~/

كانت تُحدق بالفراغ، شعرت بخيبة امل تُخيم عليها.. كان من المُفترض في وقتها الحالي ان تكون بالمكتبه، ولكن
المكتبه قد حُرقت كلياً.

زين كان ذاهب الى المقبرة، وبالعادة ان ذهب زين الى المقبره.. يعود بحالة سيئه جداً.

لقد كانت تشعرُ بالحرقة لكونه لايزال يكن الوفاء لزوجته الراحلة، وهي لحد الان لم تشعرُ بأنه يحبها جيداً.ربما
اخطأت في اختيارها لزين.

في حلُول المساء، وفي بدايته..اتي زين وهو هادئ جداً..لقد كان هدوءه ماقبل العاصفه

نظر الى كيلوباترا من رأسها الى اسفلها وابتسم ابتسامة صغيره،ثم صعد الى غرفته.

شعرت بالملل،فبكون زين حبيبها عليه ان يُسعدھا ويكنّ لها بعضاً من الاهتمام،هي الى الان لا تشعرُ بأي استقرار في
علاقته معها.

فتحت الباب لتجده غارقاً في قراءة كتابٍ ما..أغلق الكتاب فوراً ونظر إليها مُبتسماً

زين
" هل هناك خطبٌ ما "

كيلوباترا
" اجل. "

زين
" تعالي هنا، كلي اذان صاغية لؤلؤتي. "

كيلوباترا
" انهُ بشأنك " قالت بعد ان جلست على اريكة زين وهي تُقابلة " اجل زين لا تنظر لي هكذا، همم.. اشعر بعدم
الارتياح بعلاقتي هذه بك.انا لا اعلم! انا لا اشعر انك حبيبي وملكي حقاً..انا اشعر ان هناك حواجز رسمية بيننا وأنا
اكرة الرسمية في علاقتي "

زين
" وانا كذلك، اسمعيني " امسك بباطن يدها واخذ يمسح عليه " نحنُ حتى الان لم نبلغ الشهر معاً، نحتاجُ الى وقت
كي نعتاد على ذلك وربما اكثر "

كيلوباترا
" حسنٌ اذاً ، سنكون معاً حتى نتخطى هذا الامر ونُصبح أقرب "

اومى لها واخذ يمسح على شعرها..ابتسمت له وهي تشعُر بشعور جيد،قد اراحها كلام زين لها

كيلوباترا
" غريب، لقد كُنت اتوقع منك صراخاً او زمجرةً بالببيت بعد مجيئك من المقبره "

زين
" أجل، فبالعادة انا اشرب..ولكن سأقتلع عن الشرب "

كيلوباترا
" حقاً! "

زين
" اجل كما انك سوف تقتلعين عن التدخين "

كيلوباترا
" لا نُحاول بهذا الشأن،لقد اعتدتُ على التدخين "

زين
" سنرى في النهاية من سيتغلب على الآخر "

قهقهه صغيرة حدثت بينهما، عندما طُرق باب المنزل.

زين
" من تتوقعين الذي قد أتى ؟ "

كيلوباترا
" ربما كاليندا وإليا "

زين
" لا اظن ذلك، فهذه فترة اختبارات إليا لا يستطيعان المجيء "

كيلوباترا
" دعنا نكتشف ذلك اذاً "

استقامت وقامت بوضع يدها على يد زين، ساحبةً إياه ناحية الأسفل..

كانت الخادمة قد فتحت الباب فعلياً، واخذ زين وكيلوباترا ينظران ناحية الرجل الغريب..

كان مُبتسم ووجهه شبه طفولي، اقترب ناحية زين وكيلوباترا وقام بمصافحتهم.

" مرحباً، انا لوي توملنسون. "

مساء وصباح الخير بتوقيتكم ☺.

معليش يومين مانزلت، بالفعل كانت اخلاقي صفر عالشمال..حتى الواتباد ماتصفتحه بشكل جيد.

طبعاً مابقي شيء عالمية ألف قارئ، شكراً بحق ♥♥! وبرضو شكراً على اربعة الآف متابع، فخر عظيم لي.

عموماً اذا فيه اي انتقاد يخص الرواية او أي اقتراح او سؤال راح اجيب عليكم فوراً ♥♥.

• أكثر شيء يعجبك بشخصية كيلوباترا؟ •

قبل لا ابدأ بالتشاطر، حابة اسوي قروب بالكك اجمع فيه الناس اللي تقرأ روايتي..ونكون صداقة بيشرفني بحق،
حطوا حساباتكم بالكك وبضيفكم بالقروب! ♥

"لحد يستمع للفديو لين أحط اشارة ●●●"

زين
" وهل تحتاج الى مساعدة سيد توملنسون؟ "

سأله رافعاً حاجبه بنبرة هادئة مع إبتسامة مُصغره.

لوي
" في الحقيقه أجل، ولكن أفضل ان نتكلم عن كل شيء بالتفصيل المُمل "

زين
" حسناً تفضل "

حيأه في مجلسه ولحقتهم كيلوباترا، فهي تحترق كي تعرف ماذا يُريد هذا الرجل الغريب هنا. انه فقط بدا له انساناً
مرح وغريب جداً كذلك

زين
" اذأ. "

لوي
" قبل لا نبداً بصلب الموضوع، انا آسف لما حدث لك البارحة انت والسيدة دايموند.. "

زين
" لا بأس، نحن بخير كما ترى " اختصر له زين.

لوي
" هذا جيد.. اذاً انسة كيلوباترا هل لي بسؤال ؟ "

كيلوباترا
" انا ؟ بـ. بالطبع ؟ "

لوي
" هل تعملين حالياً، ام انك عاطلة ؟ "

كيلوباترا
" كلا انا عاطلة كما ترى "

لوي
" لدي مشروع صغير، وآمل حقاً ان يعجبك المشروع..سوف نكون معاً اذا وافقتي "

كيلوباترا
" ماهو المشروع ؟ "

لوي

" لقد فُكرتُ جيداً بمشروعك السابق مع السيد ألبيرت، يمكننا العمل به مجدداً وسيكون مُشترك بيننا نحن الاثنان "

كيلوباترا

" ارجو المعذرة، ولكن لما تحب ان تساعدني في هذا الامر.. وكيف عملت بأمر المشروع وايضاً كيف علمت بخرابة " سألت بنبرة شكية.

لوي

" آنستي..الاخبار تنتشر في الارجاء، لا احدُ في باريس لم يتكلم عن حادثة البارحة انه لأمر مؤسف حقاً "

كيلوباترا

" لا استطيع ان أعطيك جواباً الان،دعني أفكر لبعضٍ من الوقت فضلاً "

لوي

" بالطبع ولكن اطلعيني مُبكراً "

كيلوباترا

" أجل سأفعل. "

زين
" عفواً، ماذا تعمل ؟ "

لوي
" انا اعملُ بالتجارة، لدي محلات وفنادق ومحطات وقُود واشياء أُخرى "

زين
" همم، انه مهلك حتماً " اردف وهو يُحرك يده في الجو.

لوي
" جداً، ولكني أحب عملي حقاً "

زين
" اذاً أرجو لك الحظ الدائم سيد توملنسون "

لوي
" ولك، بالمُناسبة انا سوف أرحل الان. عندما تُقررين آنسة دايموند اتصلي على هذا الرقم "

مد لها بطاقة ورقية عليها رقمّة، مع ابتسامته الطفوليّه. المفعمة بالحياة تقريباً

كيلوباترا
" حسناً "

لوي
" الوداع. "

زين
" الى اللقاء "

كيلوباترا
" وداعاً. "

خرج لوي من منزل زين..مُتجه الى سيارته

مارسيل
" اذاً، هل كل شيء يسير وفق المطلوب "

لوي
" اجل، العائق الوحيد الفتاه، هي فقط تبدو حذرة جداً واخشى ان نُكشف "

مارسيل
" ماذا ستكشف بربك ؟ "

لوي
" انت لم ترى هذه الفتاة، انها كالعقرب..اشعرُ أنها حقاً ستكشفنا "

مارسيل

" حسناً على الأرجح ان كُشفت الخطة فأنت غبي بحق "

لوي

" غبي ! "

مارسيل

" اجل ، مجيئك بعد الحادثه فوراً انه لشيء غريب بالنسبة إليهم .هل لاحظ ألبيرت شيئاً ؟ "

لوي

" انه فقط يأكلني الضمير، لم استطع تجاهل الامر مارسيل ..فأنا دمرت المشروع والمكان الخطأ، يجب ان أصلح ذلك وانت تفهم ذلك جيداً .. وبخصوص ألبيرت لا يبدو انه لاحظ "

مارسيل

" عندما يتم القبض عليك من قبل هذه العقرب كما تقول، انصحك اهرب خارج البلاد "

لوي

" لا تقلق، سأخذ احتياطاتي. "

اومئ له مارسيل، وسار به..

بينما كيلوباترا الى حد الآن لم تقتنع بهذه الفكرة، كون السيد توملنسون ألقى عطفه إليها!

زين

" يبدو أنك الى الآن تفكرين بأمر توملنسون "

كيلوباترا

" انا فقط لا استطيع تصديق كلامة، هُو لم يكن يجدر به فعل هذا ثم أننا لا نعرفه "

زين

" زُبما يكون من الاشخاص الطيبون، هيا انظري للوجه الايجابي من هذا الامر. سوف تستمتعين وتستغلين وقت فراغك "

كيلوباترا

" هل ترى انه من الجيد أن اقبل عرضه والعمل معه ؟ "

زين

" مؤكدا، ان عرضه مُغري.. هو يأخذ فكرتك ويبنيها فقط. وافقي "

كيلوباترا

" ارجوك، هل تستطيع معرفة تفاصيله.. اريد ان اتأكد فقط "

زين

" لا عليك، سأحصل على كُل صغيرة وكبيرة عنه. جيد ؟ "

كيلوباترا

" اجل زين، حقاً انا مُمتنه لك "

زين
" كيل. لا تشكريني انه واجبي فحسب لؤلؤتي "

كيلوباترا
" اذا كنت انا اللؤلؤه فأنت قوقعتي وموطني وأمائي "

زين
" تعالي هنا "

قربها نحوه كي يحتضنها.. كان متشبثاً بها بقوة وهي فعلت المثل، انها حقاً شعرت بإحساس الامان معه. لأول مره
تخلل إحساس الحب العميق له

زين
" اسمعيني حبي، انا حبيبك الذي سيسعى كي يجعلك ملكاً له. وانا أبيك الذي يُريد ان يعطيك الأمان، وانا اخاك الذي
سيُدافع عنك دائماً لو كلف الامر حياتي "

ضغط جبينه على جبينها..وقام بسحب خصلات شعرها الذهبية واضعها على أنفه.

استنشق رائحة شعرها المُدهش بالنسبة إليه،هي صامدة بخجل مزمن قد سُن عليها.

زين
" راحتك لذيدة "

همس بنبرة هادئة مُثيرة بالنسبة إلى كيلوباترا..قام بسحب القرط الذي على أذنها والذي يتدلى بطولة بواسطة
اسنانة بطريقة حريديه جداً جعلت نشوتها تطير في الارحاء.

زين
" إسمحي لي ان أقبلك.. "

وهكذا قام بالصاق شفّته على شفّتها بطريقة مُنجمه جداً.

//////////

إيزابيث
" الا تظنين انك قد قسوتي على هاري انتِ وأبي وإخوتي ؟ "

سألت إيزابيث والدتها بتوتر وهي تقوم بعض شفّتها بقوة، خائفة من ردة فعل امها..

قلوزيل
" حقاً إيز؟ هل تريدين من ابني ان يتزوج بمُشردة "

إيزابيث
" وما بها هذه المُشردة، أليست من صنف البشّر ؟ انها رائعة "

قلوزيل
" إسمعيني جيداً لستِ انتِ من تغيّر رأيي، انا احتاج ان ارى مُستقبل ابني باهر مع فتاة راقية على نفس مستواه الاجتماعي. "

إليزابيث
" صدقيني أمي هو لن يسامحك لا انتِ ولا ابي اذا تزوجت كيلوبلتر ابرجل غير هاري. "

قلوزيل
" انا والدته، وعليه ان يخضع لي..انا اري مُستقبلة اكثر منه "

إليزابيث
" الا الحُب، لا تجرؤي على ان تمسي شعرة واحدة منه "

قلوزيل
" رجاءاً، اغلقي فمك انا اخبرُ منك بهذه الامور "

إليزابيث
" مُخطئة بل انتِ جاهله في هذه الامور، لقد سببتي جرحاً عميقاً لامنفذ منه على صدرِ هاري "

قلوزيل
" إليزابيث، كُفي عن الصراخ لستُ طفلة صغيرة امامك انا والدتك "

إليزابيث
" سأتوقف ولكن تذكري أمي ان هاري لن يعود ابنك المحبوب والقريب الى قلبك كما في السابق..سيبتعدُ عنك شيئاً فشيئاً وانتظري الايام ستشهد بذلك "

تمتتم بغضب خارجةً من عُرفة والداتها ومُتجهة الى عُرفتها.

كان وينورث يُقوم بالرسم والغناء، حتى اقتربت إليزابيث منه وضربت رأسه بقوه مخرجة الغضب الذي يخترقها.

وينورث

" ماللعه اللعينة التي تفعلينها " زمجر بوجهها.

إليزابيث

" هكذا ، انا فقط اكرهك.. لا أطيقك "

وينورث

" هل أنا مرميٌ امامك ايتها الخرقاء " امسك بمعصمها بقوه وصرخ عليها " همم؟ اجيبيني "

إليزابيث

" انت لعين، حقير. سافل! "

وينورث

" شكراً على هذا الاطراء ،وأقسم لك انك ان مددتي يدك الهزيلة هذه علي مرة أخرى سأقوم بكسرها لك "

دفعها بقوة ،حتى ابت طريحة الفراش وهي تنظر إليه بحدة..

باب المنزل احدث صوتاً كالصرخة القويه، كالحرب القائمه التي ستعلن في هذه اللحظة.

اقتحم هاري المكان، بنظرات ثاقبة.. كان والده يقوم بعملٍ شيء ما عبر حاسوبه وانتفض من دخول هاري بهذه الطريقة.

كذلك الام خرجت من عُرفتها وهي تراقب هاري بحالة صمت، خائفة من ماسيحدث.

ارتاح على الاريقة، يُحملك بالجميع.. كان الجميع مُرتهب من مايفعله.

فقد كان بالنسبة لهم هاري مُختلف هذه المره، رائحة الخُمور ملتصقة به. عيناه كالنار الحمراء

وكأنها تُرسل اللعنات، كان يمضغ علكته بهدوء جداً.. واضطرت والدته ان تنزل لتسأل عن حاله.

وقفت امامه وهو اكتفى برفع بصره ناحيتها، ابتسامه ماكرة نمت على شفثته..

قلوزيل
" هل كل شيء بخير عزيزي "

هاري
" بخير...بخير..بخير " تتمم ولازالت نظرة الشر تواكبه.

قفز من مكانه، وهو يقوم بجلب يد امه نحوه بقوه. كان ضاعطاً على يدها بطريقة مؤلمة.

الجميع لزمتهُم حالة الرهبه، تأوهت قلوزيل فقد كان هاري مشدداً على يدها بلعانة.

هاري

" لن أسامحك ماحييت أُمي العزيزة والحقيره " همس بقُرب اذنها بصوتٍ خافت كثيراً.

جعلت الرهبه تُحلق في قلبها وكل رقعة من جسدها، شعرت بالخوف..فهارى بنظرها الان وحش يُريد القتال،ولن يردعة اي شيء كان.

كانت هذا الشيء الذي تهابه كاللعنه المسمومه.

~~~~~

••••• - استمعوا للفيديو - .

كان زين بجاني يستلقي على السرير، يغط في نوم عميق..

اعلنتُ ظهوري ، ظهوري الحقيقي..وما ابدو عليه حقاً ..وكيف اصبحتُ الان ،فأنا سأتكلم ولن اهاب شيء..مع ان زين نائم وفي سباته يحلم .

- لو كنتُ استطيع ان اخبرك بكل شيء في قلبي زين، لكنكُ اخبرتك عن مدى جُبنِي الذي اظهر عكسه بجبروت. لو كان لساني لا يكف عن الحديث لاعتذرتُ إليك حد الهلاك، لو كنتُ استطيع التبرير زين لكنكُ أفضل حال، انا الان قررتُ الاعتراف ..تعبتُ الهرب! لا شيء سيوقفني الان او يردعني، كنتُ متكوره في زوايا الحمام وارضيتته الصاخبة، كم من المرات كُنت ابكي بهشاشه .كنت احتاج ذراعان تطوقان ضُبعي ،كنتُ اطالب نفسي بالتماسك وعدم التفكك او التساقط.. الحن كائن تريخ جسدي زين،لدرجة عمياء .حُقنه وراء اخرى تلبثُ في وريدي.. بعد ذلك كنت افقد صوابي عكس مايجب كان شيء يجلب الانتهاك فحسب، ألصقتُ ساقي ببعضهما على حافة السرير وانا اصرخ كي لا يقترب اكثر. لم ارد ان اكون شهوة يفرغها حقير، كنت احتاج الى المساعدة وطلب النجدة.. كان كل مايبدرُ منه الانين،الشهوه.افراغ الطاقة، بينما انا منهكة ومُنتهكة ..كانت حياتي قد طرقت باباً للجحيم والظلام ،كنت الجأ الى الخيال العقيم ايضاً ارى ساحراتٍ من ورائي وفسادٌ من امامي. كنت محاصرة .بُت اعرج واصطدم بالقادم ..كانت هذه الكائنات الكثيره تُطاردي ،تريد ان تبلعني الى السموم. لم اكن استطيع استجمع اسطولي، اسطولي الغارق في قاع

احزاني وبحرة، يعود بي الواقع وانا مُمدة على سريري المُهترئ،المهترئ بصيغة عنوانها وحدة وهلج وألم..لقد حاربتني  
الذاكرة مجدداً زين ونسفتني ايضاً.ذكرتني بالكوارث التي أركمها في شرايبي زين .انا فقط في تلك الليلك أدركتُ اني  
تفاحة فاسدة،مسمومه ،فاسقة لاني قد قتلتُ زين. "

زين  
" اخبريني اذاً " همس.

ضالتي، لعنتي..شظاياي،انا اسفه لكل هذا زين. اسفه

---

مساء وصباح الخير بتوقيتكم  .

تقريباً هنا يطرأ ماضي كيلوباترا المُبهم، القادم اكثر  .

فيه أكثر من حلوة جوني بالخاص قالوا خلي الرواية منحرفة،معليش انا مسوية روايتي مُو عشان اعرض فيها الجنس  
والاباحيات..حابة اعرض قصة لها قيمة وتعطيكم مغزى وعبرة .عُمر الاباحيات ماتجمل الرواية بل العكس أحسها  
تُدوس عالشرف ونشوة سمعتي،اكتفي برؤوس اقلام حبايب عُمري واعيد انا مسوية الرواية ك قصة مو عشان اعرض  
لُكم الانحراف اتمنى محد يزعل   .

همس لها،وانتفضت كل ذرة من جسدها.. اخيراً ستعترف وستُخرج العبء الذي كان يقع في كمين صدرها.

كيلوباترا  
" إستمع الي، وارجوك لا تقاطعني ..سأحكي لك كل شيء "

اعتدل زين في جلسته وقابلها بنظرة جديه جداً، أرعبت كيلوباترا.

كيلوباترا

" انا سأخبرك لاني احبك زين، وكذلك لاني اردت ان تعرف فمن حقك " تنهدت.

زين

" تكلمي حبي " همس لها.

كيلوباترا

" عدني انك ستستمع لي الى النهايه زين "

زين

" أعدك "

كيلوباترا

" في بادئ الامر زين، لقد كنت مرميه كما تعلم.. في السابعة عشرة من عمري " اغمضت عينها وامسكت بيدي زين " شدني سيلفر من شعري القصير بطول الممر الممتد بالزقاق، سحبني كقطعة مُشردة الى منزله. داسني بحذائفة. تكورت وانا ابكي كالمهترئه، شعرت اني ذنب وغلطة كبيره فحسب على هذه الدنيا القبيحة. عندما يراي اصرخ واجزع تُحمر اذناة ويعاود الكرة بضربي بسخط، يُريدني ان اصمت ولا ابكي. كان صعباً جداً علي كل هذا، تهاويت كثيراً.. سحبني الى الاسفل، الى السرداب الظالم، دفعني بقوه كي انزل على الدرج ناحية مسكني الاسود. شن هجوماً حول المكان كان يلهث وكانت عيناه كالذئب المُتعطش للدماء، سمعت صوت سقوط الاشياء من قبضته.. عاد إلي وهو

يلهثُ مجدداً كالمجنون وأنا ارتجف وارتعد بقوه شدي من شعري وهو يهمس أنتِ ساقطة اياك ان تحاولي الهرب  
مرة اخرى، سيكون عقابك وخيماً اليوم . لاتزال الكلمات تطن في أذني وتأبى الخروج "

كان زين صامتاً ويحرق فيها وحاجبيه مقرونان، يريد ان يفهم اللغز الذي تقوله ولكنه بقي عاجز..

تنهدت كيلوباترا وهمست له

كيلوباترا

" كنتُ خائفةً ،جف حلقي كصحراء خاويه. لم اكن خائفة من كلامه او صفعاته بقدر ماكنت خائفة من الألم الذي  
بعد هذا.. كان هادئ جداً وبقدر ما هو هادئ كان هدوءه يبدو لي كهدوء ماقبل العاصفة، هوت بي افكاري للفعر  
المسود.. كنت اقول بأني سأتحلل في السرداب ،وحيدة مع ألمي بجراح اشد ظهوراً ، في تلك الليلة زين فقدتني..  
فقدت نفسي القديمة والأهم فقدت براءتي وعزة نفسي "

زين

" ماذا حدث "

حدقت به ولا يزال صامداً ،مستغرباً من كلامها الذي لا معنى له الى الان.

كيلوباترا

" فاجعتي.. " همست

إستقامت مُبتعدة عن زين، شعرت بأنه لم يكن عليها اخباره وانا اخطأت خطأ فادح لا يتسنى له اي عُذر.

زين  
" لا تتراجعي، احتاج ان اعرف "

كيلوباترا  
" ستتخلي عني. "

زين  
" ابدأ، اعدك "

كيلوباترا  
" لا تستخفي بي، ستتركني "

زين  
" قلتُ لك ابدأ، لقد تعلقْتُ بك "

كيلوباترا  
" عندما سأخبرك ستكرهني، ستلعن وجُودي ولحظة ظهوري هنا "

زين  
" لن اكرهك. "

كيلوباترا  
" اعلم انك كاذب، ولكن سأخبرك على كلٍ "

سحبت علبة الماء وشربتهُ دفعة واحدة، بعد ذلك رمت العلبة وعيناها على عيون زين.

كيلوباترا  
" في تلك الليلة، قبل ان تنهال علي فجيعتي.. عندما كُنت غارقة في فجيعتي، وقبل ان أدهس واصبح طعاماً لسيلفر، حدث شيء "

جلست بالاركة بعيدة عن زين .وعيناها تعبتُ بالمكان

كيلوباترا  
" جردني من ملابسي، كنتُ عاريه امام عيناها.. لقد شعرتُ بالأسى حول نفسي. لم اكن اعلم انه مُتلف لجسدي الى هذا الحد "

زين  
" إبنُ العاهره " زمجر.

كيلوباترا  
" بعد مُحاولاتي الفاشله للهروب من قبضته اجتاح على جسدي وقام بالرديلة معي.. كنتُ كالفراغ، ارى تصدعات

جدار السرداب كما لو كانت في صدري، والمسمار المُتصدئ على الكرسي الخشبي ناقرٍ على نحري. شعرتُ ان كل رقعة بجسدي تنقشر كالباب الحديدي المُهترئ، كانت دُموعي تتسلل بخفة بينما الحقير مؤصداً على جسدي بكلتا يديه، كان يبيتُ فوق بجسده المُخزي العاري! "

كور زين قبضتُه وفكة اصبح يشته، عيناه تُطلق النيران..

كيلوباترا

" لقد نام علي سيلفر في ليلتي المشؤمه..بعد ادراكي لذلك كان جسدي مُخدر تماماً، حاولت ابعاده عني بشتى الطرق ولكن لا منفذ من ذلك، القنوط قد قبض علي في تلك اللحظة، في محاولة هربي من فم السرداب الحقير. من جحيبي "

زين

" ماذا حل بك " سأل!

كيلوباترا

" تجاوزتُ امره بعد أن التف بالجهه الاخرى من السرير، شعرتُ بأني سأنجو من اسره.. داست قدمي على تلك الارض الخشبية، جسدي العاري كسأه البرد.. حول نظري على سيلفر عرفت ان في عيناها يكمنُ الحقد والكره والبغضاء، عرفتُ اخيراً ماكان ينبغي علي فعله لكي أريح غضبي وشياطيني "

زين

" قتلتيه ؟ " عيناه مبرؤعتان.

كيلوباترا

" كنتُ اريد حياة بلا خطايا خالية منها تماماً، حياة مُتكاملة تمتاز بالنعيم المُستديم.. اول ماقبضت عليه عيني هُو زجاج من المرآه التي حولها الى اشلاء، ان اضعتها في جسده بحرارة .. قررتُ فعلها، قررتُ ان اشتله كما شتلي الوغد.. سحبتها بخفة حتى اصدرت صوتاً سبب حركة سيلفر مما نفص جسدي. تنهدت بأريحية عندما لم يفق، بينما انا اسحبها معي.. كشيء من اللذة! اردتُ ان انزعه، ان اجعله يتألم ويأن، فقد برع في تعذيبي كثيراً و اردتُ ان ارد الجميل فحسب "

ابتلع زين ريقة، كان يشعُر انها قصة من وحي الخيل فحسب ولكن اسلوب كيلوباترا جدي جداً .

كيلوباترا

" مشيتُ بخطوات ضئيلة جداً، متجهه للعنه.. لم اكن ادرك اني دمرت نفسي وحياتي ، إخرقت المرآه ظهره العاري.. سمعتُ تأوه منه. تأوه صغير، شعرتُ باللذه! ولم اكن اکتفي وضعتُها مره اخرى وادخلتها بعمق.. كنت مستمتعه بسفك دماءه، انتشرت دماءه على جسدي العاري والسريير المُلطخ، شعرتُ بالرهبة و اردتُ ان اكمل، اردت ان احوله الى اجزاء ضئيلة جداً. متناثره! حكال قلبي الرهيف "

ارتعب زين من كلامها! وبدأ يتعرق.. بينما هي كانت تصف الحالة والشريط يعود لها، اغمضت عينها وهمست

كيلوباترا

" لقد اصبحتُ قاتلة ذلك اليوم زين، قتلتُ روحاً ولم تكن بريئة لقد أدتني ونشلتني من يُتيمي.. شعرتُ أني انتصرت ولأول مره، سحبتُ جسده وجعلته يغط في نومة الابدي اسفل السريير، عطيتُ جسده بالملاءه الغارقة بالدم.. بعد ذلك فررت، نجوت، هربت من السرداب الهزيل. صعدتُ في شقته الصغيره الضائعه واول ما وقعت عيني عليه قميص له، اخذته واتجهت الى الحمام كي انزع بقع دماءه من علي، لقد كنتُ في وعيي مدعية الانتصار! "

زين

" ماذا حدث لسيلفر هذا! "

كيلوباترا

" تحلل جسده " ابتسمت. " اجل لقد قطنتُ في منزله لمدة اسبوع ودفنت قبره بيدي هاتين، من حسن حظي أن منزله بعيد عن المدينه، لقد كُنت مراهقه لاشعر بخطئي هذا، على كل هذا هو الجانب المظلم مني زين. "

لايزال زين صامت، لم يتفوه بأي حرف.

كيلوباترا  
" انا قاتله! والى هذه اللحظة لم أسلم نفسي الى السُلطات. ولن أفعل، هذا سري الكبير زين .سري هو جانبي الاسود  
الحقير "

انتظرت منه صراخاً، نقاشاً حاداً، ضرباً مبرحاً، ولكن كانت ردة فعله بارده..

لا يزال بصدمته يعيش، لم يستوعب كلامها بعد..شعر انه ثمة خطأ في الموضوع! انه كذبه.

حدقوا ببعضهم البعض لفترة طويلة جداً، حتى هب الرعد لينسل قلبها مجدداً لترتجف.

اغمضت عيناها ووضعت كلتي يديها على اذناها، هربت دمه منها.

كيلوباترا  
" كانت ليلة مُرعبة وماطره كذلك. " همست

زين  
" اجعليني استوعب الامر فحسب "

ارادت التكلم ولكن زين قاطعها..

زين  
" ارجوك، دعيني وحدي "

كيلوباترا  
" كما تشاء " همست بيأس، وقررت الخروج.

خرجت من عُرفته، والندم يتطرق على قلبها، خائفة من ردة فعله الحقيقية..

~~~~~

ولج الفجر، وكيلوباترا لاتزال غارقة في تفكيرها.. قلقلة حيال زين!

كانت تجلسُ في زوايا الحديقة الخلفية، وعيناها يائستان.

لقد شعرت انه مغلوبٌ على امرها، فهي قد فعلت شيء غير طبيعي للبشرية.. منافٍ لها تماماً!

لطخت يداها بدمٍ رجل فاسد وحقير.. ثقبٌ أسود

كانت تتمنى ان يذهب الامر هذا برمته عن مُخيلتها وينتهي الامر

كانت بحاجة الى النسيان وحسب. لقد افتقدت المخدر الذي يكسو على وريدها.

قُذفت في جحيما وتمدد كابوسها الاسود، الاحياة فيه.

لم يُخيل لها الامر ان يأتي يوماً وتفصح عن ماقلبها لاحدٍ ما قط!

إبتعدت عن صراعها العقلي، وقررت الاتصال بتوملنسون.. للموافقه بالطبع!

دخلت الى الداخل، ولمحت عيناها ياسمين تُنظف الارضيه..

كيلوباترا
" مرحباً ياسمين "

ياسمين
" اهلاً، هل تريدين شيء ؟ "

كيلوباترا
" اجل .أريد قهوه مره فضلاً احضريها في عُرفتي "

اومأت لها وقامت بالصعود الى غرفتها،سحبت البطاقه التي يرتكز عليها رقم توملنسون، واتصلت.

كيلوباترا
" اخشى اني سأندم في قراري هذا " همست وهي واضعه هاتفها على اذنها.

بعد العديد من الرنات،والذي اتضح من صوت توملنسون انه نائم.

لوي
" لوي توملنسون، كيف اخدمك "

كيلوباترا
" صباح الخير سيد توملنسون "

لوي
" اهلاً، من معي ؟ "

كيلوباترا
" دايموند سيدي "

لوي
" ارجو المعذره لم ألاحظ ذلك، هل هناك امرٌ ما "

كيلوباترا
" اجل.. يخصُ موضوع المشروع "

لوي
" حسناً. استمع إليك "

كيلوباترا
" انا موافقه، يُشرفني العمل معك "

لوي
" شكراً أنستي، لن أخيب املك ..سنجعل مشروع ناجح "

كيلوباترا
" بالطبع، عذراً على هذا الاتصال في وقتٍ مبكر كهذا "

لوي
" ابدأً لا مشكله في ذلك "

كيلوباترا
" حسناً، سأغلق..الوداع "

^/~/~/~/~/~/~/~/~/~/

في الساعة الرابعه والنِصف مساءً... كيلوباترا غارقة في نومها.

رنينٌ هاتفها سبب ازعاجاً إليها مما جعلها تستفيقُ تماماً وترد على المتصل.

كيلوباترا
" ماذا هناك بحق الله " صرخت.

إليزابيث
" كيلوا، احتاج الى مُقابلتك..هناك امرٌ عاجل "

هرع قلبها واصبح ينبضُ بقوه.. ماهو الأمر العاجل الذي طرأ فجأه لها، شعرت بإنقباض وخوفٌ مشدد..

مساء وصباح الخير بتوقيتكم !❤️

لي مو فاهم للحين، كيلوباترا تتكلم عن ماضيها .ومع الوقت واح تفهمون اشياء اكثر بماضيها.

تبون بارت بكره؟ ولا الخميس الجاي؟ 🤔

وشسمة اذا فيه اخطاء وتكليجات تغاضوا بليز .

اهلاً..

عارفة اني تأخرت وعارفة اني مفروض انزل، لكن فعلاً كلمة تأخرتي ووينك وشكلك بتسحبين علينا ومدري ايش وترتني بالفعل!

يعني ياريت تحترمون ظروفني شوي، ميني آلة ٢٤ ساعة انزل، تكفون لحد يزّن علي ويقول تأخرتي عارفة اني متأخره والله عارفة بس ما اتأخر عبث عندي مبررات واسباب. وعذراً عموماً

وطبعاً الحين عطلت، وان شاءالله انزل كل يوم اذا قدرت !❤️❤️

ترددتُ كثيراً في الاتجاه ناحية منزل هاري، لقد شعرتُ ان كرامتي في الحضيض.

مؤكد ان العالم أجمع يظنني شيطان،لاني اقوم بالتلاعب بين شخصين..ولكني لم أَلعب بمشاعرهم.

لقد كانت حقيقه اني لا اعرفُ الاحساس بالحب، لم اشعر به من قبل الا بمجيء هاري وزين في حياتي.

قررتُ أن لا اذهب، لأنني اعلم ماسيقوله هاري عني.. اني اناانيه جداً! ولكن بحق الله إلى اين سوف أذهب الان ؟

يبدو ان شريط التشرد قد عاد مجدداً لأعيش حياةً ضنكاء مجدداً.. حياة الأشقياء.

كان الجو يجتاحه البرودة، كأنما نسمة الهواء البارد هذه تُزيد عذابي!

ضللتُ أمشي بطريقي طويل، حتى وصلت الى شقق إيجار مُتدليه.وكانما الخراب قد خيم عليها والظلام والحُزن، كأننا!

دخلتُ فيها، لارى العامل الهرم ذو العيون الحزينة.. هذا المكان يُشبهني ويناسبني جداً كحالي.

يرمقُ الى الكآبة وخليطاً من الحُزن.

- أريد غرفة واحدة بحمامها "

اومئ لي، واعطاني المفتاح.. اعطيتهُ النقود!

هذه النقود ستجعلني أعيش لمدة شهر تقريباً، وبما ان غداً اجتماعي مع السيد توملنسون كل شيء سيُصبح جيد.

دخلتُ الى الغُرفة المليئه بالبؤس، وطُوف الظلام..

قذفتُ حقيبتي ككرة مُهترئة على الرخام.

طويت رُكبتي وضممتها إلي، غطيتُ رأسي واصبحت تحت الملاءه غائصه! يجب ان انام.. ان اريح أفكاري، فالتشُت غلبي.

اشعرُ بالتشتت يُسائرنِي من كل جهه، وبجُعبته الجفاف والعجز الذي قد إحتل كل شيء تقريباً.

اريد أن احضنني، ان اهتم بي، ان اهمس لنفسي بأن كل شيء على مايرام. اريدني انا بحالي الشقي هذا! انا احتاجني مع كل هذا الشتات.

اصبحتُ تحت الغطاء، في الظلام! وحيدة مجدداً.. هذا هو الحال فقد إعتدت اعتياداً جنونياً على الوحدة الهارمة.

اغمضتُ جفوني، وحاولت ان انام..ولكن مع الاسف هب مع الرياح! لم يغلبني النعاس قط

إعتدتُ على السرير، وانا اخرج تنهيدات قلبي ككذيفة ..

لملمتُ يداي حول وجهي. التكفير لا يشأ ان يبتعد عني، اريدُ ان اتجاهل! اريد ان يعتريني البرود مجدداً

أن اكون انانية وأحب نفسي واهتم لنفسي فقط.. ان أفكر بسعادتي وغبطتي وغنجي فحسب، اريد هذا فقط!

تسللت دمة سخيفة جداً! تنزلُ بصعوبة حول وجنتي اليسرى لتبقى عالقة في ذقني، مُتشبته بشدة وتطلبُ النجده.

رأيتُ ساعة هاتفي لأرُها ستطرق الرابعة والنصف..

موعد العمل في السابعة صباحاً، في احدى مطاعم توملنسون التي ترمزان الى حربي الألف والتاء.

اخذت عيناى تتجول بهاتفي، بدأت اتنصص على مُحادثتي القديمة برفقة زين.. وكذلك هاري، كل شيء اصبح رماد وتغير

كمية البؤس التي تظهر الان ليست طبيعية ابداً! اشعرُ بأن اعصابي مُنهارَة.. حقاً الخذلان امرٌ صعب.

اكرهني الى درجة الاشمئزاز، اكرهني واكره من خلفوني.. من انجبوني على هذه الحياة البائسة، مؤكدا اني كُنت مجرد غلطة شهوة بينهم فرموني! اللعنه الساحقه.

صرخت صرخة مكبوتة اضرب بها السرير بقوتي الضعيفة، الضعيفة جداً! دموعي تنهمر وتستمر كفيضان اشتدّ لتوه.

إستسلمتُ لنفسي، واضطجعت على السرير لأعُط في نومي وبصعوبة بالغة.

استيقظتُ فوراً، ولا اعلم ماالسبب.. كنتُ احتاج النوم لدرجة كبيره ولكن لم أستطع ابداً!

نظرتُ الى الساعة لأجدها الخامسة، اتجهتُ الى الحمام لاستحم جيداً وأبعد اثار الارق الذي قد احتل علي.

خرجتُ وشعرت بالبرودة تجتاح جسدي، حالتي النفسيه في تدهور كبير.

قُمت بتمشييط شعري وتجفيفه بخفة،بدأتُ انظر الى وجهي في المرآه.

الى هذه الفجوة العميقة التي تركز في،الى هذا الحُزن المكبوت،الى العيون الذابله..الى فراغ رُوحى.

أنظر الى نفسي وافكارى تنجلي للأسفل،للاسوء.. الى اي درجة حياتى بائسة هكذا؟

تنهدت للمره المليار، كنتُ على حافة البكاء وان اللقى حدى تحت سقف الدموع! ولكنى منعتُ نفسي من البكاء.

زين ،والامر الذي حدث لي معه مُجرد تعثر! سأقف مجدداً ولن يهمني شيء غير نفسي التي عليها حقٌ بكل شيء.

اخرجتُ من الحقيبة عدة فساتين، بالاصل لم اكن احمل الا ثلاثة فساتين ناعمة جداً..

اخذت عيناى تبهر فى الفستان الاسود،انا لم اللبسه قط. سأجربه!

استخدمته ووضعتة على جسدى وكان مُناسباً تماماً،نظرتُ الى وجهي فى المرآه مجدداً كانت الكآبة تعتريه.

الشحابه والاصفرار يسود وجهي، لذا قررتُ استخدام مرطباً يخفى كل هذا.. اكتفيتُ به ولم أضع شيء اخر.

جعلتُ شعري يدور حول كعكة صغيره،بينما بعد الخصل الشقراء قد تدلت على وجهي.

خرجتُ من الشقق المهترئة، وفي قلبي ثقة كبيرة بأني سأنجح وأنجو مجدداً..

ابتسامة صفراء تنمو على وجهي، ولأول مره اشعر بأني سأحرز نجاحاً وشيء عظيم. بعيداً عن زين بعيداً أشد البعد عنه..

انا بائسة وبائسة وجافة، كعجوزٍ عرجاء.. ولكن سأحيا بينما كنتُ على وشك الزوال، كلما ظننتُ اني سأأقلم واعتاد على الحياة الرائعة. انخرطتُ الى حزب اليأس مجدداً.

كان البؤس يتضخم فيّ، ولكن من دون ابداء اي ردة فعل.

اوقفت سائق الأجره، وعندما اردت الركوب.. صوت هاري اعنلى

إلتفتتُ بصدمة، ولكن جل ما اراه ترهات! هل وصل خيالي الى هذه النتيجة الغريبه حقاً؟ ان اتخيل صوت شخصاً ما يناديني.

تجاهلتُ الذي حدث، وعدتُ لاركب! اخبرته المكان الواجب عليه توصيلي به.. وانطلق

وصلتُ في الوقت المناسب، بقيَ عشر دقائق على الموعد وانا اتيتُ قبل هذا. نقطة جيده!

ابتسمتُ بغباء، وانا ادخل الى المطعم. كان راقياً بما فيه الكفاية، تعجزُ عيناى عن وصف المكان.. انه مصمم بدقة عالية، ولونه يبيث على الحياة.

جلستُ في طاولة صغيرة، اعبثُ بهاتفِي ريثما يصل توملنسون.. تنتح عندي فتى ما ومؤكّد انهُ النادل.

النادل

" هل تحتاجين لشيء ما سيدتي "

- انا انتظر السيد توملنسون هنا، تستطيع اخذ طلبي عند مجيئه " ابتسمت.

النادل

" لا بُد انك السيدة دايموند اذاً "

- اجل، كيف عرفت ؟ "

النادل

" لقد تم حجز طاولة لكِ بصحبة السيد توملنسون، تعالي معي فضلاً "

اومأْتُ له وانا اسحب حقيبتي واتبعه، صعدنا درجاً يركن في وسط المطعم.. لا بد ان الدور العلوي للشخصيات المهمة، اشعرُ بالفخر لكوني هنا.

اشر لي بطاولة، وابتسمتُ له .. المكان هنا اجمل مع انهُ مزعج قليلاً بسبب النافورة.

كان المكان شبّه هادئ ولكنه لم يكن خالاً، ظننتُ انه لا احد يأتي الى المطاعم في الصباح خاصة.

ظهر أُمَامِي فِجَاهُ توملنسون، كان مُتَأَنِّقٌ بِمَا فِيهِ الكَفَايَةُ..شكله جميل بشكْلِ طفولي.

ابْتِسَامُهُ عَرِيضَةٌ زُرَعَتْ عَلَى شَفْتَيْهِ، اسْتَقَمَّتْ لِاصْفَاحَةِ.

لوي

" مرحباً بك دايْمونْد، انرقي المكان "

- شكراً سيد توملنسون. "

لوي

" آمل انك لم تنتظريني كثيراً "

- كلا لم تتأخر البتة، من الاساس انا قد اتيت مبكرة "

لوي

" جيد يبدو انك محافظة لدقة مواعيدك " ابتسم لي.

حل الصمت لعدة دقائق، كان الجو مُتوتراً ومليئاً بالرسمية.

تقدم أكثر من نادل في جهتنا، حاملين الصحون المكلفة من انواع الطعام..

لقد دُهِشت عيناى بينما هم يضعون الاطباق على المنضدة، لقد كان شكل الطعام مغريباً ورائحته فواحه.

حضر نادل آخر وبرفقته زجاجة من النبيذ الاحمر،مالتاً كؤوسنا.

لوي
" اتمنى ان ينال اعجابك سيّدة دايموند "

- هذا كثير بالفعل، ما كان عليك جلب كل هذا "

اردفتُ بصراحة، فأنا اظن ان هذا من الفسوق.. فمن المستحيل ان آكل جميع ما في المنضدة! سأشبع بطني فقط
بالطبق الذي امامي ربما.

قهقه توملنسون على صراحتي، بينما انا انظر إليه وتلقائياً ابتسمتُ حتى ظهرت اسناني.

لوي
" انه ليس كثيراً عليك دايموند. بالهناء "

اخذنا نتكلم قليلاً، وبدأنا نتحدث عن المشروع بشكلٍ ادق.. تحدثنا عن التفاصيل، وسيكون الافتتاح في نهاية الشهر.

لقد شعرتُ بالحماس الكبير لحلول نهاية الشهر، لا استطيع الانتظار.

لوي
" اذاً، كيف حال ألبيرت ؟ "

سألني وهو يغرس شوكته في احشاء البطاطا المهروسه بالجبنه.

لم استطع التكلم، لا اعلم ما اقول حتى.. اشعر بوخز صغير حالما نطق اسمه.

- إنه بخ..خير! "

لاحظ توتري ونطقي للكلمات بصعوبة فقرن حاجبيه، اومي بتفهم وهو يعاود الابتسام.

الا يمل من الابتسام ؟ انه لا يكف عن هذا ابداً..

اخذتُ نظرة خاطفة على ساعتي لأجدها الثامنة والنصف، نطقت أوه مني تلقائياً لأجد توملنسون يحدق بي.

- لقد مر الوقت سريعاً، اشكرك على هذا حقاً "

لوي
" اوه اجل حقاً " قال وهو ينظر لساعته ويُفهقه " استمتعتُ بالفعل "

- وانا كذلك توملنسون. " استقمت

لوي
" عفواً، هل اتيتي بسيارتك ؟ "

- كلا! اتيت برفقة السائق "

لوي
" علينا ان نوصلك نحن اذاً "

- لا ابدأ اشكرك على ذلك لا اريد ان أتعبكم "

لوي
" عن اي تعب تتحدثين عنه سيدتي كيلوباترا دايموند "

- انا صادقة، لا احتاج ان تعبكم استطيع الاعتماد على نفسي توملنسون. اقدر لك هذا بحق "

لوي
" كما تشائين دايموند "

- الوداع. "

لوي
" الوداع "

شعرتُ بالراحة الكبيرة في لحظة خروجي من المكان، فقد كنت متوترة بما فيه الكفاية! اشعرُ بالتعم يحوم في انحاء جسدي.

فأنا بالفعل لم أخذ قسطاً من الراحة في النوم، احتاج ان انام الى الدهر..الى ان اموت

تثناءت وانا رافعة يدي انتظر احدى سيارات الأجرة ان تتوقف أمامي،وبالفعل توقفت احدى السيارات وقلتني الى قوقعتي المهترئة.

التي عاجلاً جداً سأجعلها عنواناً للقصة المخلدة في ذاكرتي..

قبضتُ على سريري وانا مُنهكة تماماً ومتعطشة الى النوم براحة، التفكير بزين اصبح يُرهقني قليلاً ولكني سأتخطى امره فهو عثرة في طريقي فحسب ولن اموت بسببها.

فعلى كُلٍ لست اول النساء ولا آخرهن اللواتي يتعرضن الى الخذلان من الرجال، لذا لا داعي للخزن

كانت عيناى تتشبث بالمروحة القديمة التي تتعلق بالسقف كانت سحيقة ومليئه بالغبار والاتربه،النظر إليها مرهق. مُجلبُ للكآبة فحسب

عيناى انتقلت الى زاوية الجدار المُتصدع المليء بالتشققات،كتشققات قلبي تماماً.

ثمة شبكة عنكبوت حائرة ونامية على زاوية من زوايا العُرفة..

مرحباً ايها العنكبوت، يافؤهة الحزن الجديد. هل يغرسك الألم انت كذلك ؟ نحنُ متشابهان.

لابد وأنك قد انخذلت ممن تُحب واتييت هنا بكسرٍ داخلي، هل نُصبح اصدقاء ؟ قد ننجح.

لا تنخدع بمنظري العملاق فأنا هشه وصغيره جداً امام كل شيء.

ولجت الدمعة الصغيرة التي حفرت على جفوني وعلقت هناك، لم تشأ النزول لشدة خجلها مني. بل تجمدت على الحافة مُهاية.

\\\\\\\\\\\\\\\\

الساعة الثانية عشر تماماً، قد سُمع صوت طرقات منزل زين يعلو ويعلو مع كل دقيقه..

استقامت ياسمين بسرعة لتتجه الى الباب كي تفتحه، ظهر هاري أمامها مقرون الحاجبين.

هاري

" افف هُنا حوالي عشر دقائق وانتظر ان يفتح احد لي الباب "

ياسمين

" ارجو المعذرة سيدي، هل تريد شيء ؟ "

هاري
" أجل.. اين كيلوباترا بحق الله ؟ "

ياسمين
" السيدة كيل ليست هنا "

هاري
" ماذا " صرخ.

نزل زين عبر السلالم وهو يقابل هاري الثائر، واجها بعضهما البعض.

زين
" ماذا تريد ؟ "

هاري
" كيلوباترا. "

زين
" ماذا تريد منها ؟ "

هاري
" اخبرني زين حالاً اين هي ؟ "

زين
" رحلت. " همس

بزغت عيني هاري، وفتح فمه بصدمة.

هاري
" اين رحلت ؟ "

زين
" ظننتها ذهبت عندك "

اردف وهو يتجه الى الاريكة ويقوم بفرك رأسه ويتأفف، تقدم هاري بجهة زين وامسكه بكل ما اوتي. من قوه.

هاري
" مالمعنة التي قُلتها لها كي ترحل ؟ "

زين
" ومن انت كي تُحاسبني ؟ " سخر وهو يبعد يدين هاري عنه.

هاري
" هاري ستايلز، يا ألبيرت. "

زين
" اسمعني جيداً هاري، عليك ان تذهب الى الجحيم وتبحث عنها. لأنني من الاساس لا اعلم اين مكانها "

هاري
" ماذا لو تعرضت للاذى الان! "

صرخ صرخةً مدويه. افاقت عقل زين النائم..تقلص قلبه! شعر بقلقٍ يخيم على احشائه، وكأن هذه الصرخة كانت ضربة قاضية لتجعله يصحو.

زين
" واللعنه "

همس بعد ان لمعت عيناه واصبحت تحت غطاء شفافي على وشك التحول الى دموع.

هاري
" انت جاهل، ماالسبب في كل هذا! "

زين
" امرٌ خاص بيننا لا تتدخل "

هاري
" إنها لا تناسبك ، قلبك متعلق بامرأة اخرى. " (يقصد زوجته الميته)

زين
" وكأنها تناسبك! انظر الى فارق العمر بينكما "

بلع هاري ريقة وهو يُحدق بوجه زين مطولاً، اراد لكمة بقوه.. فزين هو عدوة الاول بالحب، من سرق حبه.

وحتى زين، كان يشعر بالاسى لنفسه! لانه تعلق بمرأه قاتله وتُحب هاري بينما زين هو الخيار الثاني.. هذه الحقيقه جعلته يتألم!

~~~~~

استيقظت بكسل من شدة الجو الحار الذي خيم فجأه، كان جسدها متعرق بقوه وكثافة!

استقامت لتخرج من الغرفة وترى ماللعة التي تحدث، خرجت من عُرفتها الى الاستقبال بصعوبة بسبب الظلام الحالِك الذي قد خيم على المكان.

كيلوباترا  
" مالامر لماذا الكهرياء لا تعمل ؟ "

العامل  
" هُناك عطلٌ ما سيدتي،ارجو المعذرة على هذا "

كيلوباترا  
" يالهي، ماهذه اللعنة التي انا بها. "

العامل  
" تفضلي هذه الشمعة.. استعمالها لبعضٍ من الوقت فقط، سيعود كل شيء كما كان "

كيلوباترا  
" حسناً " قالت بتردد وهي تأخذ الشمعه من بين يديه المُتجعدة.

عادت ادراجها ناحية عُرفتھا، داست قدمها بالخطأ على قلم ما.

امسكته بيدها وأخذت تتأمل، أتاحت لها فرصة ما في عقلها مما جعلها تبتسم.

سحبت القلم ووضعتهُ على المنضدة وبدأت بالبحث عن اوراق، نثرتها امامها..

كانت الشمعة مشعولة برفقة سيجارتها الرابعة على التوالي، انها تبحث عن مايلهمها عن الحياة! مايجعلها قد تتذوق حلو الحياة.

كيلوباترا  
" جُرعة بؤس " همست.

ابتسمت وهي راضية تماماً عن اختيارها للإسم، إلهامها وشغفها الجديد سيكون الكتابه..

فقد تكتب وتعبر لتُخرج كل مايجعلها تتألم على شكل كلمات مُبعثرة ذات معنى ثاقب .

---

مساء وصباح الخير بتوقيكم !❤

ان شاءالله تكونون راضين عن هالتشابتر يارب،احسه ممل شوي بس ماعليه.

عذراً مره ثانية عن التأخير حبايي

مرحباً  
لا تستمعون للفديو لين أحط " ●●●●● " .

---

عُتمة الليل قد تَأهبت،وساعاته المُتأخرة قد ايقظت الخيبة التي كانت في اوجّ النهار وُصُبحه.

هاري  
" سأُتصل بها! ولن يهمني شيء "

همس لنفسه وهو ينظر لقائمة الاسماء وعلى وشك أن ينقُر على اسم كيلوباترا.

اتصل! وكان ينتظر جواباً يُطمئنه يجعله يرتاح كثيراً.. يحتاج ان يستمع إليها وهي تقول انها بخير وكل شيء على مايرام، كان يحتاج ان يرتوي بصوتها.

كيلوباترا  
" هاري! " اجابت فوراً.

لهث بطمأنينه وشعر بأن ثمة شيء ثقيل قد انزاح وانزلق من عليه.

هاري  
" هل انت بخير؟ هل كل شيء مايرام عندك؟ هل انت مرتاحة حقاً؟ "

استنكرت امر قلقه، ولم تجاوب عليه بسرعه.

كيلوباترا  
" انا بخير هاري، بخير حقاً! ولكن انت؟ هل انت بخير؟ بحق الله افرعتني. من يتصل في الثانية صباحاً "

هاري  
" آسف " تنهد. " لقد علمت ماحدث لك مع زين، انا اسف لكما "

كيلوباترا  
" لقد تخطيتُ امرة. "

هاري  
" إذاً ؟ " ابْتَسَم ابْتِسَامَةً مَتَكَلِّفَةً.

كيلوباترا  
" اِذَاَ مَاذَا ؟ "

هاري  
" اَيْنَ اَنْتِ الْاِن ؟ "

كيلوباترا  
" اَنَا فِي اَحَدِي الشَّقَقِ "

هاري  
" سَأَمْرِكُ بَعْدَ سَاعَةٍ كِي تَسْكُنِينَ وَتَلْبِثِينَ لَدِي "

كيلوباترا  
" لَالَا. لَاهَارِي وَاللَعْنَةُ لَأَا ! " لَهْتَتْ.

هاري  
" لماذا "

كيلوباترا  
" بحق الله هاري اهلك، لقد اخبروك ان تبتعد عني. "

اخبرته بالخيار الاول والآخر اکتفت به لنفسها وهو انها خجله بشدة من ان يرى هاري مكان مسكنها.

كان هاري صامت، مسح على وجهه بنفاد صبر.

هاري  
" ولما تهتمين لرأيهم اللعين "

كيلوباترا  
" هاري ارجوك، انت لا تفهم.. "

هاري  
" بلا انا اعني وافهم كل شيء، ولكن كيف تريدني ان اهتم لارائهم العقيمة ؟ "

كيلوباترا

" انت لا تُقدر النعمة التي وهبك الرب اياها، الاهل هم كل شيء بالحياة.. عد الى حياتك الطبيعية معهم ارجوك "

هاري

" وماذا عنك "

كيلوباترا

" انا سأكون بخير وسعيدة جداً اذا عادت علاقتك الطبيعية مع اسرتك كالسابق.. لا تقلق علي ابدأ لقد وقعتُ عقداً ما ومريح بالمستقبل "

هاري

" حقاً! انا سعيد من اجلك "

كيلوباترا

" اجل واظن اني سأتقدم اكثر واحرز اشياء رائعة "

هاري

" رائع كيلوباترا انتِ تبينين حسناً في الالونة الاخيرة "

كيلوباترا

" اجل.اظنُ ذلك "

هاري  
" كيلوا " تنهد. " ارجوك احتاج ان اراك "

استقامت كيلوباترا وهي تتجه الى النافذه. امسكت بالستار وتنهدت، هي مُتعطشة كاللجنة لرؤيته.

كيلوباترا  
" رُبما لا استطيع "

هاري  
" ارجوك " توسل.

كيلوباترا  
" حسناً، في المساء. اخبرني بالموعد والمكان "

هاري  
" جيد جداً انا ممنون لك، انا حقاً اشتقت إليك. "

كيلوباترا  
" انا كذلك هاري.. كثيراً اشتقت إليك كثيراً لدرجة لا يُمكن ان تحصى " صارحته.

هاري  
" هناك خطٌ آخر، يجب ان اغلق الوداع. "

كيلوباترا  
" حسناً.. انتبه لنفسك "

أغلقت الهاتف وهي تتنهد للمرة الثالثة، عادت الى سريرها وعيناها تجوبان ماقد كتبته..

كيلوباترا  
" غباء... لن أصبح كاتبة "

^/~/~/~/~/~/~/~/

طرأت الساعة الثالثة مساءً، وقد طرق باب منزل زين..مُحدثاً دويًا.

ذهبت احدى الخادمت منطلقه لتفتح الباب، استنكرت امر وجود رجل ما امامها وابتلعت ريقها.

جونس  
" مرحباً، هل هذا منزل زين ألبيرت "

ايرال  
" اجل. "

جونس  
" هل هو موجود ؟ "

ايرال  
" كلا، انه في عمله..سيصل في اي لحظة "

جونس  
" هل استطيع الدخول انا المُحقق جونس ؟ " قالها بعد ان اظهر بطاقته امامها

ايرال  
" اجل سيدي المحقق ، تفضل "

اومئ لها وارسل ابتسامة طفيفة نحوها، بينما هي جعلته يرتاح في احدى ارائك الصالون .جالبةً برفقتها كوباً من القهوة والماء.

ايرال  
" تفضل "

جونس  
" اشكرك "

ايرال  
" لاداعي سيدي، على كل السيد زين لن يتأخر ابداً هو يأتي في الثالثة والربع. "

قالتها بعد ان سمعت فتح الباب مُظهراً زين ،قرن حاجبيه وهو ينظر الى المحقق

زين  
" اهلاً؟ هل هناك شيء ما ؟ "

جونس  
" مرحباً سيد ألبيرت، انا المحقق جونس من قسم التحقيق اردت ان اسألك عدة اسئلة عن الحادثة الأخيرة "

زین  
" استمیحك عذراً، سأبدل وأعود فوراً "

اردف بعد ان اتجهة ناحية عُرفته ليقوم بتبديل ملابس العمل لملابس اخرى وعاد ادراجة.

جونس  
" اذاً سيد ألبيرت، قد بدا لنا ان حادثة الحريق فعل فاعل "

زین  
" ماذا! " بزغت عيناه.

جونس  
" اجل، لم يكن حادثاً..هل لديك اعداء او شخصٌ حاقد ؟ "

زین  
" كلا، انا شخصٌ لا يتدخل بالمشاكل نهائياً! لم يكن لي اناسٌ حاقدون او كارهون حتى "

جونس  
" والسيدة كيلوباترا دايموند..اظن اسمها هكذا! شريكك وخليلتك في الوقت ذاته " ابتسم.

زين  
" انا لا اعلم حقاً ولكنها انسانة مُسالمة جداً "

جونس  
" نحن لا نزال نجهل هوية الذي قد احرق المكان..والمقصد منه! "

زين  
" لا تظلمون الناس! قد يكون حادثاً حقاً "

جونس  
" سنُحقق في هذا الامر جيداً، اتمنى لك يوماً رائعاً سيد ألبيرت .اوصل سلاي للسيدة دايموند وتحمد على سلامتها  
بدلاً مني "

زين  
" سأفعل "

~~~~~

..... - استمعوا للفيديو .

قاربت الساعة على مجيء الرابعة عصرًا، كانت تشعرُ بالحماس لمُقابلة هاري لها في المساء..

اخذت تبهر في حقيبتها ساحبةً فستانها الملون، لا تتفوق الانتظار الى الليل! تحتاجُ رؤية هاري الان.

وماهي الالحظات لترى رسالة من هاري،ليطرق قلبها كاللعه. وابتسامتها تعلو وتكبر .

رسالة؛

مساء الخير للسُكر، آمل انك بخير ياناجحة المستقبل؟
انا لا استطيع انتظار المساء لاراك. بعد نصف ساعة سنتقابل! اختاري اي مكان ؟

بالمُناسبة سيكون يوماً رائعاً لكلينا..

رد؛

مساء الجمال لك.

بخير طالما حضرة الرائع بخير، لا بأس!
سنتقابل في مقهى تك كافيه.. قابلني هناك امام البوابة

متأكدة انه سيكون يوماً رائع لاسيما انه برفقتك.

رسالة؛

حسناً اذاً، انتبهى على نفسك جيداً..

انا قادم هُناك

رأت مُحتوى الرسالة، وسارعت لكي تعدل من شكلها. ثمة شيء جيد ينبضُ في قلبها. الامل مجدداً عاد إليها

لايزال الامل نابضاً بها على انها غارقة في بحر اليأس، وكأنه قد بث فيها فجأه.

استعادت اشراقها مجدداً بعد ان وضعت بعض ادوات التجميل الطفيفه على وجهها لتُبرزها قليلاً.

سدلت شعرها على كتفها، وخرجت من المكان فوراً.. قامت بالذهاب الى المقهى المطلوب برفقة سائق الاجره.

ترجلت من السيارة ونزعت نظارتها باحثة عن هاري، لمحنته عينها وهو يقوم بالمشي الى المكان المطلوب.

لتنسج ابتسامتها وتصبح اكبر.. رفعت يدها اليسرى ناحيته وحركتها ليتمكن من رؤيتها

اصبحت خُطواتها متسارعة في جهته، لمحها هو وعلى مُحياة ابتسامه.

اقتربت لتحتضنه وهو كذلك، كانوا في احضان بعضهم البعض. ابتعدوا بعد لحظات

هاري
" لا اصدق اننا نتقابل مُجدداً "

كيلوباترا
" اجل، ولكن لا اظن ان هذا سيدوم ايها الرائع هاري "

هاري
" لا بأس سُكرة. "

كيلوباترا
" ماذا ؟ "

هاري
" انتِ كالسكر، الا ينبغي ان اناديك هكذا ؟ "

كيلوباترا
" مثلما تشاء " اجابت على استحياء.

هاري
" هيا بنا "

قالها بعد ان ضم يدها ناحية يده. اومأت باتجاهه.

هاري
" سيكون يوماً عظيماً "

كيلوباترا
" آمل ذلك "

صعدوا السيارة، وكان الصمت طويل مُمتد..

كيلوباترا
" انت تعلم انه لا يجب علينا الخروج كثيراً معاً ؟ "

هاري
" اجل.اعلم تماماً " قالها بضيق وهو يزفر الهواء.

كيلوباترا
" انا حقاً لا انوي الابتعاد عنك..ولكن اسرتك هاري هي اول.. "

هاري
" كيلوا، ارجوك هل ننسى هذه الاشياء لبعض الوقت ونستمتع ؟ اليوم هو يومنا. "

اجاب بنبرة واضحة بعد أن سحب يدها وشدها بلطف. اوأأت له وكان فمها مستقيم شبه مُتقوس.

كيلوباترا
" انتبه للطريق "

بعد نصف ساعة من الطريق والمشي المتواصل، توقفوا امام البحر..

هاري
" هيا سنركب هذا الزورق "

كيلوباترا
" رائع! " قالت بلهفه.

هاري
" ليس هذا فحسب، سنغوص "

كادتا عيناها ان يخرجان، اکتفت بالقهقهه وهي تُصفق يديها وتهرول الى الزورق.

راقبها عن كثب وهي تصعد على متن الزورق بمساعدة رجلٍ ما والابتسامة كانت تكبر على شفثيه.

هاري
" هذا هو موعدنا، مُختلف عن كل شيء " همس بينه وبين نفسه.

هرول في جهتها، نظرت إليه وهي تبتسم..

هاري
" هل نُجيد الغوص ؟ "

كيلوباترا
" قليلاً. "

هاري
" تشبني بي اذاً "

كيلوباترا
" لا لن افعل، فلا اخافُ حقاً. "

هاري
" انتِ سكر، ستذويين في الماء وانا اخافُ عليك " همس مقرون الحاجبين.

نظرت إليه وهي على وشك البكاء من شدة سعادتها وخجلها في آنٍ واحد.

تقدمت قبالة، لتلصق شفثيها في شفثيه..وتتعمق في تلك اللحظة أكثر من اي شيء في حياتها.

ابتعدت وهي مُتفاجئه من فعلتها للتو، بينما هاري ينظر إليها بإبتسامة خجلة..

كيلوباترا
" هيا لنغوص الان "

هاري
" حسنًا. "

اجاب لها، وهم على اتم الاستعداد ليرتدوا معدات الغوص.. بعد خمس دقائق اتموا اللباس.

كيلوباترا
" انها ثقيلة حقاً "

هاري
" لا بأس كيلوا ستعتادين فوراً، هيا الان. مستعدة ؟ "

كيلوباترا
" على اتم الاستعداد "

هاري
" واحد... "

كيلوباترا
" اثنان. "

هاري
" الان " صرخ.

تعمقوا في المياه، وبدأو يغوصون ويتحركون بأريحية..
كانت سعيدة.. تلك السعادة العميقة جداً

التي محت جميع الاشياء السوداء والسيئه من باطن عقلها ليحل مكانها الفرح فحسب.. ليت رأسها!

استمتعا في تلك اللحظة كثيراً، اندثرت السعادة على مُحياهم أخيراً بعد العناء.

وهي كذلك! شعرت ببصيص من الامل يتعلق في جوفها، كانت على اتم الاستعداد لتتشبث به هذا الشيء الصغير الذي اتركز عليها.

في الساعة السابعة تماماً، بعد ان استمتعوا في اللحظات الرائعة والتي ستبقى مُخلدة في الذاكره

استراحوا على الرمال الذهبية، يتأملان امواج البحر والابتسامة لا تشأ ان تختفي عنهُما.

هاري
" هل انتِ سعيدة الان ؟ "

كيلوباترا
" كثيراً.. الى درجة لا توصف هاري "

هاري
" جيداً! "

كيلوباترا
" لا اعلم كيف استطيع شُكرك في الذي فعلته من أجلي "

هاري
" لا داعي لشُكري سكره. "

كيلوباترا
" لماذا تحبون اختيار الألقاب الغريبه ؟ "

هاري
" من الذي قد اختار لكِ لقباً غريباً؟ "

كيلوباترا
" ز..زين! " همست وهي تنظر الى البحر مجدداً وتحاول عدم التأثر في كلمتها.

تنهد هاري وأخذ يلعب على الرمال،أخذت عيناه تتجول في المكان الى ان سألها.

هاري
" وما كان لقبك ؟ "

كيلوباترا
" لؤلؤتي " اجابت وابتسامة صغيره نمت عليها.

هز هاري كتفيه، واستقام وهو يمسح الرمال المُتبقية على يديه.

هاري
" سأحضر الطعام ،هنا مطعم قريب "

كيلوباترا
" لا اشعرُ بالجوع حقاً "

هاري
" لقد تعبنا اليوم، ينبغي ان نأكل .لن اتأخر "

كيلوباترا
" حسناً اذاً، سأنتظرك "

رحل وهو يقوم بالتلويح لها.. وهي بادلته ايضاً.

عادت انظارها الى البحر وهي تضم ركبتيها إليها، اغمضت عينها لتستمع الى هدير الماء.

تشعرُ بعدم الاستقرار في حياتها، فكل ليلة وضحاها لها معيشة أخرى.

كانت عينها تنظر الى البحر وكأنها تنظر الى رسالته الحقيقيه منه إليها..وكانها تستمع إلى امواجه وكأنه يقول انه باقٍ هنا الى الازل! لن يتغير كحال البشر.

رغم انه يتعرض للعواصف والبزودة والحرارة..الا انه باقٍ ومثابر! كانت تشبه البحر. تثابر وتصبر الى درجة لا توصف

فهي هادئه احياناً،واحياناً اخرى ترسل غضبها كفيضان بحري.

شخصيتها كغمقه بغموضه، تماماً هي والبحر لا يختلفان.

ايقضا شرودها صوت رساله ما. وكانت الرسالة اغرب من اي شيء.. افجع من أي فاجعه. مؤلمة كجرح مفتوح،
الاهم من هذا كلة كانت من زين.

الرسالة وحدها جعلتها تبتلع ريقها وتخرج دمعها الصغيره من قبر عيونها!

كيلوباترا
" هذا مؤلم كثيراً.. كثيراً الى درجة لا تصدق "

مساء وصباح الخير بتوقيتكم 🌙.

ان شاءالله استمتعوا بالتشابه؟

بخصوص الناس الحلوة اللي كانت تتساءل عن نهاية الرواية، صراحة للحين مادري بالضبط متى أنتهي منها؟ لكن
لسي في احداث باقية وفيه الحدث الاكبر والمفاجئ تماماً فأتوقع لـ 40 تشابه وتنتهي الرواية او اقل لسي ماعرف!

محتاجة عيوني تشوف كومنتاتكم الكثيرة والحلوه فضلاً وليس امراً لا تحرموني 🙏❤❤❤.

رسالة؛

انا على يقين تماماً أنكِ تظنين سبب تركي لك هو حادثتك التي افتعلتها.

عزيزتي... او لؤلؤتي كما كنتُ اقول!

لم اشأ ان أخيب املك واتخلى عنكِ بهذه السهولة، الامر فقط اني لستُ مناسباً لك.

هل تعلمين لماذا؟ لأنني رجلٌ عقيم، لا يُنجب اطفالاً ابداً.
وانا لا اريدك ان تخوضي معي بمستقبلك الزاهر وتضيبي شبابك مع شخصٍ حاله ميؤوسه.

لم أكن ارد اخبارك بهذا ابداً، ولكني ايضاً لا اريدك ان تكنين الكره والحقد لي..

ارى ان مُستقبلك افضل مع هاري.

وتذكري اني لازالُ احبك!

أعدت قراءة الرسالة حتى أحست بأن عيناها ستُجف، ريقها كان كالصحراء الخاوية.

قلبيها كان طريح، متألم ومفجوع.. شعرت بلدغات مكسورة تكسوها

باتت ترى العالم فراغ الان، في عينيها غطاء شفاف سيسحب دموعها كجريانٍ جاف في اي ثانية.

أحست بقسوة العالم من حولها، بكمية خُبثه وظلمه! تبدت حولها غيوماً سوداء، حالٌ عاجف وعاجز.

توقفت لتقترب من البحر كثيراً، لتجعله يدخل في كل جسدها غير مُبالية.

كانت هي والامواج تبكي.. تئن كصوت الامواج.

حالٌ زين أثر فيها الى درجة مؤلمة، كثقبٍ عاهر ممتد.

شتلها الامر كزهرةٍ عارية، لم تكن مدركة امر هاري الذي يُناديها وحلقه قد جف من كثرة النداء.

لم تدرك إلا عندما سحبها إليه وهو خائف، يمسحُ على اطراف شعرها المبلل. بينما هي تنظر إليه بقلبٍ مصقول

كانت ترتعد وترتجف كأغنيةٍ ولحنٍ غير متوازٍ، كخطٍ لا يأبى ان يكون مستقيم. كذنبٍ لا يُغفر ولا يبرر خطأه.

كان في محاولة يائسة ان يجعلها ترتدي في بزته البيضاء. الصهباء كالثلج، على امل ان تصبح بخير

هاري
" كيف وصل بك الامر ان تغرقني نفسك " همس.

كان صوته خافت وهو ينظر إليها بقلق، يُريد كسر حاجز عيناها بشدة ليرى ما أمرها المُستنكر.

كيلوباترا
" قُدي حيث منزل زين، الان ارجوك "

تعجب لأمرها وكور قبضته بيديه، شعر بسيلٍ من الغضب يملؤه.. وجزءٌ كبير من خيبة الامل

هاري

" لماذا الان .. في هذا الوقت تحديداً " اصبح صوته خشناً " لماذا في هذه اللحظة اللعينة تُريدين رؤيته بينما نحن مستمتعان هنا ولا نخلو من أي شيء " كانت نبرته ترتفع مع كل كلمة. " لما ! " همس بيأس.

تجاهلت عيونة الحائرة والسائلة، التي تطلب العون لإنقاذها.. ولكن لم يكن لها حلّ آخر.

تريد الاطلاع على كل مايعنيتها زين من كلماته، تريد ان تنبش في كلماته.. تبحث عن الجواب بين لغزة الدفين.

كيلوباترا

" هاري عزيزي، ثمة أمر طارئ يخصني مع زين! "

قالتها بعد ان ابتسمت ابتسامة هادئة وهي تقوم بإمساك وجنته وتُحركها بخفة.

هاري

" هل تعين ماتقولين حقاً "

كيلوباترا

" أجل انا اعني تماماً لست مختلة هاري، هناك امر لم اتحاسب به مع زين "

هاري

" وماهو ذلك الامر ؟ "

كيلوباترا
" شيء ما حول علاقتنا "

هاري
" هل ستعودين له ؟ "

لهث ونظر إليها بصدمة. هزت كتفها وأخذت تُغمض عيناها بعد ان تنهدت واستقامت .

كيلوباترا
" لا اظنُ اني جيدة معه،شخصيته غريبة اطوار "

هاري
" انتِ جيدة بدونة "

رطب شفثيه بعد أن استقام هو الاخر ليُقابلها،اخذت تتمعن به وعلى شفثيها ابتسامة مكسورة.

كيلوباترا
" هل تظن هذا حقاً ؟ "

هاري
" نعم، لست اظن بل متأكد "

كيلوباترا
" قد ابتعد عن الرجال اجمع بعد رأيك هذا "

قالتها بتحدٍ، مما جعل هاري ينظر إليها رافعاً حاجبه..

ابتسمت مما ادى الى علو ابتسامتها وجعلها تُقهقه خالية من الفكاهة! لانها تريد ان تُوهم هاري انها بخير.

هاري

" هل انتِ جادة حقاً في ان تنزلي الان ناحية منزل زين وتُصفين حساباتك معه ؟ "

قالها بعد ان قطب حاجبيه وهو ينظر ناحية كيلوباترا الشاردة في منزل زين.

كيلوباترا

" عليك ان تعرف شيء ما عني، ان قُلت شيء لا اتراجع عنه..قد قلت اني سأذهب لرؤية زين لاصفي حساباتي معه، وهل تراني امزح بعد ان جعلتك تقف امام منزله ؟ بربك هاري "

هاري

" لا اعلم، الامر فقط لا يروقي " صارح بيأس.

كيلوباترا

" انظر إلي هاري، بعد ان يتغير رأي أُسرتك فيني تعال إلي في ذلك الوقت. صدقني لن أخيب املك ابداً! لن اردعك بل سأقدم نحوك بكل رضى. لكن الان دعهم يملون اوامرهم عليك، متأكدة من ان نظرتهم بي ستغير "

هاري

" قد تكونين في ذلك الوقت برفقة زين مجدداً، وانتِ تتلاعبين بالكلام والمشاعر فحسب، لتُعطيني املاً ضئيل "

كيلوباترا
" انا لا اتلاعب بمشاعر أحد "

هاري
" ماذا تعنين اذاً عندما لم تقبليني وقبلتي زين ؟ "

كيلوباترا
" كان الامر فقط اني لا اثق بشيء ولم اشعر بالحب من قبل. لم اقبلك لاني قد وضعت قاعدة في حياتي اني لا اتعلق بأحد، لان مصيري محتوم. الفراق! عندما لم اقبلك بعدها غيرت وجهة نظري، قلت سأجرب وقد انجح.. "

هاري
" وبعد ذلك ؟ "

كيلوباترا
" في تلك الفترة كنت تتجاهلني، سحبت نفسك مني وفي نفس ذلك الوقت كان زين يتقرب مني كثيراً.. انا لا اتلاعب، ولم اكن لأتلاعب بمشاعر احدٍ ما، والان هذه فرصتنا معاً! مادمت اني مفترقة عن زين سأحاول ان اتخطى هذه المحنة معك. سأكون شيء راقٍ يُعجب اهلك بي مجدداً "

اكتفى هاري بالتنهيد والمسح على رأسه، كان ينظرُ إليها وابتسامة صغيرة نمت عليه.

نزل من السيارة واتجه الى مقعدها، فتح بابها وسحبها في حضنه.

هاري
" اعدك اني سأجاهد لتغيير رأي أسرتي بك. "

كيلوباترا
" اثقُ بك. "

اومئ لها وهو يمسح دموعه انسدلت على وجنتها. لتُبدلها بإبتسامة مرهقة .

هاري
" والان وداعاً، انتبهى لنفسك جيداً "

كيلوباترا
" سافعل، وانت كذلك "

همست له. وهو عاد ليركب سيارته ليشاهدها تخطو ناحية منزل زين وتطرق بابه.

هرب بعيداً عن المكان وعقله مشوش بالافكار، شعوره بالاسى حول نفسه يغلب عليه.

هو قادر وليس يقدر في ذات الوقت، في حالة يأس كبيره تغلب عليه.

لمحت عيناها زوجاً من العيون البُنديقية، ينظر لها يارهاق..بشعرٍ اشعث ونظرات ذابله.

رائحة نبيذ الكونياك ملأته، بينما اخذ يتصفح ملامح وجهها المرهقه. المليئة بالحسرات في نظرة!

كيلوباترا
" لقد اخبرتني انك ستقتلع عن الشرب " همست.

زين
" ليس بعد أن تقتلني انتِ عن التدخين " اردف بإبتسامة مُبهمة.

هزت كتفها بعدم مُبالاة وهو قد عاد ادراجة الى الداخل، يتكى على الاريكه. بجو كئيب ومظلم جداً.

كان منزلة في حالة فوضى عارمة! موسيقى غريبة وحزينة تعمل لتُعطي جواً يملأوه الاسوداد في ليلة نصف اكتمال القمر، بليلٍ عاهر.

كيلوباترا
" احتاج معرفة الامر بعمق "

زين
" تعمقين بماذا كيل ؟ "

كيلوباترا
" أمر عُقمك " نطقت بصعوبة.

كان ينظر إليها وعيناه يكتسحها الفراغ، شعر برغمة عارمة للُبكاء! فوضع يديه على رأسه .

زين
" الامرُ حدث منذ فترة شبيهة طويلة "

كيلوباترا
" اخبرني بها "

همست وهي تجلس بالقرب منه وتمسح على فخذة وتضغط عليه.

زين
" الامر اني اصبحت عقيم فحسب قبل سنتان " صرخ بها.

كيلوباترا
" وكيف أصبحت عقيم ؟ "

زين
" عن طريق حادثٍ ما كيل.. ارجوك لا تعمقي فالامر لا يستحق كل هذا "

تنهدت وهي على وشك ان تنفجر غاضبة في وجه زين..

زين
" هل فكرتي في موضوعك مع هاري ؟ "

كيلوباترا
" مايه "

زين
" اتمنى لكِ مستقبل رائع معة "

كيلوباترا
" ولكن أسرته لا ترغبني " ابتسمت بألم.

زين
" لما "

كيلوباترا
" لأنني من دون ام او اب،لاني فتاة مرمية بقُرب حاوية القمامة.. انا لن انجح في حياتي ابداً "

زين
" لا تقولين هذا، قد يكون قدرك مع هاري بعد كل هذه المصاعب والمِحن " همس بألم.

كيلوباترا
" رُبما ينتظرنني مستقبل مشرق "

زين
" اجل.. "

قال وحل الصمت، انجرف الصمت ليُصبح اطول ويجعل اللحظات اصعب..

ماريو
" كيل.. "

كيلوباترا
" ماريو ! " صرخت.

رأت طيفة يقف امامه، وهو يهمس لها باسمها..نظر ناحيتها زين باستنكار

ماريو
" لا تدعين أبي وحدة، ابي يحتاجك ايضاً "

همس مرة أخرى ليجعلها تفقد اعصابها وتقف، امسكت برأسها بعد ان شعرت بضداع قوي يحتاجه.

زين
" مالمع " هرع.

كيلوباترا
" لا اشعر اني بخير "

زين
" مابك، هل يؤلمك شيء ؟ "

كيلوباترا
" بت اتخيل ماريو يهمس لي "

بلع ريقة وهو ينظر لها ويتمعن جيداً فيها ويبدو انه غير مصدق..

مسح على كتفها وهو يُريحها بطبطبته.

زين
" لا بأس انتِ تتخيلينه، انا كذلك اتخيلة كثيراً "

كيلوباترا
" انا افتقدُه "

اردفت بصعوبة وهي تبتلع ريقها وتلف رأسها لتقابل زين المُكتئب، الحزين، الغارق في بحرٍ اسود، الساقط في بئرٍ لا نهاية له.

زين
" سأحضر لكِ كأس ماء "

كيلوباترا
" اجل ارجوك.. "

~~~~~

الواحد والثلاثون من يوليو، يوم الافتتاح.

رشت عطرها على انحاء رقبتها برضى تام..

قبل عدة أيام قد قدم لها توملنسون راتباً يكفيها لعدة اشهر، مما جعلها تستأجر شقة صغيرة بالقرب من مكتبتها هي وتوملنسون.

تخطت امر زين حقاً بعد أن علمت بأمر عقامة، مع انها لم تشأ الابتعاد عنه قط..ولكنه طلب منها ذلك

بدأت بوضع أمالها على كتف هاري الذي تظنة سيتشبث بها ويعود إليها يوماً ما ويغير رأي اسرتها بها.

رشت عطرها على انحاء رقبته برضى تام..

قبل عدة أيام قد قدم لها توملنسون راتباً يكفيها لعدة اشهر، مما جعلها تستأجر شقة صغيرة بالقرب من مكتبتها هي وتوملنسون.

تخطت امر زين حقاً بعد أن علمت بأمر عقامة، مع انها لم تشأ الابتعاد عنه قط..ولكنه طلب منها ذلك

بدأت بوضع أمالها على كتف هاري الذي تظنة سيتشبث بها ويعود إليها يوماً ما ويغير رأي اسرته بها.

هي بدورها دعت المقربين منها، هاري..زين..واخوات زين كذلك

وبما ان توملنسون معزوف بثروته ولطفة مع من حولة قد دعى الاغلب ومن ضمنهم تجار البلاد الفرنسية.حتى أنه قد وصل الى تجار البلاد العربية.

كانت على حافة الانتظار، تشرب كأساً من البراندي وهي تراقب من حولها بإبتسامة هادئة.

لوي  
" ارى انك تتجولين وحدك هنا "

كيلوباترا  
" اجل ،انا في انتظار ألبيرت وستايلز. "

لوي  
" هاهم قد اتوا "

قال لها وأشر ناحية زين الذي قد اتى لتوه وهاري الذي كان يقوم بالتصافح مع احدى الرجال.

توقفت نبضات قلبها عن العمل عندما رأت فتاة شقراء تُمسك بيد زين وتتشبث به ، وفتاة اخرى ذات شعرٍ احمر  
يميل الى الاسوداد برفقة هاري.

شعرتُ بأنها على وشك قتل نفسها، شعرت بالتلف والانقباض..احست بإحساس الألم المفتوح والبارد

الذي عبرها كنسمة مُثلجه جعلتها لا تتحكم بتحركاتها، جعلتها تُسقط الكأس ارضاً ليكون النظر حولها.

حول تلك العاجزه..التالفة،المُنعلقة في بحرين ! بحر هاري وزين.

إلتفتت فوراً عندما احست بالانظار حولها، وسارعت خطواتها الى دورة المياه.

امسكت بمقبض باب الحمام وهي تلهثُ بقوة وألم واضح، كل شيء من حولها رماد! لا يعني لها شيء.

كيلوباترا  
" انا حتماً أعيشُ في كذبة وخطيئة بيضاء ! "

همست لنفسها مما جعلها تضحك بدون فكاهاة، لانزالُ تنظر الى انعكاسها عبر المرآة.

عينها يُطلقان الشر والشرير، ارادت تحطيم كل شيء حولها وهي قادرة! ولكنها تحكمت في نفسها.

خرجت من المكان وهي جاهدة ان تختبئ خلف قناع الأمبالاة

اخذت كأساً من البراندي مجدداً واتجهت ناحية المسرح الصغير.

لُتُشعل حلبتها، وتُطفئ لجام غضبها الثائر.. ابتهامة النصر تسورت عليها

بعد ان اصبح الجميع ينظرون ناحيتها، في انتظارها لتفصح وتتكم.

كانت شيطان وعقرب مُشكلٌ بهيئة انسان، تتحدى المصاعب بجبروت ولا تُهزم بطرفة عين.

استمتعوا بالتشابتر وان شاء الله يعجبكم.

مرحباً، بوضوح لكم كم شغلة.

اول شيء لى يقولون ان كيلوباترا حيوانه ومدري كيف ومفروض ترجع لزين، انتوا ملاحظتوا ان زين هو اللي انهى العلاقة بحكم انه عقيم؟ (١٠٠)، وطبعاً الانسة كيلوباترا عندها كبرياء لعين ومُسْتَحِيل تطلب زين وتقول ارجعلي وانا ببقى معك حتى لو انت عقيم وكذا.

الشغلة الثانية، كيف زين عقيم وهو عنده ماريو.. ماريو جابه قبل لا يكون عقيم. يعني صار له حادث قبل سنتين وأثر فيه، تمام؟

ولوي وكيلوباترا مراح يحبون بعض ارتاحوا.

اخيراً، اللي تقول ان التشابترز اللي انزلها قصيرة..وين القصيرة بالموضوع وهي تتعدى الألف والخمسية كلمة (١٠٠)؟ وهذا غير انى انزل كل بعد يومين او يوم.. بليز لا تحبطوني وتقولون قصير

فيه شيء ثاني تبغون اوضحة لكم؟

وايوه احتاج كم هائل من الكومنتات، احتاج امتع عيوني وابتسم بكلامكم الجميل قايز): ♥♥♥

إنجوي

---

أصبحت الانظار مُحاطة نحوها، هي فقط.. وشعرت بذلك

أخذت عيناها تجوب الحاضرون ومن ضمنهم هاري وزين، شريت المُتبقّي من كأسها.

أشرت لتوملنسون بالقدوم، فتقدم بإبتسامة خجوله..

كيلوباترا

" انت إبتدئ الحديث فضلاً" همست قُبال اذنة.

اومئ لها واشرقت ابتسامته مجدداً، عادت انظارة الى الحشد الذي قد إنتم فعلياً.

كانت يتحدث ويتحدث ويتحدث! ذاك الحديث المُملم المملوء بالسخافة والمُجاملة بل يجب القول رطلاً من المُجامله.

لم تكن تعي للسخافات التي يقولها نهائياً، كانت شاردة بصمت. وعلى شفيتها ابتسامة صفراء

ترمزُ الى البهتان والكثير من الخذلان.. عيناها يسترقان النظر كل دقيقه وضحاها الى اللواتي برفقة هاري وزين.

كانت شبه عاجزة عن التصديق، كيف هكذا بشكل مفاجئ كلاهما يأتيان برفقة فتيات! . كاللعنة التي حلت بها

انتهى توملنسون من الحديث حقاً وكان ينظر إليها بمعنى انتهى كل شيء.

كيلوباترا  
" آسفة لم استطع الكلام، انا خجلة بعض الشيء "

لوي  
" كلا لا عليك. " اردف.

وقف امامها زين وبرفقتة تلك الشقراء التي كرهتها منذ اللحظة الاولى وهي لم تفتعل لها اي خطأ.

زين  
" هنيئاً لك كيل، هذا افضل من السابق كثيراً "

كيلوباترا  
" اشكرك أليبرت انت وهددة، عفواً من انت ؟ " قالتها بتعجب كذي. ثم اخذت تقهقه " اوه زين لم اكن ادرك انها معك حقاً، وكأنها مختفية ارجو المعذرة لك "

كانت فضة بما فية الكفاية امام تلك الشقراء التي وقفت وارادت صفعها.

كلوي  
" لا بأس عزيزتي، في الحقيقه كما ترين انا انسانة هادئة لا أحب لفت الانظار لهذا لم تريني او لم تنتبهي الى وجودي برفقة زين "

كيلوباترا  
" يبدو ذلك حقاً " همهمت وهي تهز رأسها.

كلوي  
" مبارك لك عموماً أنت والسيد توملنسون. " اقتربت منها وهي تغمز " على فكرة اظن انكما ثنائي رائع، هل تواعدينة يافتاة "

ضربت كتفها بخفة وهي تُقهقه. في البداية كيلوباترا استنكرت امرها فهي تعاملها كصديقة منذ سنين! ثم رأت انها طيبه حقاً وشعرت بأنها كم هي فظة!

كيلوباترا  
" اوه انا والسيد توملنسون معاً لا مستحيل "

كلوي  
" يال الاسف "

كيلوباترا  
" لقد قطعْتُ علاقتي بالرجال كلياً لا افكر بالمواعدة، فعلى الارجح جميعهُم خائنون "

نطقت بهذا بكل ماتملك من حقدٍ دفين وكأنها تبصق الكلام بوجه زين الذي نظر لها بعيونٍ متفهمه جداً.

زين  
" لماذا عزيزتي كيل ؟ الرجال يوفون للمرأة التي تستحق اما التي تتسكح في كل ليلة مع رجلٍ آخر والتي تماماً كالعاهرة مؤكده سيخونها هو الاخر " ابتسم بخُبت.

باتت كلوي كالشيء الزائد وجوده في هذه المعركة المحتومة.

كيلوباترا  
" المرأه تكون مع الرجا الذي يحبها اكثر.. "

كلوي  
" كلامكم غريب ،مالامر حقاً ؟ " سألت بشك.

زين  
" لاشيء كلو، لاشيء البته انا وكيلوباترا اعتدنا على النقاش الحاد "

كيلوباترا  
" اجل كثيراً " قالت بلهجة درامية.

اومأت كلوي رأسها بينما زين قام بوضع يده على ظهرها ليسحبها معها بعيداً عن العقرب..

اخذت تشرب كأسها الرابع على التوالي لربما تلقى حتفها بعد هذا الكأس وهي تراقب زين برفقة كلوي وقلبها يحترق.

هاري  
" لا يصح ان تثملي في وسط افتتاحك ونجاحك العظيم "

ظهر لها من العدم، من خلفها تماماً وهو يحاول نزع الكأس من يدها.

كيلوباترا  
" اهتم لشؤونك هاري ،انا افعل ما اريد "

هاري  
" مايك منفعلة هكذا كاللعنة كيلوا "

كيلوباترا  
" هل هناك شيء واضح يبدو علي ؟ ابدأ أنا طبيعية "

هاري  
" لا لست كذلك "

كيلوباترا  
" اعطني الكأس اللعين واذهب عن ناظري "

همست بقسوة وهي ترصُ على اسنانها. نظر لها قاطباً حاجبية

هاري  
" شيءٌ في عينيك حزين كيلوا. انتِ حقاً حزينة " قالها بهلع.

اليان  
" هاري، لقد كنت ابحث عنك "

قالتها وهي تقترب ناحية هاري المشكوك في امرة بقرب كيلوباترا.

هاري  
" ها انا ذا. "

اليان  
" اوه انتِ كيلوباترا صحيح؟ انا اليان "

هاري  
" فتيات انا لم اعرفكن ببعض.. اليان مؤكد تعرفين كيلوباترا وانتِ كيلوباترا هذه اليان ابنة عمي "

مدت اليان يدها امام كيلوباترا كي تُصافحها، اكتفت كيلوباترا بالنظر ليدها مطولاً واخذت تعاود النظر إليها.

اليان  
" اذاً ؟ "

قالت ويدها لا تزال ممدودة، كادت ان تسحب يدها لولا ان وضعت كيلوباترا يدها على اليان كي تتم التصافح.

كيلوباترا  
" تشرفنا "

اليان  
" هاري اظن اننا قد تأخرنا حقاً، لنعد الى منزل عمي جاز فضلاً "

هاري  
" حسناً اليان، سنذهب ولكن حقاً احتاج ان اجري محادثة صغيرة برفقة كيلوباترا "

اليان  
" هاري " قالت بحدة.

كيلوباترا  
" مادمتي متضايقة الى هذا الحد ماكان عليك المجيء حقاً فأنا من الاساس لم ادعوك لذا لا بأس من عدمك "

نظرت إليها اليان بعيون تكاد ان تخترقها وهاري الذي قد عضّ شفته بتوتر اما كيلوباتوا كانت كما لو تضع جام غضبها في رأس اليان

اليان  
" انا آسفة حقاً ولكني متعبة ،واعلم انك لم تدعيني ولكني احببت المجيء " قالت بخجل مُزمن وصعوبة مفرطه.

مابال الناس اصبحوا لطفاء فجأه ؟ هذا ماهمس عقل كيلوباترا به،عندما نُصبح فظة مع الناس فجأه يصبحون لطفاء.. ابتسمت لها بسرعة ولفت ناحية هاري

كيلوباترا  
" ماذا كنت تريد هاري ؟ "

هاري  
" تعلمين ان اهنتك ولا شيء آخ.."

اليان  
" انتظرك بقرب السيارة ،وداعاً كيلوباترا " قاطعته.

اكتف بإلياء لها بإبتسامة سريعة،وعادت مجدداً بالنظر الى هاري بينما اخذت نظرة خاطفة خلفه ناحية كلوي وزين اللذان يتشاركان الضحك.

كيلوباترا  
" اذاً " قالت بنفاد صبر.

هاري  
" حقاً كيلوا، هل انت بخير ؟ "

كيلوباترا

" هل تراني طريحة الفراش؟ او اشكو من أي الم هاري؟ "

هاري

" انتِ عنيدة حقاً "

كيلوباترا

" انتظر "

همست عندما كان هاري على وشك الرحيل ولكنها امسكته من ياقته.

كيلوباترا

" ايان هذه، من تكون بالنسبة لك؟ "

هاري

" هل تغارين كيلوا؟ "

كيلوباترا

" انا لم اقل هذا ابدأ، ولكني لا اريد ان اضح آمالي عليك سداً هاري.. كما تعلم! هناك رجال العالمين غيرك، ولكني وعدتُك اني سأتحمل واصبر وان لم تكُن حق الوعد سأخلف وعدي حقاً "

هاري  
" انا ايضاً وعدتك ، واليان هذه مُجرد ابنة عم "

كيلوباترا  
" ان احسستُ فقط بأنك تستهين بي او تكذب علي هاري سيكون الثمن غالياً ! "

هاري  
" حقاً ؟ ماذا تنوين ان تفعلي "

كيلوباترا  
" لا تسخر هاري، هناك مليون رجل قد يتمناني ولكني لا ألتفت لاحد... سأجعل قلبك ذليلاً هاري اقسم "

هاري  
" هذا إن لم تضاجعي احداً ما في الفترة السابقة "

كيلوباترا  
" أوه حقاً ؟ هل تظنني رخيصة الى هذا الحد هاري "

هاري  
" مالذي يردعك من ان تكونين رخيصة حقاً ؟ انتِ ولدتي بلا هوية في الواقع لا شيء تهابين منه " ثار غضبه ونفتهُ فيها.

جعلها تغضب حقاً هي الاخرى، لماذا كلما احست انها ستكون شيء عظيم كسرهما احدًا ما.

لماذا يشعرونها انها نكرة، مجرد فتاة بلا ام او اب. مجرد خطأ فادح على هذا الوجود

نظرت الى هاري نظرة حادة جداً، مُفترسة جداً.. وانسحبت من امامه.

الشيء الوحيد الذي قد يجعلها تتحسن، النبيذ..المزيدُ منه فسحب.

شريت كويين في دقائق معدودة، شعرت ان حلقها مليئ بالابر من لذاعة المشروب! لاتزال تشعرُ بالغضب حيال هاري.

هو لتوه انسحب عبر المكان، فسارعت خطواتها إليه.. كانت متأكدة من الذي ستفعله سيجعلها بحالٍ افضل كثيراً!

كيلوباترا  
" هاري " نادته وهي تلهث.

إلتفت اليها بتعجب، كانت تقترب منه كثيراً الى ان لامست يدها وجنته اليسرى.

لتقوم بصفعها بكل ما اوتيت من قوة، ابتسامة مآكرة نمت على شفيتها وشعور الانتصار خالجهما.

كيلوباترا  
" التي ولدت من دون حضن أم او حماية اب لا يعني انها ضعيفة ومهزومة دائماً ستايلز. "

لاتزال يده ترنكز على مكان صفعه كيلوباترا، ينظر لها بغضب .. كانت قوية كفاية لتواجهه وتظهر امامه بجبروت وتصفعة!

كانت قوية كفاية لتتفوه بهذا الكلام من دون ادنى ألم واضحٍ عليها... قوتها هي دائماً كانت المحببة الى هاري

إلتفت من دون ردة فعل، تاركها وهي تراقبة بصمت بينما ابتسامتها واسنانها واضحتان جداً..

كانت ستعود ادراجها الى الداخل ولكن وجود زين امامها قاطعها، وكأن وجوده سيجعله اسوء اكثر.

زين

" كلامك امام كلوي ذاك لم يكن له مغزى كيل "

كيلوباترا

" أقسم زين ان لم تتعد عني فسأقوم بصفعك مرتين كهاري تماماً! "

زين

" إفعليها "

كيلوباترا

" ابتعد عني فحسب "

اردفت شبه صارخة وهي تقوم بردع صدر زين من أمامها ولكنه أمسك بها متشبثاً قاصداً اقترابها منه.

كان رأسها يصل الى وجنتي زين تماماً، كانت قربه منه كفاية لتستمع الى همساته ومسحه الرقيق عليها.

زين  
"رائحتك تجعلني ائمل."

صارحها وهي كانت في محاولة ومُحاربة كي تبتعد عنه.

كيلوباترا  
"ابتعد عني زين" صرخت.

زين  
"هل اشتقتي إلي لؤلؤتي؟" همس.

كيلوباترا  
"دعني انت ولقبك السخيف هذا، احمق"

استسلمت للبكاء بعد ان جازفت للمحاولة في لحظاتٍ عدة.. كبحت دموعها وهي تنظر إلى زين!

كيلوباترا  
"دموعي هذه ليست نتيجة لشوقي لك، بل لاشياء اخرى"

زين  
"مالذي يُضايقك الى هذا الحد لتنفجري باكية؟"

كيلوباترا  
" وبصفتك من كي اصفح عن ما بقلبي لك ؟ "

زين  
" حبيبك "

كيلوباترا  
" هذا في الماضي زين، انت من طلب مني ان ابتعد عنك "

زين  
" هذا في مصلحتك "

كيلوباترا  
" مادام هذا في مصلحتي حقاً لماذا تعاود الاهتمام بي وبتفاصيلي الصغيرة ؟ ماهذا التناقض زين "

زين  
" لأنني لا استطيع التحكم بنفسي وبمشاعري ابداً "

كيلوباترا  
" عموماً، انت وتلك الكلوي ثنائي متكامل. هي من طبقتك اظن ذلك "

زين  
" انها صديقة جديدة فحسب "

كيلوباترا  
" انسجامك لها لا يعني انها صديقة حقاً! اظنك واطننها هي ايضاً يفكران بشيء بعيد عن الصداقة "

تنهد زين وقام بالمسح على شعره وعض شفتيه.. كان يمشي في الظلمة الهادئة الخافتة انوارها بقرب كيلوباترا

زين  
" انتِ لا تفهمين، انها صديقة! صديقة اقسام لك "

كلوي  
" بل طبيبتك النفسية زين "

خرجت بشكل مفاجئ جاعلاً كيلوباترا تقرن حاجبيها بتوتر.. كان زين مفاجئ من نبرة كلوي.

كيلوباترا  
" لم أكن احتاج لتبريرك عموماً زين، سواءً أكانت صديقة او طبيبة نفسيه. "

كلوي  
" كيلوباترا، ارجوك زين يحتاج الى هدوء دائم وانتِ تضغطين عليه "

كيلوباترا  
" حسناً ايتها الطبيبة النفسية، اهتمي به جيداً ودعيه يقع في شباكك .تناسبان جداً "

ماكان عليها الا الرحيل في هذه اللحظة، فهي لا تستطيع ان تلبث اكثر من هذا..فقد تحملت شيئاً فوق طاقتها ومقدورها فعلاً

دخلت مجدداً الى المكتبة، لتقوم بتوديع توملنسون وترحل..

كيلوباترا  
" اشكرك على الافتتاح الرائع، سأتي غداً في الظهره ايضاً "

لوي  
" انا سأمرُ غداً في المساء لارى ان كل شيء يسير جيداً. "

كيلوباترا  
" رائع سأكون بانتظارك "

لوي  
" حسناً "

كيلوباترا  
" الان اعذرني عليّ العودة الى المنزل "

لوي  
" مازال الوقتُ مبكر "

كيلوباتوا  
" اجل ولكني اشعرُ بالتعب "

لوي  
" حسناً مثلما تريدین "

اقتربت لتقبلة (يارب تكونون فاهمين؟ يعني مو بوسة عالخد تماماً بس دايم اذا احنا كنا نسلم نسويها)

بادلها ذلك، وكانت على أهبة الرحيل.. استوقفها صوتُ زين وبردفته كلوي.

كيلوباترا  
" هل تريد شيء؟ "

زين  
" اريد ان أقوم بتوصيلك "

كيلوباترا  
" لاداع لذلك حقاً ، سأقوم بأخذ سيارة اجره "

زين  
" هذه المنطقة لا يوجد بها سيارات اجره "

كيلوباترا  
" انه في شارع عام، كيف لا توجد سيارات اجره هنا؟ "

زين  
" اذهبي معي "

كيلوباترا  
" لا أريد. "

زين  
" أنا أمرك كيل "

كيلوباترا  
" اوه حقاً هل تظن ان لك سلطة علي حتى الان ؟ انا لم اعد تلك الخادمة او المربية بمعنى اصح لترمي عليها اوامرك  
" صاحت. "

كلوي  
" رفاق، لاداعي للصراخ حقاً "

كيلوباترا  
" انتِ آخر شخص يتحدث هنا ! "

زين  
" كيلوباترا، ستذهبين معي شئتي ام أبيتي وبدون نزاع رجاءاً "

كيلوباترا  
" اجبرني. "

زين  
" حسناً "

قالها بنفاد صبر وهو يتجه الى كيلوباترا ويقوم بسحب يدها بقوه ناحيته، كان اقوى منها وهي تحاول الفرار.

كيلوباترا  
" تبال لك "

صاحت بينما كلوي تفتح الباب الخلفي للسيارة وتقهقه.. ممت جعل كيلوباترا تغضب اكثر

كيلوباترا  
" حقاً؟ هل تجدين هذا الامر مضحك "

قالت مما ادى الى قهقهة زين كذلك وكلوي بشكل أكبر، كيلوباترا كانت شبه ميته من الغضب الان.

كان الطريق يملأوه الهدوء الظالم، هدعت كيلوباترا من روعها قليلاً.. همسات كلوي لزين جعل كيلوباترا تتيقظ وتصبح أغضب.

نقرت رأسها في النافذة وتنهدت بخُفتان، خسارتها لشخصين كانت كارثة.. شعرت أنها عارية وبلا مأوى

صدقت كون هاري لا يواعد اليان، ولكن ان يعود لها ويكون ملكها شيء مُستحيل.. فهي لا تظن ابداً ان اسرته سيوافقون عليها.

اما زين فقد كان بعالم آخر بصحبة كلوي، كانت هي تتهامس وهو يبتسم! لم تكن نعي ان تلك ابتسامة مُزيّفه. لم تكن نعي حتى انه ليس في علاقة حميميه معها! نزعت فكرة كونها طبيبة نفسية وصديقة وجاء في رأسها حبٌ جديد.

احست بأنها قد خسرت الدنيا وما عليها الان، خسرت نفسها وحبها! والشيء الذي كانت محيطة الامل عليه.

زين  
" وصلنا كيلوباترا. " همس

لم تكن واعية لصوته، كانت تُبحر في عالم خسارتها.. غارقة فيه وتبحث عن طوق نجاتها بلا جدوى

زين  
" كيل. " لم تجبه.

هزتها كلوي كي تستفيق من سُرودها ونظرت إليها بنظرات فارغة.

كلوي  
" هيا عزيزتي، قد وصلنا "

هزت رأسها واخذت عينها تنظران الى زين. تراجلت من السيارة، وهي تتجه وتصعد عتبات شقتها

كان زين يراقبها قاطب الحاجبين، اراد النزول واحتضانها بشدة.. كان يعرف جيداً انها محطمة كليا

كان متأكد انها فور ماتدخل ستبدأ بالنحيب، كان متأكد انها ستواجه صعوبة في النوم

دخلت شقتها، بعد ان اغلقت الباب بأقوى مألديها ورمت حقيبتها الصغيره وحدائها.

كلوي  
" هي الفتاة التي تُحبها زين صحيح ؟ "

زين  
" كلا. " كذب "

علمت كلوي انه يكذب عليها فأحبت ان تصمت، فحالُ زين لا تصلح للنقاش ابداً.

كانت كيلوباترا مُنهمكة في نزع فستانها بينما تنظر الى انعكاسها عبر المرآة.

كيلوباترا  
" اللعنة على كُل شيء " همست.

شقت طريقاً ناحية اوارقها المُنتفضة في الارحاء وجمعتها مجدداً! اخذت تكتب وتعبّر عن كل ما يُخالجها  
كانت بارعة في الكتابة في سن مراهقتها، فقد كانت تكتب وتألّف اشعاراً ولكنها لم تكن في بيئة تسمح لها لعرض مواهبها.

شارفت الساعة الثانية صباحاً على المجيء، جاعلاً كيلوباترا تتوقف عن الكتابة كلياً وتضغط بيديها على جبينها.  
سمعت جرس الشقة فإنتفضت.. كانت في ملابسها الداخلية، فسارعت بلبس قميصٍ ما يسترها.

اقتربت من مقبض الباب، وفتحتهُ بهدوء ليظهر امامها لوي.

كيلوباترا  
" لوي "

ولأول مره نطقت اسمه بدون اية رسمية او ان تنادية بتوملنسون.

لوي  
" عليك ان تعرفي شيء ما كيلوباترا "

نطق بها جاعلاً كيلوباترا تبتلع ريقها بكل صُعوبة، رائحة الكحول تبعث منه كالمخدر..

كيلوباترا  
" ماذا هُناك " همست.

لوي  
" كيلوباترا ، انا من اِفْتعل حريقة مكتبتك انتِ وزين "

اسفة جداً لاني امس قلت راح انزل ومانزلت!

جد اعتذر لكم،والحين استمتعوا.

---

اخذت تُحملق بكل جزء في وجهه،باحثة عن الصدق في كلامه! وكأنها تنكشُ الحقيقة في غلاف عيناه.

لم تنطق بأي حرف ولم تكن لها القدرة الكامنة للنطق، هي حسب ماتذكر ان الحادثه كانت مُفاجئة ولم يذكر لها انها فعل فاعل.

كيلوباترا  
" لوي، انتِ ثمل حقاً.تعال معي "

هذا كل ما همست به وهي تلتقط يده لتجعله يتكى على الاريكة، لم تأخذ كلامة على محمل الجد فهو جدياً ثمل!

اخذت تجلس في كتف الاريكة وهي تُراقب لوي الذي ازال حذاؤه من عليه ونزع بزته ليجعلها بجانبه. كان يتصرف بأريحية زيادةً عن اللزوم

منظره ادى الى غرابة شعورها، التقطت يداة اول وسادة صادفها واضطجع عليها واضعاً يده على عينيه.. بينما احدى اقدامه تتدلى من على الاريكة.

استقامت بدورها وهي تشق طريقاً ناحية المطبخ، كي تصنع كُوب قهوة له.. ليستفيق بعض الشيء.

احضرت اللوازم لصُنع القهوة، وهاهي في انتظارها ان تُفُور لتقدمها الى لوي.

لوي  
" هل تملكين قهوة عربية؟ "

فاجأها صوتُه الذي بدى غريباً، والذي فاجأها اكثر القهوة العربية.

كيلوباترا  
" كلا لا املك واحدة! لم اتذوقها في حياتي "

لوي  
" فوئي شيء عظيم "

اردف بينما شقت ابتسامته، واخذ يجلس على الكاونتر..

كيلوباترا  
" قد أجربها، يوماً ما "

قالت بالمقابل وهي تبتم وتضع القهوة بالكأس المخصص.

كيلوباترا  
" سُكر او بدون؟ "

لوي  
" أفضل طعم اصبعك "

قطبت حاجبيها ونظرت إليه بقرف، استمر يُقهقه واخذت تقلب عيناها.. شيءٌ جديد علمته عن لوي وهو مدى انحرافه.

لوي  
" شكراً "

قالها وهو يستلم الكأس الذي وضعت امامه من دون ان تنطق بحرف.

خرجت من المطبخ وهي تقوم بالبحث عن ملاءة للوي، عادت الى غرفة المعيشة لترى لوي لا يزال يتكى على الاريكة وعيناها على هاتفه.

كيلوباترا  
" تفضل "

وضعت الملاءة بجانبه وهو اكتفى بالايحاء لها، ارادت ان تنسحب بهدوء الى غرفتها ولكن صوته اوقفها.

لوي  
" لقد تشاجرت مع زوجتي واضطرتُ الى ان ائمل "

كيلوباترا  
" اوه، انت متزوج اذاً "

لوي  
" ليست واحدة. املك أخريات غيرها "

كيلوباترا  
" ماذا " بزغت عيناها.

لوي  
" لقد تعبتُ منهن جميعاً، سأقوم برمي اوراق الطلاق في وجه الاخيرة "

عادت كيلوباترا وجلست بالكرسي المقابل وهي تحرق بلوي.

كيلوباترا  
" مافائدة الزوجات الكثر؟ اعني الا تكفيك واحدة بحق "

لوي  
" لا اعلم، انها التجربة! احببت ان استكشف.. "

كيلوباترا  
" هل لديك ابناء؟ "

لوي  
" واحدة ولا اريد غيرها، لا أحب فكرة انجاب الاطفال "

كيلوباترا  
" لا اصدق انك أب " قهقهت وهي تضع يدها على فمها.

لوي  
" انا مُتعلق بها جداً، تدعى بكوزيت "

اكتفت بالابتسامة العريضة وهي تنظر الى لوي.

لوي  
" اشعرُ اني بحالٍ جيد حقاً، سأرحل "

كيلوباترا  
" تستطيع المكوث "

لوي  
" لا شكراً "

كيلوباترا  
" كما تريد "

لوي  
" قبل ان ارحل، عندما اتمل اقول اشياء غيبه فعلاً.. آمل اني لم اقل شيء ساذجاً "

كيلوباترا  
" لا عليك! امرٌ بحالتك بالفعل. "

لوي  
" جيد، هل تحتاجين شيء "

كيلوباترا  
" كلا شكراً "

لوي  
" حسناً، الى اللقاء دايموند "

رحل عن ناظرِيَّها بالفعل، واخذت تتأفف وهي تتجه الى سريرها.

كيلوباترا  
" اللعنة، لو استطيع النوم فقط "

صاحت وهي ترمي احدى الوسائد ارضاً، شعرت بالاختناق فالتفكير يُحصارها ولا يَأبي الرحيل.

~~~~~

كانت المكتبة مليئة بالناس، كيلوباترا تجلسُ في مكتبها الظاهر في الصالة المُخصصة للمكتبة.

تأمل الاشخاص من حولها، رأَت مجموعة من الشباب المُراهقين فقطبت حاجبيها.. لقد كرهتُهُم من ماضيها
ولاتزال.

شعرت بالاشمئزاز من منظر ملبسهم الغريب والمضحك حقاً، فتى بشعر بنفسي؟ واللعنة منذ متى. اين رجولته
بالموضوع، هذا ماقالته بقلبيها.

اشاحت النظر عنهُم واخذت عيناها يتجولان بالمكان مجدداً.. كانت مُستمتعة في كل لحظة ودقيقه تحدث هنا!

أُحبت فكرة انها تملك المكتبة، مكتبة راقية ومن اول يوم هي مُزدحمة..

شعرت بشخصي ما أمامها، ومجدداً كلوي تلك واقفه. على كونها لطيفة ولكن كيلوباترا لم تُحبها ابداً.

كلوي
" مرحباً. "

كيلوباترا
" اهلاً "

كلوي
" ارى ان مكتبتك منذ اليوم الاول مزدحمة، رائع "

كيلوباترا
" بالفعل. "

كلوي
" هل يوجد مكانٌ ما نجلس فيه، اود التحدث إليك "

كيلوباترا
" اجل، دعينا نذهب الى قسم المقهى. "

اشرت لها وهي تبتعد عن مكتبها بالفور وتتجه الى قسم المقهى.

قامتا بالجلوس في احدى طاولات المقهى الصغير، اتى لهما النادل فوراً..

" انرتي المكان سيده دايموند، هل هناك شيء مُحدد تريدينه ؟ "

كيلوباترا
" احتاج قهوه فقط، وانتِ كلوي ؟ "

كلوي
" عصير تُفاح فضلاً "

" ولكن سيدتي لدينا انواع من القهوه.. لدينا المحلية والايطالية والتركية والامريكية واليابانية والعربية وال.. "

كيلوباترا
" أريد تجربة العربية "

ابتسمت وهي تتذكر كلام لوي، ارادت تذوقها بشدة.
اومئ لها النادل، واخذت تنظر لكلوي التي امامها.

كيلوباترا
" تحدثني "

كلوي
" قبل كل شيء اريد أن اكسبك كصديقة كيلوباترا "

كيلوباترا
" رُبما. " ابتسمت

كلوي
" اذأ اصدقاء ؟ "

كيلوباترا
" هل من الممكن ان تدخلين في موضوعك مباشرة "

كلوي
" انتِ لا تثقين بي صحيح ؟ "

كيلوباترا
" كيف اثق بك وانا لم ارك في حياتي الا مرتين "

اجابت بصراحة وقد اتى النادل حاملاً العصير والقهوه.. مُباشرة هي سحبت القهوه وقامت بشُربها.

شعرت باللذة والنكهة الغريبة، رفعت رأسها لتُقابل كلوي

كيلوباترا
" اذاً تحدثي، ليس لدي اليوم بطولة "

كلوي
" اود ان أحدثك عن زين "

كيلوباترا
" حسناً ؟ " اجابت ببرود.

كلوي
" كنتُ في علاقة غرامية معه صحيح ؟ "

سألت ولاتزال عيني كيلوباترا في الاسفل، لا تريد ان تقابل كلوي ابدأ.

كلوي
" اجيبيني "

كيلوباترا
" حسناً انتِ ما شأنك ان كنتُ في علاقة مع زين ام لا! "

كلوي
" لأنني طبيبته النفسية "

كيلوباترا
" ما دمّت طبيبته هو اتجهي إليه بنفسه، ماشأني بحق الله "

كلوي
" قال انه لم يكن في علاقة معك "

كيلوباترا
" قد قال هذا الكلام بنفسه وبعظمة لسانه، لما لا تُصدقينه "

كلوي
" كيلوباترا.. انصتي إلي انا اريد مساعدة زين فحسب "

كيلوباترا
" وما المطلوب مني ؟ "

كلوي
" تجيبين على اسئلي بأريحية وصدق "

كيلوباترا
" اجل كُنت في علاقة عاطفية مع زين، لم تقل عن الشهران.وانفصلنا بطرفة عين ! فقط "

كلوي
" هذا الشيء الذي يُتعبه اذاً "

كانت كيلوباترا واقفه حاملة كأس القهوة ولكن استوقفها صوت كلوي.

كيلوباترا
" مالذي يتعبه "

كلوي
" حالته النفسية تزداد سوء من بعدك، هل كان يشكُّو من شيء عندما كنتِ تصاحبينها "

كيلوباترا
" كان حزين بعضاً الشيء، بسبب موت ماريو "

كلوي
" هل كان يتحدث عن زوجته ؟ "

بدأت تتعمق في الاسئلة ،الى ان انفجرت كيلوباترا.

كيلوباترا
" كُفي عن التطفل، اضعت وقتي الثمين بسبب تُرهاتك واسئلتك التي لا معنى لها "

لم تُرد سماع المزيد من كلامها، فقد مشت تاركَةً المكان. هي بالكاد كادت ان تتخطى زين وهذه اتت لتُدمر ما بنته

كيلوباترا
" اللعنة الساحقة. " همست

" سيدتي، نحنُ في حاجة ماسة لوضع حارس امن عند البوابة.. "

صاح بهذا العامل الذي يعمل كُمُشرف للعاملين هنا..

كيلوباترا
" يُمكنك ان تقول هذا لتوملنسون، فأنا حقاً لا اعلم بهذه الاشياء "

" قد لا يأتي اليوم. هل لك ان تستفسري بنفسك عنه؟ "

كيلوباترا
" حسناً لا عليك "

قالت بهدوء بينما أومئ لها وغاب عن ناظريها، مجدداً عادت كلوي إليها..

كيلوباترا
" واللعنة المُقدسة، اذهبي للجحيم "

العمل هنا رائع حقاً، وكأني في اللجته!

هل ستأتي اليوم ؟

نسيْتُ ان اخبرك لقد حصدنا كنزاً منذ اليوم الاول، شيء عظيم حقاً .

يبدو انك مشغول فعلاً، لا بأس

رفع هاتفه ليتصل بها فوراً، وتلقى اتصاله بعد رنيتين.

لوي
" مرحباً كيلوباترا "

كيلوباترا
" اهلاً لوي "

لوي
" مالاخبار؟ "

كيلوباتوا
" كل شيء جيد، وانت ؟ "

لوي
" انا مُرتاح تماماً، لتوي خرجت من المحكمة العُليا وانتهيت عقود الطلاق "

كيلوباترا
" ماذا! " صاحت عبر الهاتف.

لوي
" انتهيتُ منهن تماماً، اشعر بالرضا. "

قالها وهو يُقهقه على صبيحة كيلوباترا.

كيلوباترا
" مؤكّد انهن حزينات "

لوي
" لا اهتم. لقد جعلوني مجنوناً بالفعل "

قامت بالضحك الخفيف على تعليقاته وصوته المضحك جداً، كان مختلفاً معها كثيراً هذه المرة. وكأنه قد كسر حاجز الرسمية بينهما .

لوي
" اذاً، انا قادم هُنَاك وإن احببتي سوف نخرج سوياً للعشاء. "

كيلوباترا
" رائع، سيكون ممتعاً لا محالة "

لوي
" جيد "

كيلوباترا
" أوه صحيح. "

لوي
" ماذا "

كيلوباترا
" لقد تذوقت القهوة العربية! انت بالفعل وضعتها في مكتبتنا "

لوي
" اجل لأنني مُدمن عليها في الحقيقة! "

كيلوباترا
" انها غريبة، ورائعة. اثارني بالفعل "

لوي
" ظننتُ انها لن تعجبك "

كيلوباترا
" همم، وخرجتُ عكس توقعك "

لوي
" اجل..حسناً انا قادم الان وداعاً

^/~/~/~/~/~/~/~/~/~/

كنتُ في احدى المطاعم الهادئة، التي كانت فوق احدى التلال المُرتفعة. كان المنظر يُطل على نصف باريس الرائعة

ويظهر برجها الرئيسي الذي اعطى المنظر جمالاً أخاذاً..

فهمتُ من حديث لوي ان هذا هو مطعم اخته الكُبرى، التي تبلغ سن الخمسون.. بدأ لوي يتحدث عن نفسه وعن عائلته وماضيه.

لم اجرؤ ان اخبره في ماضيي، ونقطة ضعفي! كي يستغلها كما كان يفعل كلاً من هاري وزين.

اكتفيت بقول اني يتيمة مُنذ الصغر، وعشت لدى جدتي الخرافية التي توفت بسرعة ايضاً وكان قد اشفق علي. اظن اني فنانة بارعة في مجال الكذب

انتهى بنا المطاف ونحن نأكل الحلويات ونقوم باللقاء النُكت السخيفة، لقد احببت لوي فعلاً. انه صديق جيد ومُساند بقوه وهذا واضح جداً من شخصيته.

لوي
" اذاً أنتِ لستِ جامعية ؟ "

لا، لم اكمل الا نصف سنتي الاخيرة من الثانوية "

لوي
" ولكن انظري الى نفسك الان، تبدين رائعة وانسانة مُثقفة ولا تحتاجين ابداً الى شهادة الجامعية "

- أنت مُحفِز رائع لوي، اشكرك بالفعل "

لوي
" انا صريح حقاً.. "

- اشعُرُ بالتخمة حقاً لوي، انت تريد ان تجعلني امرأةً بدينة بالفعل "

لوي
" هناك نادٍ ما، تستطيعين الذهاب إليه! انا اذهب الى هُنَاك يومان بالاسبوع "

- حقاً! انها فكرة رائعة. ولكن لست اعلم حقاً "

لوي
" مارأيك بالقدوم من الاسبوع القادم؟ هو ملكي بالفعل "

- يااللهي لا تتباهي امامي "

لوي
" همم. هي صحيح هناك صديقٌ ما قادم الى هنا بعد عدة لحظات! هو ارسل لي بالفعل قد قال انه سيترجل من
سيارته ويتجه إلينا "

- من هو ؟ "

لوي
" صديقٌ لكينا "

- لكينا؟ "

لوي
" اجل ان.... هذا هو "

قالها مما جعلني أثار في مكان، لا اتحرك البتة ولا استطيعُ لف رأسي..

صوته فحسب كان كفيل لجعلني انغمر بالبكاء، التفت اخيراً لأراه. كان هو! متواجد بطريقة جذابة، مُختلفة.

هاري
" مساءً الخير سُكرة. "

- - -

مساء وصباح الخير ☺.

عُمري انتوا حابة اسألکم، تبون الرواية كحد اقصى كم تشابترز؟ ضروري کلکم تقولون ؟

وكيف الكوفر الجديد؟ ان شاءالله يكون عاجبکم؟

فيه مُوسيقى مرفقة، لا تستمعون لها الا اذا حطيت إشارة " ●●●● "

نظرت ناحيته، وهو يُلقي التحية إليها. لم ترد الرد ابدأ لأنها لاتزال تشعرُ بالغضب منه..لازالت حاقدة على فعلته
المهانة الاخيره لها

كيلوباترا
" مساء الخير ستايلز "

اجابت برسمية، واشاحت نظرها عنه لتستولي عيناها على كأس الماء الذي امامها.

هاري
" يبدو اني قطعت شيئاً، او حديثاً مهماً "

قالها بشك جاعلاً كيلوباترا ترفع رأسه لم تكن تجيب بأي شيء بينما هو كان يحدق بها كثيراً.

لوي
" لم تقطع شيء البتة. "

هاري
" جيد "

لوي
" هل تُريد اخذ طلباً ما؟ نحن بالفعل انتهينا "

هاري
" أريد كأس نبيذ فقط. شهيتي مسدودة "

لوي
" يارجل! اظن انه يجب عليك ان تأكل جسّدك نحيل بما فيه الكافية "

هاري
" ماذا افعل ان كانت نفسيتي مُحاصرة بشخص ما، وعند حدوث اي مشكلة امتنع عن كل شيء "

لوي
" هل بدأت تُحب ام ماذا "

هاري
" بل اصبحتُ متتيم.. هكذا فجأة "

لوي
" وهل تُعذبك هذه الفتاة بحبها الى هذه الدرجة "

قالها بعد اخذ يُقهقه، كيلوباترا رفعت رأسها مجدداً لتقابل عيناها خاصة هاري الذي يُحدق بها فعلياً وهو يقوم بجلب احدي شفوية لعضها.

هاري
" انها تُعذبني وتأسرني بحبها، لا تستحق حي حقاً ولو كان الامر بيدي لما احببتُها من الاساس "

ضريت المنضدة بعد ان وقفت وهي غاضبة تماماً كالعاصفة، جعلت لوي يلحظ وهاري الذي كان يبتسم بتكلف مع علكتة التي كان يمضغها باستفزازيه.

لوي
" هل كل شيء على مايرام ؟ "

قال بقلق وهو ينظر الى كيلوباترا، التي لتوها افاقت من غفلتها ومافعلت بالمنضدة.. نظرت الى لوي بخجل شديد!

كيلوباترا
" شعرتُ بشيء ما يتدلى حول قدي، واظنها حشرة "

رفع هاري إحدى حاجبية بسخط، وهي اكتفت باشاحة النظر بعيداً عنه..

كان هاري يتحدث برفقة لوي، ويبدو انهم يعرفون بعضهم البعض معرفة شخصية ومنذُ زمن!

كان شعور التوتر يغلبها، يحاول لوي ان يرجفها الى الحديث مع هاري ومعه ولكنها لم تجيب الا بإجابات مُختصره، لانها لم ترد ابداً بدء الحديث مع هاري.

امسكت بحقيبتها وهي تُخرج سيجارتها لتُشعلها.. لم تكن الوحيدة التي ستقوم بالتدخين، هناك عدة رجال يدخنون لهذا الامر اراحها.

اشعلتها وبالفعل، بدأت تنفُثها بالارجاء مُخرجة كمين الغضب بها عن طريق التدخين.

نظر لها لوي نظرة مُندهشة، لم يكن يعرف ابداً ان كيلوباترا تدخن.. نظرت إليه بإبتسامة هادئة

كيلوباترا
" هل تُعاني من الربو ؟ "

سألته بأريحية، فأومئ لها بلا.

لوي
" شيء غريب جداً ان ارى انسانة مثلك تقوم بالتدخين "

كيلوباترا
" جرب واحدة سيعجبك الأمر "

قالت بعد ان امسكت بعُلبه الدخان، ورمتها عليه.

لوي
" انا بالفعل لم اجرّب "

كيلوباترا
" جربها اذاً "

هاري
" انت مجنون لوي، تُريد تجربة السجائر ؟ سَتُدمن عليها وستقوم بتدميرك لاحقاً شيء فشيئاً "

قالها مما اذهل لوي ايضاً، تراجع وهو يتنهد ويُعيد لها ألي..

شعرت بالألم! لان هاري لم يكن مهتماً بها ولم يقل لها اطفئها فهي مُضرة بالصحة! ستؤذيك. ضحكت بسخرية بعد ان استقامت وهي تتجة الى الخارج.

لتتكي على احدى الصخور التي في التلة، انهدت سيجارتها الثانية بملحة بصر.

ولجت احدى الدُموع من عينيها، كانت نادمة بقوة لانها عرفت هاري وزين! كانت نادمة من وقوعها في شباكهما.

تُريد أن يسلب منها هذا الحب الغريب من قلبها، تريد ان ترميه في البحار والاعاصير، تُريده ان يتآكل ويختفي كرمادٍ نأثر.

هي كانت قوية في كل شيء، قوية كفاية لردع أي شيء يؤديها ماعدى الحُب.. كانت منصاعة مطأطأة رأسها امامه، كل محاولت رفع رقبتها سُلمت لتصبح اسفل السافلين مجدداً.

استقامت بعد أن قامت برمي سيجارتها، سحبت مُعقماً ما لتطهر يديها من رائحة السجائر العالقة في يديها..

اتمت كل شيء وكانت على حافة الدخول، ليصدم كتفها بكتف هاري.. لترفع بصرها إليه وتُنظر إليه بكل النظرات السيئة.

بينما هو ابتسامة صغيرة نمت على مُقلتيه، أمسك بباطن كفها وسحبها الى الخارج.

كانت يائسة من انها تزيل قبضته من عليها. فقد كانت شديدة!

كيلوباترا
" مالعنتك " صرخت.

هاري
" لا أزال لا استطيع الاستيعاب ان هذه اليد الرقيقة قامت بصفي، وجعلت من وجنتي حمراء مطبوعة بها يديك.
انظري الان هذه اليد القوية الصلبة! اصبحت هشّة جداً عند ملامستي لها. "

كيلوباترا
" هذه اليد قادرة على تدميرك، ويليها هذا اللسان الساخط ايها الجاهل "

اخذ يُفقهه، وهو يضع يده على فاهه بطريقة مُضحكة.

هاري
" اذاً، عندما انتهيت مني ومن زين ولجتي الى لوي.. اختياراً موفق "

كيلوباترا
" ذُو تفكير محدود، لا اللومك ابدأ أنت جاهل في الاساس "

هاري
" همم تفكير محدود " قالها بسخرية.

كيلوباترا
" دعني وشأني "

هاري
" لماذا حقاً تنوين الابتعاد عني "

صرخ بعد ان ابتعد قليلاً عنها، واخذ يمسح على شعره.

كيلوباترا
" ولك الجرأة تسألني لماذا ايضاً " نظر إليها نظرة ثابتة، " لقد اهنتي بما فيه الكفاية.. راجع تصرفاتك ولا تلمني ان نويت الابتعاد عنك، احياناً أشعر ان الانفصام جزء كبير من شخصيتك. تقوم بلدغي بكلمات كالسُم ثم تعود كالبريء وتعاتبني على تقصيري وسوء تصرفاتي معك ! راجع نفسك "

هاري
" لقد كُنت غاضباً وهائجاً "

كيلوباترا
" وهناك طرق رائعة كي تقوم بإبتلاع كلماتك تلك.. انا حقاً لم انجح! ولكني لا اتقبل الالهانة، كرامتي تعلقو كل شيء "

نظر إليها هاري، ليجدها بلا ملامح! فارغة.. مُتأهبة للبكاء. يرتقب لحظة نزول دموعها في اي لحظة! فقد كانت
عينها لامعة كثيراً.

هاري
" هيا ابكي، انزلي دموعك! "

قالها وهي لا تزال ثابتة، يُحدقان ببعضهما البعض كثيراً. ذقنها كان يرتجف وتجمع شفثيها كي تمنع وتُحارب نفسها
ضد البكاء.

هاري
" انا لك كالدرع، الذي سيحميك وحتى ان لم تكُوني ملكاً لي! لن يمنعني اي شيء. ابداً "

لا تزال صامته، تتحاشى النظر في عيناة! فهو كان قاطباً حاجبيه وينظر إليها بقلق.

هاري
" ليس جيد حقاً ان تكبتي دموعك وتجعلها حبيسة! اطلقها "

همسّ وهو يقوم بالالتقاط احدى خصلات شعرها. ضربت يده بخفة لتُبعده عنها

تنهد بجفاء، وقام بالالتفات والمُضي ناحية سيارته، كي يعود من حيث أتى.

لوي
" انثما هنا، اذاً كيلوباترا هيا بنا لنعد "

كيلوباترا
" اجل. "

هاري
" مهلاً! دعني اقوم بتوصيل كيلوباترا "

كيلوباترا
" لا لا اريد "

لوي
" في المرة القادمة هاري " قالها بعد ان قام بالضحك.

هاري
" انا مُصبر! حقاً "

كانت كيلوباترا تكاد ان تركب سيارة لوي ولكن صوت هاري افاقها وجعلها تتأفف..

لوي
" كيلوباترا، قد يحتاج ان يُناقشك في امر ما "

اومأت له وشارفت على ركوب سيارة هاري، ولكنه فجأه قرر ان يُصبح نبيل ويفتح لها باب السيارة.

حملقت به بسخرية، وصدت سيارته.

~~~~~  
" استمعوا للموسيقى "

كان هاري يُحاول ان يتحدث معي ولكني أقطع حديثه، لم انوي اخباره ابدأ بعنوان شقتي.. ولكن لم يكن هناك اي حيلة لدي

فقد كنت مرهقه اليوم بما فية الكفاية، ويكفي اني أقوم بحبس دموعي الى هذه اللحظة اللعينة.

كيلوباترا  
" هذا ابدأ لم يكن طريق شقتي "

تساءلت وانا انظر الى الشارع الساكن الذي يمشي به. كان ظالماً جداً وقاسٍ

ادركتُ بعد عدة لحظات انه لم يتجه بي الى شقتي، تجاهلت الامر كلياً! فبالأخير يعلم مدى قساوة لساني وسُعيدني.

لقد مر العديدُ من الوقت! وكان الجو هادئ، ابتعدنا قليلاً عن المدينة حتى وصلنا الى مكانٍ يملأوه الحصى.

يكون في نهايته كوخٌ صغير جداً بقرب بحيرة، ترجل من السيارة تاركاً أياي وعلى رأسي دوامة مليئة من الاسئلة والاستفسارات.

لو انني صرختُ في وجهه لكنت في شقتي الان، لم اشأ النزول مع ان المكان خلاب بظلمة الليل الحالِك هذا.

استسلمت اخيراً وقمت بالترجل من على سيارة هاري، الهواء اصبح اكثر برودة.. عيون هاري كانت على البحيرة ولم تزل ابداً!

بينما انا كنت انكئ على احدى الاشجار، احساسُ الالم ينتابني من كل جهة.. هذا المكان الذي انا به يجعلني على حافة البكاء اسقط!

وبالفعل لم ألبث الى عدة دقائق وكنت ابكي، من دون ادنى صوت! حتى الانين الخافت لم يكن يصدر مني.

تداركني هاري، واخذ ينظر مطولاً إلي! في مقلتي تحديداً.

وكأنه لأول مره يرى الضعف فيني، وكأنه قد نُهش قلبه.. كانت حركاته اعجازية، فقد كان ينوي الاقتراب مني ولكنة يبتعد فجأه.

- ماذا تُريد مني هاري ؟ "

همست له وانا امسحُ دموعي الضائعة هذه، ابتسامة حزينه نمت على شفثيه.

هاري  
" أريد ان استعيدك "

نطق وهو ينظر في مجدداً، كان يبتسم ابتسامة مُتسعة هذه المره.. جعلتني مشوشه كثيراً!

اخذت عدة دقائق لاقوم بإستيعاب كلماته لي..

- ماذا تعني ؟ "

همست، وتقدم ناحيتي قام بجلب يديه في يدي، كان يقوم بإحتضان يداي ضد يداه.

هاري  
" تعرفين ماذا اعني جيداً "

- كلا أنا لا اعلم "

اجبت بصراحة، واخذ ينفث الهواء ..ويعود ادراجة مجدداً قرب البحرية. ليقوم برمي احدى الاحجار عليها.

هاري  
" لا تعلمين ألى اي مدى كرهتُ عائلتي بسببك "

- انا لم اقل لك اكرهم ابداً! انا لا اعيش في قلبك هاري واتحکم به ان... " همست

هاري  
" بلا! انتِ تحتلين قلبي في الاساس، دمرتي قلبي حتى.. اود ان اتخلص من هذه اللعنة التي ارسلت علي فحسب! لا اعلم كيف احببتك "

همس لي بالمقابل بنبرة متعطشه.

لا طاقة لي حقاً على تحمل المزيد، لهذا قمت بلف رأسي في الناحية الاخرى!

- أريد العودة الى شقتي. "

ارتفع صوتي، وهو ينظر إلي.. لا اعلم لما ولكن عندما وقف ونظر لي اخذت ابتسامة كبيرة جداً!

شيء ما يردعني عن أن اكون حاقدة عليه، أو حتى اكرهه. لم اكن استطيع البتة

هاري  
" تعالي هُنا، المنظر بديع "

قال لي وتقدمتُ إليه، على كل كلماته المهينه التي رماها علي بقسوة! الا انني انصاعُ إليه.

جلستُ بقربة والابتسامة على فاهي لا تشأ أن تغيب. شعرت بذراع هاري تقربني ناحيته أكثر، شعرتُ بالراحة وطوقٍ من امان.

هاري  
" آسف على كل شيء "

همس لي بالمُقابل، وهو يقوم بتقبيل رأسي، هزرتُ رأسي.

- لقد اعتدتُ كثيراً! لاداع ان تعتذر لي "

هاري

" هل حقاً تريدان العودة الى شقتك ؟ "

- اجل، انا مُتعبة من العمل. "

هاري

" اوه، صحيح كيف كان اول يوم لك بالعمل ؟ "

- جيد جداً "

هز رأسه واخذ يبتسم لي. اعلم ان ما أفعله شيء خاطئ، شيء ما يصدح داخلي! همسات تصرخ في دواخلي ولكني تجاهلتُ كل شيء، وميض عقلي همس لي بأني سأندم..سأندم كثيراً!

~~~~~

كانت الساعة على وشك ان تصل إلى الخامسة فجراً، سيارة هاري يملأوها الهدوء الساكن! كيلوباترا لم تنطق بحرفٍ واحد منذ ان قامت بالركوب الى سيارته..لاتزال لا تستطيع استيعاب الذي فعلته ومسامحتها لهاري.

بينما هو كان يَعمُومُ بأفكاره الامتناهية، اخيراً! قد توقف امام شقة كيلوباتوا وهنا كانت المفاجأة.

زين كان واقفاً على احدى عتبات منزلها، وبرفته كلوي الواقفه على عدة سنتيمترات من زين.

بدأ قلب كيلوباترا يطرق وينبض بقوة. ماذا يريد منها زين في الساعة الرابعة وتسع واربعون دقيقه.

نزلت من السيارة، وكانت تنظر الى زين بغرابة.. تنتظر جواباً ما منه! لماذا يقف امام منزلها.

توقف زين، بعد ان قام هاري بالنزول ايضاً. لتشتعل الحلبة مجدداً..

مساءً وصباح الخير بتوقيتكم ♡ ♡ .

ان شاءالله يكون التشابتر عاجبكم يارب، واذا فيه كم خطأ بليز تغاضوا.

بخصوص نهاية الرواية..من المحتمل جداً انها تصل لأربعين بارت او اقل! ويمكن تكون اكثر

هذا تريلر الرواية، عجزت انزله.سو شوفوه باليوتيوب
وشكراً ل @raneemjouzef على هالتريلر الفخم ♡ .

وبخصوص الكومنتات وبحكم اني ماقدر اشوفها، اكتبوا عالفقرات عشان اقدر اشوفها -يارب فهمتوا-

وايوه فيه رواية جديده لي ياذن الله راح انزلها أول ما اخلص من روايتي هذه، والبطل راح يكون هاري واسم الرواية غريب شوي وان شاءالله فكرتها تكون جديده وغريبه ومفاجئه لكم يارب " سراط النار " هذا حيكون اسمها  .

انجوي بالتشابتر..

كان الندم يُحرك كل شعرة به، شعر بأنه مجرد كومة غباء تسير على الارض! شعر بالغضب. بالخذول. بالقهر! بالألم وكل هذا.

لقد كان يتكى على عتبات شقتها الرُخامية، جالساً يترقب لحظة وصولها في هذا الليل الاسود! ليخبرها انه اخطئ واقترب ذنباً فادحاً في تركهه لها.

كل هذا طار مع الطيور الطائرة فور رؤيته لكيلوباترا وهي برفقة هاري. عندما سقط كل شيء عليه!

تلك اللحظة كانت ثالث ابشع لحظة في حياته، كانت تسير بجهته تقترب ناحيته كثيراً قاطبه حاجبها باستنكار.

كيلوباترا
" هل هناك خطبٌ ؟ "

سألت بقلق واضح جداً، كانت خائفة من ان يمسه مكروه ما او اي شيء سيء حيالة. لم يجب عليها بل إكتفى بالنظر إليها بألم.

كيلوباترا
" واللعنة زين تكلم "

صرخت في وجهه وهي تقوم بامسك كتي كتفيه وتقوم بهزها، لكنه لم يُبدي اي حركة.

زين
" لا شيء. "

اخيراً اجاب وسط هذه الفوضى التي أحدثت. وكأنه قد رمى الماء على النار لتطفئة! تنهدت كيلوباترا بارتياح.

كيلوباترا
" اذًا! "

كلوي
" كنا نتمشى بسيارة زين ، حتى توقفت المكابح عن العمل فجأه. وتوقفت بالقرب من شقتك. "

كيلوباترا
" حتى مع انك محترفة جداً في الكذب، ولكن لن تنظلي علي ابدأ "

ابتسمت بمكر وهي تنظر لكلوي التي توترت بالفعل، كان هاري يُراقب كل شيء بصمت.

زين
" لا شيء حقاً كيلوباترا، انا اردتُ شيء ما ولكن انسيه. في وقتٍ لاحق "

كيلوباترا
" في وقتٍ لاحق اي من المستحيل ،زين تكلم انا كدتُ اتجمد هنا "

زين
" حسناً! فلننتكم وجهاً لوجه. انا وانتِ فقط "

قالها وقلب عيناه بجهة هاري الذي ضيق عيناه فوراً كذلك، شعرت بأن شرارة تظهر من عيونهم من التحديق الحفود!

كيلوباترا
" حسناً زين، سنتكلم انا وانت وحدنا "

قالتها بعد ان اخذت عيونها تجوب في كلوي، لم تطيقها ابداً! فهي تكره الاشخاص المثاليين او مدعو المثالية.

هاري
" سأذهب كيلوا، قد يكون بيننا اتصالاً ما "

كيلوباترا
" وداعاً هاري "

قالت بعد ان اشرت لهاري وقام بالرحيل فوراً بسرعة خاطفة..

كيلوباترا
" تفضل معي زين للدخل "

كلوي
" وانا أئن ادخل "

كيلوباترا

" تستطيعين الانتظار في سيارة زين، ومن الافضل حقاً ان تعودي ادراجك الى منزلك. الجو بارد وستمرضين "

هي كانت وقحة بما فيه الكفاية، وهذه احدى عيوبها الشخص الذي لا تُطيقه لا تستطيع ان تجامله مهما بدى لطيفاً ورائعاً الى هذه الدرجة.

نظر زين بجهتها بمعنى ليس باليد حيلة، وقد ولج الى شقة كيلوباترا فوراً.

كيلوباترا

" تستطيع الجلوس هنا ريثما آتي "

قالته بعد ان رمت حذاءها في الارحاء، واتجهت الى غرفتها لتقوم بتبديل ملابسها الى شيء مُريح.

اتجهت الى المطبخ وكانت تبحثُ في الادراج عن حبة رأس، لكي تقوم بالتهامها ويخف صداعها.

زين

" الاتزالين تشربين الدخان ؟ "

قالها بنبرة شبه صارخة وحازمة، وهذا ادى الى ابتسامة كيلوباترا الواسعة.

شقت طريقاً للعودة الى زين الذي كان يقوم بتقطيع السجائر وتحويلها الى فُتات كي يرميها.

اخذت تقلب عيناها بضجر وهي تُراقبة يرمي السجائر.

كيلوباترا

" لا فائدة من هذا حقاً، لدي في حقيبيتي عُلبتان "

قالتها مما ادى الى تسوع ابتسامتها اكثر.

زين

" هل تقصدين هذه ؟ "

اشر إلى حقيبيتها التي كانت معها. اومأت له بنعم! وحينما اومأت ادركت مدى غباؤها

اتجهت الى الحقيبية آملة ان تصل إليها قبل فوات الاوان، ولكن يد زين سبقتها، اخذ ينكش ويبحث عنها حتى وجد عُلبتان بالفعل.

كيلوباترا

" لا واللعنة "

صرخت وهي تقف امام زين مباشرة، ولان زين شبه طويل بالنسبة إليها لم تستطع الامساك باحدى العُلب

اخذت تتذمر وهي تحاول بشتى الطرق كي تقوم بأخذ العلبة، ولكنها بحركة ما انزلت وسقطت فوق زين.

كانت فوقه تماماً بينما كان رأسه مرتكياً على الكنبه وجسده في الارض.

كيلوباترا
" قديمي واللعنة "

تحركت يداها للإبتعاد عن زين ولكن يدهُ منعتها عن الحراك.

نظر إليها مطيلاً! بنظرات مُشتاقه ومتلهفه. ابتعدت فوراً بعد ما أحست بالخجل!

رمى العُلبتان بالفعل! وقام بالجلوس على الارائك.

كيلوباترا
" ارجوك زين، اخبرني مالامر ؟ "

زين
" صدقيني كيل. انه ليس شيء كبيراً! وقد تداركتُ سخفة مؤخرأ "

كيلوباترا
" اذاً لن تقول ؟ "

زين
" قطعاً "

قالها مع ابتسامة كبيرة، تنهدت كيلوباترا بإستياء

كيلوباترا
" لن اهتم حقاً "

زين
" سأرحل "

كيلوباترا
" حسناً "

زين
" انتبهى على نفسك "

كيلوباتوا
" سأفعل "

كانت ردودها باردة ومختصره، خرج من شقتها فوراً وهي بقيت تكتم غضبها.

شقت طريقاً ناحية عُرفتها وقامت بالاضطجاع فوراً، لم تكن لها طاقة على التفكير

/\/\/\/\/\/\/\/\/\/\/

مارسيل

" انظر الى ماجنته فكرة الفتاه .المكتبة مُزدحمة جداً في ثاني يوماً من الافتتاح فقط! تجني اموالاً طائلة "

لوي

" انها رائعة، لا اعلم حقاً كيف حدث ذلك الامر ودمرت لها مكتبتها "

مارسيل

" ارجوك لا تخبرني انك نادم، اقسام لك لو افتتحت المكتبة برفقة ألبيرت لن تجني مثل ماجنته معنا.انه من صالحها "

لوي

" انا لست نادم بشكل كبير، ولكن كنت اريد تدمير شيء آخر! وانت تعلم جيداً ماهو "

قالها بين صرير اسنانه،وهو يقوم بضرب المنضده بخفة! تنهد مارسيل وتابع النظر في الاوراق.

مارسيل

" كُف عن تدميره،لن تستطع ابداً "

لوي

" انا حقاً مشوش "

مارسيل

" دعك من هذا لوي،ارجوك فقط توقف "

حاول ان يعود كالسابق مع اهله،ولكن يشعر بأن هناك حاجزاً ما قد تم بناؤه بينه وبينهم.

قلوزيل
" هاري، الغداء جاهز.. "

صاحت والدته عبر غرفة الطعام ليستمع إليها هاري، وفعلاً في لحظات اتى وجلس بمكانه المعتاد.. كان الجميع يتحدث ويضحك ماعدى هو!

والدته قلوزيل كانت تراقبه عن كثب. ارتفع بصره لينظر هاري لها ولكنها ابعدت عيناها فوراً

جاز
" هل هناك عرضٌ ما هاري لك في الايام المُقبلة ؟ "

سأل الاب، في محاوله ان ينشئ محادثه صغيره بينه وبين هاري.

هاري
" ربما بعد عدة اشهر والمكان المقام مؤكد سيكون نيويورك "

جاز
" جيد "

اومى له هاري،واكمل احتساء الحساء..

قلوزيل
" كيف حال كيلوباترا ؟ "

نظر لها هاري بنظرات مصدومه، وحتى اخوته واخواته كانوا مستنكرين امر سؤال قلوزيل.

هاري
" ما هذا السؤال الغريب والدتي العزيزة ؟ "

قلوزيل
" سمعتُ انها قامت بفتح مكتبة اخرى برفقة توملنسون، حقاً! مع ذلك الشخص فاحش الثراء.. انها رائعة كيف اقنعتة ؟ "

إليزابيث
" هي لم تُقنعة او تذهب له حتى، بل هو من جاء اليها طالباً اياها "

قلوزيل
" كيف علمتي إليزابيث ؟ "

إليزابيث
" لازلتُ اتواصل معها امي، لا تتوقعي مني ابداً ان أنهي علاقتي بكيلوا لمجرد انها من دون اب او ام.. او ان لها ماضياً عتيقاً "

قلوزيل
" امممم! .. هاري "

رفع هاري رأسه لها، منتظراً من والدته ان تتحدث.

قلوزيل
" فُم بدعوة كيلوباترا الليلة على العشاء. "

هاري
" ولماذا بحق الله ؟ "

قلوزيل
" اريد ان ارى زوجة إبنى المستقبلية آخر نظرة "

قالتهُ بثقة وابتسامة كبيره على محياها تُحلق، اثارته دهشة هاري..الذي كان ينظر إليها بنظرات مبرُوغة متلهفة وغير مُصدقة حتماً لما يجري.

بقية الاسرة اخذت تشهق، جاز كان صامداً لما يجري امامه. كان هادي بطريقة غامضه!

هاري
" هل انتِ جادة ! "

هرع بسؤالها وهو واقف ينظر إليها بصدمة مبهمه، ابتسمت بتكلف لإبنها وهي تومي.

قلوزيل
" اجل هاري ،سنراها الليلة..وبعد عدة ايام سوف تقوم بشراء خاتم لها وتتقدم بخطبتها "

هاري
" يااللهى "

صرخت إيزابيث وهى تتقدم بجهة هاري وتضمُّه إليها.. الابتسامة لم تغب عن شفثاه ابداً.

جاز
" ماهذا القرار قلوزيل ؟ "

همس بقُرب اذن زوجته،لتنظر إليه وهى تضع يدها فوق يده.

قلوزيل
" انها الفتاه المُناسبة لإبني،ثم شعرت بأني حطمت هاري.. وانظر الان الى الفتاه جاز،انها فتاة مجتمع راقية "

^/~/~/~/~/~/~/~/~/~/

كنتُ انكى على مكتبي،اراقب الحاضرين مجدداً..لفت ناظري امرأه مُسنه مندمجه جداً مع احدى الكتب.

لا اعلم ماسري وانا اراقب كل من تراه عيناي،هاتفي اهتز ليعلن عن وصول رسالة ما!

وكانت من هاري،خرجتُ من المكتبة فوراً..وبدأت اقرى محتوى الرسالة

رسالة؟

مرحباً جميلتي! يااللهى لا اصدق حقاً.

أسرتى تدعوك الليلة لحضور العشاء، في مطعم ما

اكاد اجن سكرتي، لا اصدق حقاً انك ستكونين ملكي! ملكي انا فقط.

بدأت بإعادة محتوى الرسالة مرات مُتتالية، شعرتُ بأني على حافة البكاء من شدة فرجي.

رد؛

انا سعيدة جداً هاري، سعيدة الى درجة لن تتصورها.

سأكون هناك في الوقت المناسب.. اتمنى ان يكون كل شيء جيد

اغلقت هاتفي بعدها وانا اشعرُ بالراحة. والفخر الكبير من نفسي! من كان يتوقع انهم سيقبلونني بهذه السرعة ؟

لقد كنتُ يائسة جداً. قانطة الى حدٍ كبير بموافقة اسرة هاري بي.

~~~~~

كانت الساعة قد طرأت للثامنة مساءً، كيلوباترا لاتزال بالمكتبة! على أهبة الاستعداد للذهاب الى المطعم.

لم تشأ أن تُبدل ملابسها، فملابسها كانت جيدة الى حدٍ كبير

كيلوباترا  
" مرحباً لوي "

رفعت رأسها وهي تقابل لوي الذي قد اشرق المكان ببدلته البيضاء. اشر لها بمعنى مرحباً

لوي  
" كيف حالك ؟ "

كيلوباترا  
" بخير حقاً، وانت ؟ "

لوي  
" انا كذلك، اذاً ؟ ارى انك تنوين الخروج "

كيلوباترا  
" في الحقيقه اجل، لدي موعدٌ هام ويجب ان لا افوته "

لوي  
" اوه حسناً، استمتعي .. "

كيلوباترا  
" وداعاً "

لوي  
" الى اللقاء "

خرجت من المكان مُسرعة، قامت بركوب احدى سيارات الاجره. لتوصلها في المكان المطلوب.

بعد عشرون دقيقة من الطريق، ترجلت واتجهت الى احدى دورات المياه لتقوم بإعادة وضع مستحضرات التجميل.

انتهت بوضع عطرها.. وضلت تبحث عن اسرة هاري من دون جدوى، اتجهت الى النادل لتقوم بسؤاله.

كيلوباترا  
" المعذرة، اين طاولة السيد جاز ستايلز واسرته ؟ "

النادل  
" دعيني اوصلك آنستي "

اومأت له بعد ان اقتربت من الطاولة، ليلتفتون جميع الاسرة إليها..

هنا كانت متوتره، خائفة من نظراتهم الغريبه والمُبتسمة.. تجاهلت الانظار من حولها وركزت على هاري تحديداً!

الذي كان واقف لها وعلى شفوية اكبر ابتسامه مُشرقة قد رأته فيها..

اكتبوا عالفقرات فضلاً وليس امراً، لاني ماقدر اشوف الا من خانة الكومنتات الجانبية  

وتفاعلكم كل ماله وصار يرتخي، النهاية شارفت قايز لا تختفون وعلقوا بليز 

انجوي

---

كيلوباترا  
" مساءً الخير "

نطقت وهي تقترب من والد هاري لتقوم باللقاء التحية عليه ثم على باقي الاسرة.

قلوزيل  
" انرتي المكان عزيزتي "

" شكراً قلوزيل.. "

جاز  
" اذا كيف أحوالك كيلوباترا ؟ "

كيلوباترا  
" انا جيده كما ترى "

كاتريلي  
" اشتقنا إليك كيلوباترا "

كيلوباترا  
" انا كذلك مُشْتاقَة لكم جداً فتيات "

إليزابيث  
" واخيراً كيلوباترا رأيناك لا تصدق عينا يالهي "

رانبيلا  
" هل تودين بصفعة ؟ كي تصدق عيناكِ حقاً "

إيزابيث  
" اياكِ ران. سأقتلكِ حتما "

كيلوباترا  
" لا ارى وينورث هنا ؟ "

هاري  
" اجل حلوتي، فهو يتسكع مع صحبتته "

كيلوباترا  
" اها "

مرت لحظة من الصمت، حتى أشرت قلوزيل للنادل ليأتي ويتقدم بأخذ الطلبات.

جاز  
" اذاً ماذا تعملين بالضبط كيلوباترا؟ "

كيلوباترا  
" انا لا اعمل بوجه عام، بل انا ادير مكتبة.. وشريكي بالعمل لوي توملنسون "

جاز  
" وكيف هي مكتبتك ؟ "

كيلوباترا  
" انها مُتكملة ،واستطيعُ القول انها مكانٌ راقى وهادئ كثيراً "

جاز  
" اظن أني سأقوم بأخذ جولته فيها "

كيلوباترا  
" اهلاً بك في أي وقت "

اردفت مع ابتسامة طفيفة، اتى طلب العائلة المكونة من مأكولات شتته. كانت المنضدة مليئاً بأصناف الطعام  
المُشكلة

جاز  
" بالهناء جميعاً "

قالها بعد أن قام الجميع بإبتداء الاكل. اقترب هاري من أذن كيلوباترا ليهمس لها

هاري  
" أقسم لك ان هذا اليوم هو احد افضل ايام حياتي "

ابتسمت بإستحياء على كلامة الذي أشعل قلبها.. كانت سعيدة جداً على مُضي هذه الليلة التي كانت تضننها اضغاثُ  
احلام وشيء من المستحيل.

أنتهت الليلة التي كانت هادئة جداً برفقة عائلة هاري، كان هدوء ما قبل العاصفة.

~~~~~

السابع عشر من أغسطس - الثالثه مساءً .

مر اسبوعان تقريباً على لقائي بعائلة هاري.. انا فقط لا أصدق ان علاقتي بهاري اصبحت قويه جداً ومُترابطة الى هذا الحد.

لازلتُ متكنئة على اريكتي البيضاء وفُستاني الاسود .اكتبُ واكمل ما كنت أبتدى به.

اليوم هو يوم اجازتي، واول يوم اجازه حظيتُ به.. اشعرُ بالملل والفراغ!

سمعتُ صوت رنين هاتفي يعلو، استقمت من مكاني مُتجهه الى هاتفي.. لانظر إلى اسم كاتريلي يعلو شاشة هاتفي.

كاتريلي
" مساء الخير كيلوباترا "

- اهلاً، مساء النور "

كاتريلي
" هل انت متفرعة اليوم ؟ "

- لا اعلم، اظن ذلك "

كاتريلي
" ارجوك حاولي قدر الامكان ان تتفرغي "

- لا بأس سأحاول ولكن مالامر ؟ "

كاتريلي
" فقط اذا تفرغتي تعالي الى منزلنا "

- حسناً، سأبلغك برسالة اني سأتي "

كاتريلي
" يجب عليكِ القدوم حقاً "

- حسناً "

كاتريلي
" وداعاً "

- الى اللقاء.

اعلم اني املك طيلة اليوم ولا يوجد لدي اي عمل، انا فقط لا اعلم ماسر امتناعي الغريب. بينما كنت متعطشة جداً للبحث عن شيء يُسليني

تجاهلت الامر، واتجهت الى خزانتي.. كنتُ في رحلة بحث عن فستان يُناسبني الليله! اريد ان ابدو راقية

اخرجت احدى الفساتين التي كانت مُحببة لدي، اخيراً قررت ارتداء الفستان ذو اللون الغريب الذي اظنه يحمل لوناً ما بين الاخضر والازرق.

اظن انني احتاجُ الى ان اعطني بنفسى جيداً، اريد ان ابدو كاملة بنظرهم الليلة. لا اريد ان اكون هُناك أي خطأ ولو كان بسيطاً

قُمت بإخراج احدى البناطيل القصيره برفقة قميص ملون، خارجة الى صالون التجميل النسائي.

بعد مضي الكثير من الدقائق كنتُ بالفعل في عُرفة ما في الصالون..

" اذاً تريدان تحديد شعرك وصبغة ؟ "

- أجل، اريد ان اصبغة بنفس درجة شعري..لاني اظن ان شعري به بعضاً من البُهتان "

" حسناً آنستي "

قالتها العاملة بينما اخذت تعمل بشعري، لقد كنتُ منهمة في التفكير. في كيف سيكون شكلي ؟

//////////

الساعة التاسعة مساءً الان، كانت تقف بقُرب بوابة منزل عائلة ستايلز.. تطلّ بإطلالة مُشرقة مليئه بالحيوية

علمت ان ثمة حفلة ليست بالكبيرة يُقيمونها ،هي لم ترا هاري الى الان. فقط رانيلا وإيزابيث

قامت بالجلوس على احدى المقاعد،حاملةً مشروبها بيدها.واضعةً قدمها على الاخرى وتقوم بتحريكها بغنَج.

كانت مُتمللة الى حدٍ كبير، حتى وضعوا احدى الموسيقى الهادئة لتعطي الجو اكثر احياءاً وجمالاً.

هاري
" مساء الخير سُكرة "

كيلوباترا
" هاري! اهلاً عزيزي "

هاري
" كيف حالك ،ثم ماهذ الاطلالة البراقة؟ تبدين بمُنتهى الروعة "

كيلوباترا
" انا بخير،شكرًا "

قالت بإستحياء جاعلاً هاري يُقهقه وهو يقوم بسحب يدها ليقبلها.

تجاهلت كيلوباترا قشعريتها وذوبانها الشديد من قُبلة.

كيلوباترا
" اذاً اين الجميع ؟ "

هاري
" امي كانت عند مُصففة الشعر، وقامت بتزيين شعر امي ولكن امي غضبت لان شعرها بدا سيء .واظن انها ذهبت الى
واحدة اخرى، ولكن لا تقلقي ستأتي "

كيلوباترا
" اوه، يال الاسف. "

هز هاري كتفية بعدم اهتمام، لمحت كيلوباترا اخيراً بين الجموع والدة هاري بإطلالة فخمة جداً.

اقتربت قلوزيل من كيلوباترا..لتُحييها

قلوزيل
" اهلاً عزيزتي، تبدين رائعة "

كيلوباترا
" اشكرك وانتِ كذلك قلوزيل "

قلوزيل
" جيد انك استطعتي المجيء كاتريلي اخبرتني انك مشغولة بعض الشيء "

كيلوباترا
" اوه اجل، ولكنني كافحت كي اصل كما ترين "

قالتها مع قهقهة مُزيفة، بعد ان تركتها قلوبها برفقة هاري.

هاري
" اذاً، هل ترين الحفلة جيدة "

كيلوباترا
" انها خلابة كُل شيء بها، ولكن اشعر بالملل بعض الشيء "

هاري
" وافقك الرأي "

كيلوباترا
" هاري ؟ ما سبب هذه الحفلة "

هاري
" اريد ان اقوم بخطبتك واضح الخاتم باصبعك امام الناس اجمع، اريد ان يعرفون انك ستكونين ملكي "

قالها بهمسّ وهو يقوم بتقبيل اصابعها واحداً تلو الآخر.

لاتزال تنظرُ الى هاري، بنظرات تعلوها الصدمة! لم تشئ ان تُصدق.

كيلوباترا
" هل أنت جاد " همست.

هاري
" اوبس، اظني قمت بإفساد المفجأه..يال لساني! واجل انا جاد سكرة "

كيلوباترا
" هاري! هل هذه مزحة ؟ "

هاري
" ابدأ ليست مزحة حيي "

كيلوباترا
" ياللهي، كيف؟! "

هاري
" انا مُدهش مثلك،ولكن اشعُر بالسعادة العظمى كيلوباترا "

كيلوباترا
" وكأنه قد حلت لعنة لطيفة على أسرتك "

هاري
" وانا حلت بي لعنة عشقك "

همس بالمُقابل ليري خجلها الذي قد خيم على جوها حرارة.

قلوزيل
" هاري انت هنا، ياللهي هيا تعال "

قالت بعجلة وهي تقوم بمسك يد هاري، لتتجه به الى جهة أخرى.

بقيت كيلوباترا لوحدها مجدداً.. اتجهت الى دورة المياة لتقوم بالتعديل على شكلها ان احتاج الأمر

خرجت بعد ان وضعت احمر الشفاة الذي لونه شبه اختفى، وسمعت الهتاف والتصفيق يعلو.

هارييت
" كيلوا، هاري يبحثُ عنك! هو غاضب جداً "

كيلوباترا
" لماذا مالذي حدث. "

هارييت
" انه واقف هناك ويناديك، وقد أخرج "

كيلوباترا
" اللعنة علي "

قالته بصياح واخذت خطوات سريعة الى هاري، الذي كان يحمر غضباً..

هاري
" ياللهول، لقد حُرِجت كثيراً بسببك " همس.

كيلوباترا
" آسفة " همست بالمُقابل.

هاري
" إستعدي "

قالها بعد ان سحبها واتجه بها وسط الجموع، كانت خائفة ومتوترة كفاية في تلك اللحظة.

الانظار جميعها كانت عليها هي فقط، وتحديداً على كفها.

كان هاري يتكلم بصوتٍ عالٍ يعبر عن فرحته، لم تكن تستمع اليه.. لقد كانت بعالمها الآخر. لم تكن تتصور ان هذه اللحظة من المُمكن ان تحدث حتى.

قام بالباسها الخاتم بعد ان انتهى من حديثه، بعد ان اعتلى صوت التصفيق واحداث ضجة في عقلها.

--- [رحلة على متن الماضي] ---

كانت مُعلمة التعبير تتحدث عن المُستقبل واحلام المستقبل والطموح، كانت مُنهمكة في الحديث

والابتسامة التي تُشعل على ملامحها.

چينا

" طموحنا وأحلامنا شيء مهم في الحياة ويجب ان نتمسك بها مهما حدث صحيح ؟ "

نطقت بعد أن جاءها رد الطالبات بصحيح.

چينا

" اذاً حدثوني عن احلامكم وطموحكم ،هيا من تتحدث ؟ سأقوم بتزويد مُعدل درجتها "

الجميع كان هادئ،الى ان رفعت كيلوباترا يدها.

چينا

" اوه كيلوباترا ،اجل تفضلي واخبرينا عن طموحك "

استقامت وهي تتنهد،وتنظر الى جميع وجوه الطالبات ثم الى وجة الاستاذة

كيلوباترا

" عندما اكبر اريد ان اكون شيء رائع،قُدوة للناس! اريد ان تكون لي مكانة في المُجتمع وان لا احتقر لكوني من دون أم او اب.. اريد ان أصبح كاتبة مشهورة ايضاً وان يكون لي ابناء اضمهم الى صدري دوماً "

جولين
" اذا حدث كل هذا الشيء لك في حياتك ارجوك ابصقي على وجهي بكل ما تملكين "

قالتها بسخرية بعد ان استسلم الجميع للضحك.

كيلوباترا
" حسناً، في ذاك الوقت لا بُد ان نتقابل "

اردفت بجراه عالية وثقة كبيره وهي تُضيق عيناها على جولين

چينا
" اعجبتي طمُوحك واهدافك كيلوباترا، ادعو الرب ان يُحققها لك. وبما انك افصحتي عن طمُوحك سأزيد من درجاتك خمساً أخرى، تفضلي بالجلوس "

---[عودة على عتبات الحاضر]---

هاري
" كيلوباترا، مابك شاردة "

كيلوباترا
" شردتُ بالماضي هاري.. "

هاري
" متى تُريدين الزفاف ؟ "

كيلوباترا
" ببهذة السرعة! "

هاري
" اجل، بقي شهر فقط على موعد عرضي في نيويورك. اريد ان اذهب برفقتك "

كيلوباترا
" حسناً، افعل ماتراه مناسب "

هاري
" مايك لا اراك سعيدة "

كيلوباترا
" لا هاري! اقسم لك انني سعيدة جداً، انا فقط تفاجأت .. واذا كان زواجنا في غضون الثلاث اسابيع علي ان اجهز
فستان الزواج منذ هذه اللحظة "

هاري
" جيد سُكرة، اظن ان العشاء قد تبقى عليه القليل ليقدُمونة هيا قفي "

كيلوباترا
" حسناً "

اومأت له، وبدأو يمشون بالارجاء. صادفوا عدة اشخاص يقومون بتهنئتهم والمباركة لهم..

~~~~~

لاتعلم كيف وصل لها الحال ان تقف امام عيادة كلوي باركر..لتقوم فقط بالاطمئنان على زين.

هي لم تره منذُ مدة، ولم ترد ان تذهب اليه بل أحببت القدوم الى عيادة كلوي.

لقد حصلت على عيادة كلوي عن طريق الصدفة.

كانت على وشك ان تفتح البوابة ولكنها لمحت زين، يتكى وهاتفه بيده بينما يحتسي القهوة.

شيء ما قد ألم قلبها، حاله وهيئته. كانت تعرف جيداً انه يحمل أثقالاً من الهموم..

رأت زين يقف ويتجة الى غرفة كلوي، اسرعت كيلوباترا بالدخول وتحديداً الى الاستقبال.

كيلوباترا

" مرحباً، اريد ان ارى الطبيبة كلوي "

" آسفة سيدتي، ولكن السيدة كلوي مع آخر مريض لها! تعالي في فترة المساء "

كيلوباترا

" لا استطيع! لدي اعمال شتة ياهذه. فقط ادخلي إليها حالاً واهمسي لها بأن كيلوباترا دايموند هنا "

" لا استطيع الدخول فهي تتعامل مع مريضها! السيد زين ايضاً. انا اسفة انتظري عندما تخرج "

كيلوباترا

" إتصليّ بها واخبريها عبر اللعين الذي امامك ان كُنّتي لا تستطيعين حقاً "

" اخبرُتُك لا است.. "

كيلوباترا

" حسنأ، اصمتي "

نفثت في وجهها وقامت بالجلوس على احدى الكراسي، وتقوم بهز قدمها بتملّل.

وجدت اتصالاً ما من هاري، فأجابت فوراً.. قامت بالحديث المُطول معه وهي بالطبع لم تُخبره عن كونها في عيادة نفسية. اخبرها انه غدأ صباحاً سوف يتجهون الى المشفى ليُقومون بالتحاليل اللازمة قبل الزواج.

انهت من الحديث بعد ان استقامت مجدداً، اتجهت الى موظفة الاستقبال مجدداً

كيلوباترا

" ارجوك متى سيخرج من عند كلوي، لقد تأخر بما فيه الكفاية "

" انتظري، عدة دقائق وسيخرج. متأكد "

قالته بينما كيلوباترا تأففت وقامت بفتح احدى الصحف الموجودة عند الاستقبال.

زين  
" كيلوباترا "

صاح باستنكار واخذت تُحدق به.

كيلوباترا  
" اهلاً زين ، كيف حالك ؟ "

قالتها بتوتر بعد ان تقدمت لتُقبل زين..

زين  
" مالذي اتي بكِ الى هنا "

ضيق عيناه، وهي توترت بالفعل..

كلوي  
" كيلوباترا! هُنا "

صاحت هي الأخرى وهي تتقدم لتقبل كيلوباترا.

زين  
" اكرر كيلوباترا،مالذي اتى بكِ الى هنا .هل تتعقبيني ؟ "

كيلوباترا  
" ابدأ زين، جئت من اجل كلوي كي ادعوها الى حفلة زفافي فحسب. "

نظر إليها زين بعدم تصديق، كيلوباترا كانت نادمة على التفوه هكذا امام زين. هي تعلم انه لا يزال يحبها ولكن قد زلّ لسانها.

زين  
" انتِ! سوف تتزوجين ؟ "

سألها بعد ان اقترب منها ويقوم بهز كتفيها لتجيب، كان على وشك ان تغمرة الدموع ولكنه ثابرا!

بينما كلوي لاتزال تجمع شتاتها، هي بالفعل تعلم جيداً ان حال زين بدأت تسوء ومنذُ هذه اللحظة بينما كان هو على تقدم ليجتاز مراحل الصعوبة.

ولكن عندما قالت كيلوباترا انها سوف تتزوج، قامت بتدمير ما بنته.. سيعود زين اسوأ من السابق لاسيما انه لا يزال يكن لها الكثير من الحب.

الذي حتى اصبح حُبه لها اكثر من حب زوجته الراحلة..

لم يتمالك نفسه ابدأ، وولجت دمعة صغيره على جفونه.. كانت الدمعة كافية ان تقوم بوخرَ قلب كيلوباترا بشدة.

---

مرحباً   .

عذراً عالتأخير كان من المُفترض انزلة امس لكن مافضيت..سو اذا فية اخطاء تغاضوا عنها.

ياذن الله بكتب التشابتر الجديد الحين وانزلة بكره بدري مره ياذن الله.

شوفي حبيبي انت وياها، حركات تفرين وماتكتبين كومنت مانبيها  .. وخصوصاً بهذا البارت ابي الكل يعلق أبي تفرعون وقتكم لروايي بالدقائق هذه

والمفاجأه اللي انتظرتوها من كم شهر بالتشابتر هذا، ايوه هنا!

تري عديت حركة التشابتر اللي فات لان تفاعلكم كان فيه بيض وكنت بستلغن شوي واتأخر بالتنزيل بس ماقدرت الطيبة ذابحتني بسم الله علي   ..

ادري مشتوقين للمفاجأه وتنتظرونها على أحر من الجمر،لكن صدقوني المفاجأة ابدأ ماجت ولا خطرت في بال اي احد بعد الاحداث اللي صارت كلش

تبون تقرون التشابتر؟ معليش استنوا بدري بتكلم.

بتداومون الاسبوع الجاي؟ انا عن نفسي غياب اسبوع وبعده بداوم 😊، بصيح احس من عرفتونني وانا بس  
اغيب 😊 😊

ماعلينا بالطويلة احس اني زودتها عاد من جد، انجوي بالتشابتر قايز 💞💞💞

امسكوا اعصابكم ياروح رغتاز انتِ وهي، وايوه احبكم اكثر من اي شيء بحياتي فعلاً! لان انتُوا ملجأ سعادتي  
للامانة. اليسم قايز

انجوي صدق عاد هالمره 😊

كانت نظرته كافية لجعلها تتحطم، وتتحول الى اجزاء صغيره مُركبة.

زين  
" وانا! هل تخليتي عني كيلوباترا "

يداه القوية غرست في كتفها بقوة، وكأنه يُعاتبها بشده بهذه الطريقة.

كيلوباترا

" تأخرت زين، اين كنت في الفترة السابقة؟ هل تريدني الان ان ادع هاري واضع املي الخائب بك مُجدداً! عندما تركتني ماذا كان عُذرك زين؟ انك عقيم؟ هل تظن ان الانجاب يهمني الى هذا الحد، هذا لم يكن عُذراً مقنعاً.. انا اعلم وانت تعلم جيداً السبب الرئيسي لتركك لي "

قالته بعد ان همت بالبكاء وهي تُحرك يدها مع كل كلمة تُطلقها، كأنه ابر قاسيةً بدم حارق يلسع قلبه.

سحبها وجرها إليه، الى حجره وحُضنة الذي كان يفتقدها. يفتقد كل لمسة وابتسامة تعلقو على شفيتها.

لم تشأ أن تبادله، لانها كانت غارقة في بحر دموعها، ابتعد عنها ويُخالجه احساس اليأس.

زين

" أحببتك اكثر مما ينبغي، واحببتي اقل مما استحق كيلوباترا" (مقتبس)

همس لها والقنوط واضح على نبرته. هي لاتزال صامته، تسمع الى جملته التي اصبحت تتردد كالصدى في عقلها.

زين  
" اتمنى ان تجدي الرغد في حياتك الجديدة "

قالها بعد ان طبع قُبلة في جبينها، ليُهْم بعدها بالرحيل.. مع ابتسامة وداعية! مليئة بالكسور التي لا منفذ لها او صلاح.

تبعتهُ بعد ان رآته يخرج من المكان، الغيوم الرمادية اصبحت تحتلُ السماء لينعم المطر وينزل! وكأنه يزيد اللحظة شؤماً.

اتكأت على بوابة العيادة تُراقب رحيله.. وداعة الصامت! ونظرتها الاخيرة له.

كان رحيلة هادئ تماماً عندما تقدم لها اول مره، شعرت ان لُقياها به كان البارحة. لم تعي ان هذه اخر مرة سترأه بها، بل لم تكن تريد!

يديهما تبتعدان بمسافات، بعد أن كانتا كشيء واحد.. لطمها الهواء وكأنها صفعه! والظلامُ الحالك من الامام والخلف والاعلى والاسفل والنور تعجزُ العين المُجردة عن رؤيته. بُركان حارق من الدموع، وشظايا على القلب. كان هذا التعريف الحسي للفراق.

كان ندمها يعلو ويشتد! تمنّت انها تصلبت في مكانها منذُ اول لقيا معها لزين، تمنّت ان تعود لوحدها التي كانت تفتح احضانها بسلاسة.

كانت وحيدة كفاية لتحمل همها، على الاقل لم تكن بهذا الشؤم، عيونها لم تزل عن المكان الذي ركن به زين سيارته.

كلوي  
" دعيني أوصلك لشقتك كيلوباترا "

همست لها وهي تُطبطب على كتفها.. لم تكن كيلوباترا لها القدرة على ان ترد، لقد كانت صامتة! والصمتُ لا يعني  
الرضا

كان حُزنها لا يموت! كان مدفون في قلبها، وكل ما شعرت بالضعف خرج من قبرها بكل ما يحمله من قوه..

بعد ان تنضح وتُحلق افكارك في رأسك وتعم ثم تعوم، ستتعلم ان الفراق الواهن به فروق! واحدٌ منهما وداع مؤبد  
ويبقى عالقاً في الروح وآخرٌ غير مؤبد ولكنه مُميت في الذاكرة.

ستتعلم ان الحب لا يعني الحياة، وان الرفقة ابدأ لم تكن وفاء، ستعي جيداً ان الوحدة كانت انسب من كل شيء! كي  
لا تتعلق وتتألم، كي لا يكسوك التعب من قبل الاخرين.. كان عليك ان تتعلم ان وحدتك لم تكن مؤذية بقدر الذين  
حولك يؤذونك بصمت! كي لا يغزوك الندم من كل ناحية.

~~~~~

استيقظتُ بالصباح الباكر، بعد نومها الذي كان يملؤه الاحلام التي لم يكن لها اي معنى.

نظرت إلى ساعة الحائط لتجدها قاربت الى الثامنة صباحاً، توقفت بكسل وهي تحرك يدها وتقوم بتمديدتها للأعلى
(تتمغط)

اتجهت الى المغسلة لتقوم بتغسيل وجهها الذي يكسوه الارق، اخذت طريقاً ناحية المطبخ لتصنع لها قهوة البندق.

احضرت بسكويت مالح بينما اتمت صنع القهوة.. بعد عدة دقائق تذكرت امر تحاليل ما قبل الزواج والتي ستكون بالعاشرة صباحاً.

توقفت لتذهب الى حمامها لتقوم بتنظيف جسدها وشعرها

لايزال امر زين يشغل فكرها، هو اتي في وقت سيء امامها.. انها على يقين انه يكفكف حزنة بيأس.

ابعدته عن عقلها بعض الشيء عندما وجدت ان الساعة على وشك ان تصبح في العاشرة، قامت بلباس احدى فساتينها الناعمة استعداداً للذهاب.

وما ان سحبت قنينة الماء من المطبخ سمعت بوق سيارة هاري بالخارج، خرجت من شقتها وقابلت هاري الذي اقبل عليها ليقيم باحتضانها.

كانت سعيدة جداً ان يوم سعدتها قد اتي اخيراً.. بعد الحديث المطول والذي أغلّبه كان يدور حول الزفاف توقفوا امام المشفى.

وبما ان هاري قد حجز موعداً من قبل مع انه لم يكن للموعد اي ضرورة الا انه لم يرد ان ينتظر دوره يحين وهو ينتظر الاشخاص الذين امامه.

بعد ساعتان من المكوث في المشفى، خرج الاثنين من المشفى..

التحليل ستخرج غداً من المختبر، هذا حسب ماقاله احدى الممرضين لهاري وكيلوباترا.

كيلوباترا
" حقاً رائحة المشفى مقرفة "

ابتسم لها وهي كانت تنظرُ بقرف، لم تحب قط رائحة المشفى فهي تشعرُ بأن رائحتها تجلب الصداع فحسب.

قاما بالركوب الى السيارة مجدداً.. وهذه المره فضل الاثنين الصمت الى ان زمجر هاري.

هاري
" الساعة الثانية عشره واربعون دقيقه! "

كيلوباترا
" اذاً ؟ "

هاري
" احتاج الى الطعام، لم اكل منذ الساعة الثانية صباحاً "

كيلوباترا
" حسناً الجواب بسيط، اتجه الى احدى المطاعم وقم بالأكل الى ان تملأ معدتك عزيزي "

هاري
" ولكن اظن ان امي ستصنع الغداء "

كيلوباترا
" لا مانع من اكل المطعم ان كنت جائع! فقد تفقد وعيك هاري "

هاري
" كلا لا تقلقي "

كيلوباترا
" انا استنكر امر والدتك حقاً، لما هي تطبخ طالما لديها العديد من الخدم والطهاة "

هاري
" امي انسانة تُحب الطبخ كثيراً، وتحب الاعتماد على نفسها بالطبخ! وبصراحة امي بارعة جداً والجميع يُحب طعامها "

كيلوباترا
" هممم "

هاري
" اذاً، هل تريدان الذهاب معي الى المنزل ام أعيدك الى شقتك "

كيلوباترا
" لا بأس سأرافقك "

اومى لها، وقام كلاهما بالصمت الى أن سألتها هاري.

هاري
" كيلوا! لماذا لم اعد اراك في الاونة الاخيرة تذهبين الى المكتبة "

كيلوباترا
" كما ترى هاري، انا مشغولة فعلاً! ولكن بالامس كنتُ بها. اليوم فقط وقبل البارحة لم اذهب "

هاري
" اذاً غداً ستذهبين "

كيلوباترا
" اجل وجودي مهم ايضاً، وسأهذب من الصباح لإستقبال سُحنة من الكتب "

هاري
" جيد حُبي "

~~~~~

انقضى يومي برفقة عائلة هاري، عُدت الى المنزل مبكراً قاصدة النوم بأريحية فأنا اشعرُ بالارهاق الشديد.

رميتُ نفسي على السرير مُرحبة بالنوم! ولكنه قد ذهب في مهب الريح، واللعة منذُ قليل كدت اغلق جفوني من شدة النعاس.

حاولت الى ان مرّ الوقت ورأيت الساعة تؤشر الى الحادية عشره، انا تقلبت في سريري مُحاولَةً النوم لمدة ساعتين.  
يا للهول

قُمت بإشعال الاضواء، ولا اعلم كيف قادتني قدامي وامسكت يدي بالقلم والاوراق المصفُوفه على زاوية المكتب..

في تلك اللحظة، شعرتُ اني متعطشه للكتابة! واني احتاج ان اعبر عن مايكمن داخلي في الكتابة.

وبالفعل لم أشعُر ان الوقت داهمني الى عندما تثناءت واستقمت انظر الى الساعة التي طرأت الواحدة والرُبع.

اوه! لقد بدأتُ انغمس في عالم الكتابة حقاً، سخرت على نفسي وانا اضع الغطاء فوق رأسي آملة النوم.

استيقظتُ بفزع عبر هاتفي الذي يرن، من الملعون الذي يتصل في هذا الوقت. فتحت الخط لاستمع لصوت  
المُتلكم

لوي

" صباح الخير كيلوباترا، أمل ان لا تتأخري عن تسليم سُحنة الكتب فهي قادمة بعد نصف ساعة "

- ماذا! كم الساعة الان؟ "

لوي

" السابعة صباحاً "

- ياللهي ،حسناً حسناً "

صرخت وانا اقوم بإفقال الخط فوراً،أنا لتوي وضعت رأسي على الفراش كيف حدث هذا..

تأففت بعد ان قُمت بتكاسل متجهة الى الحمام كي أقوم بتغسيل وجهي ومايليه.

انتهيت من كل شيء في عشر دقائق وهذا وقتٌ قياسي بالفعل، اتجه بي احد عاملين المكتبة الى المعمل الذي سوف أستلم به الشحنة.

يجب ان أتأكد من الكتب المطلوبة، وايضاً وضع السعر الاخير.. واخيراً سينتهي دوري والعاملون الاخرون ينقلونها الى المكتبة.

~~~~~

كلوي

" زين، انت تحتاج الى ان تُسافر لتقوم بتغير روتينك السليبي هذا "

زين

" كلوي ارجوك توقفي عن الإلحاح المُستمر الذي من دون جدوى،انا لدي اعمال وبحوث كشعر رأسي في وقتي الحالي! لا استطيع ابدأ ان اسافر "

كلوي
" حسناً اذاً مادام لديك اعمال كما تقول انا لا اراك تنخرط فيها بتاتاً "

زين
" منذ متى وانتِ تملين علي الاوامر؟ "

كلوي
" انا لا أُملي الاوامر عليك، انا طبيبتك زين.. "

زين
" حسناً انا مخطئ تماماً عندما اخترتُك طيببة "

كلوي
" ياالله زين، اهدئ حسناً؟ انا سأخرج وارجوك تناول هذه الحبة من اجل ان تُهدئ اعصابك.. انت في الاونة
الاخيرة لم تداوم على ادويتك، والان وداعاً "

خرجت من منزل زين فوراً وهي تتنهد بغضب، وزين الذي لم يُزل عينيه من على لعبة ماريو، السيارة الصفراء.

كان شاردأ بها وعيناه تخلق في طيات الماضي.. انه يفتقدة كثيراً، على الاقل كان سيعطية جواً رائعاً.

لقد لاحظت تغيره، حتى أختيه لم يعاود الاتصال بهما منذ مدة. هو لم يكن بحالٍ جيده واصبح اسوأ كثيراً

استقام من مكانة، وهو يعلم جيداً مالشيء الذي سيعيد له صوابه.

خرج من منزلة متجهاً الى سيارته، كان مُسرِعاً جداً ولم يكن يبالي بالذي خلفه او امامه.

اراد التوجة الى وجهته فحسب !

~~~~~

دقت الساعات ،والقلوب بدأت تنكمش.. كانت كفاجعة حلت.

شيء من الجنون ولن يُصدقة احد، شيء مبكي، شيء يجعل النفس مهزلة!

مشى هاري وبدأ يتجه الى منزلة بنفسٍ ثقيل! يحمل مُصيبته العظمى على كتفيه..

يحمل الذي كان لم يتوقعه حتى في الاحلام، كان مُنفجع كثيراً بعد الذي حدث.

يجلسُ على الاريقة ويجمعُ شتات نفسه، واضعاً يديه على رأسه لعله يتحسن.

ورقة التحاليل التي امامها اصبح ينظر إليها بدقه مجدداً، لعله يصدق ما يحدث. ولكن من دون جدوى

البنت اللي سرقت روايتي تبهدلت بهذلة قويه (👊👊) ، والحين ابدأ ما يهمني اذا بيتسكر حسابها او لا! لانها انفضحت وكل الشُكر يعود لكم وخصوصاً

لأنهم كانوا ناوين يفضحونها قبل لا ادري عنها .

المهم قبل ماتبدأون قراءة بطلبكم طلب، راجعوا كل التشابترز اللي قبل وسوو قوت عالي ماسويتوا فيها بليزا!   
وأن شاء الله الكوفر الجديد يكون عاجبكم، إنجوي قايز.

إلتفت إليه، لتستمع الى الفجيعة التي كان يتفوه بها..

خرس لسانها وهي تنظر إليها بارتجاف، عيناها مبرؤغتان ومفتوحتان على مصرعيها.

سقطت مغشاً عليها بعد ماسمعتة، حياتها امتلأت بالصدمات! من كل رقعة تخرج لها واحدة.

بعد مضي مايقارب الزرع ساعة نهضت وهي تلهث.. كانت مستريحة على اريكة منزل هاري.

وميض عقلها ذكرها بالحدث العائق، الذي جعلها تقف على ناصية الكابوس الشاسع آملة ذهابه

هو كان يجلسُ القرفصاء تحت سواد الليل وضوء القمر، كان في حالة تفكير وقلق عميقين..

شعر انه يحتاج الى العزلة بسرعة قصوى، لربما تكون عزلة الشهر او الشهران، لم يرد الاستسلام ورفع رايته.

ولكن الباب الذي كان يملأوه الورد الابيض ذو الامل اختفى منه، خيم الظلام عليه! ليصبح باباً مؤصداً يملأوه التصدعات.

لقد شعر انه قد غرق في كذبة طول هذه الايام، وصدقها الى درجة كبيره. تحطم كلياً!

بينما هي وقفت تشرب كأساً من ماء، كانت تشد على الكأس وفي قلبها لجامٌ من غضب. حزن! والكثير من الألم والعجز.

مشت خطوات متسارعة في منزل هاري باحثه عنه، تصرخُ بإسمة ولم يكن يرد عليها. كان في خلوته يعوم

كيلوباترا  
" انا قوية كفاية لأقوم بهذا الامر بنفسي "

همست بعد ان يأسْت من وجود هاري الذي كان في العُلْية. عيونهُ على القمر ولم يعد يشعر بشيء حوله سوى الفراغ..

سحبت مفاتيح سيارة هاري، وقامت بالإمساك باوراق التحاليل! اخذت تنكشُها وتقرأ كل حرفٍ موجود بها.

مع كل حرفٍ كانت تقرأه الالم كان يكبُر شيءٌ فشيءٌ، لدرجة ان عيناها اصبحت غريقة، بكت لتندلع حربها الداخلية وتشتعل.

بكت مُظهرة صوتاً صاخباً في بكائها، بكت وبدأت تلطم نفسها! فقدت سيطرتها على نفسها واخذت تصرخ وتلهث ولأول مرة كانت هكذا!

شعرت كما لو ان فأساً يُدمر خلاياها، تجردت في زاوية الجدار! ولهتت بتعب..

غرست اظافرها في الجدار تعبيراً عن الغضب الذي يحتجُ في دواخلها وينقبض عليها

وكانها تسمع صوت صراخات في باطن عقلها، وضحكات تعلو! ضحكات لم تكن عادية كانت قوية ويعبث الشرُ بها..

لم تكن تستطيع التحكم بنفسها فرأسها كان يصلبهُ الالم، سقطت بخفة على الارض وعيناها مفتوحان. بهما دموعاً جافة!

سكنت! كإعصارٍ احدث فوضى عارمة ثم هدأ فجأه..

بدأت تتسلل خيوط النوم لجفنيها لتسحبها الى نومٍ غريب..

بعد ان حلّ الليل استيقظت بتثاقلٍ ووجدت نفسها على سريرٍ ما.. عيناها اتجهت الى هاري الذي كان ساكناً بطريقة غريبه.

قابضاً كلتي يديه معاً، ينظرُ الى الاسفل بطريقة كئيبة.

كيلوباترا  
" ماهو الوقت "

سألته بجفاء، مما جعل رأسه يعلو وينظر إليها. ابتلع ريقه وهو ينظر الى ساعة يده ثم يجيبها

هاري  
" العاشرة مساءً "

همس لها وهي بدورها ابعدت الغطاء عنها، اخذت طريقاً الى الحمام لتقوم بغسل وجهها. شردت وهي تنظر الى وجهها لتفكر.

هاري  
" ثمة امور يجب أن اوضحها لك "

قالها مقاطعاً شرودها فأومأت له وهي تسحب المنشفة لتمسح قطرات الماء الباقية على وجهها.

هاري  
" انا لا اعلم كيف استطيع التحدث بالامر، انا بنفسي لا اكادُ اصدق كل الذي حدث. كأنه جنون "

قالها وهو بدأ يفقد السيطرة على نفسه ويتحرك بسُرعة في الغرفة بينما اصبح يتعرق بشدّة.

كيلوباترا  
" الذي استطيع ان أخبرك به الان فحسب، اني مستعدة تماماً لأقوم بقتل امك وابيك من دون ان يؤنبني الضمير "

هاري  
" هُم والداك في النهاية "

كيلوباترا  
" انا لا اريدُ جدالاً هنا ومعك خصوصاً يا اخي ! "

شددت على كلمة اخي وهي تنظر الى هاري بنفسٍ غاضبة.

حاول هاري ترتيب الكلمات ليقول كلمة ما ولكنه كان عاجزاً.

كيلوباترا  
" والان هاري ،سوف توصلني الى والدتك اللعينة وابيك. هناك حديث لابُد ان اناقشة معهم "

هاري  
" اشعرُ بالعار "

كيلوباترا  
" لابُد لك ان تشعُر بهذا "

صارحته وأخذ يتمنعان في بعضهما البعض، إلتفتت بسرعة وقامت بالنزول الى الاسفل. وتحديداً الى المطبخ

كانت عطشة جداً ولن يرويها الا عشرة كؤوس من الماء ربما..

قام هاري بالنزول بعد عدة دقائق، اتكئ على الاريكة واضعاً يداه على رأسه.

كيلوباترا  
" هذا ليس وقتاً للتفكير هاري ، هيا بنا الى منزل اسرتك "

اومئ لها بينما سحب مفاتيحة وخرج من منزلة، تنهدت ولحقته وهي تُفكر بالكلام الذي سيكوي قلوب والد هاري ووالدته.

كيلوباترا  
" ارجوك اسرع "

هاري  
" سأقف معك ضدهم، ولكن ينبغي ان نعرف القصة جيداً "  
استمعت إليه واخذت تصمّت، هي فقط لازالت تفكر بترتيب كلام ما لتبصقة في وجه قلوزيل وجاز.

اخيراً وبعد ان كان الطريق طويلاً بما فيه الكفاية ويجلب التوتر، توقفاً امام المنزل منذ نحو دقيقتان.

اغمضت كيلوباترا عينها واخذت تنهيدة مُستعدة، ثم فتحت الباب لتواجهما.

مع كل خطوة كانت تخطوها كانت فُتحة قلبها تنشق. شقاً شقاً! الى ان يُصبح دُو فتحة عظمى

وقفت فُبال الباب، بينما هاري اتى بجانبها وتنحت كي يقوم بفتح الباب عبر المفتاح..

دخلوا المنزل وكلا الاثنان كانا يستمعان الى اصوات الضحكات المُلتمة على مائدة الطعام.

شعرت بضريرات قلبها تُصبح اقوى واقوى! لا تُريد ان تخذل نفسها وتبكي أمامهم، تريد ان تُظهر قواها وبجدارة.

اصبحوا في غرفة الطعام، فإلتفتت قلوزيل إليهم لا تراهم بلا ملامح.

قلوزيل  
" مالامر؟ هيا تستطيعان مُشاركتنا العشاء "

هاري  
" اللعنة عليكِ انتِ وأبي اي قل..... "

كيلوباترا  
" هاري اهدئ دعني انا من يتكلم "

وقفت الام بصدمة وهي تنظر لأبنها الذي كان يلعنها للتو. الجميع اصبح مذهول ،هاري كان فقط لا يستطيع التحمل وبصق الكلام.

قلوزيل  
" لماذا تلعني هاري "

جاز  
" ماللعنة التي تحدث هنا " صرخ.

كيلوباترا  
" الذي يحدث عنها شيء كبير، كبير جداً بحقي "

جاز  
" ماذا تتفوهين به ؟ "

كيلوباترا  
" كيف عشتم اربع وعشرون سنة من دون ان يرهقكم ضميركم ايها السفلة، انتِ حقيرة قلوزيل حقيرة الى درجة لا تستطيعين استيعابها "

كاتريلي  
" واللعنه كيلوباترا لا تتماذي على ابي "

كيلوباترا  
" أمك عاهره، دنيئة مُنحطة ورذيلة "

قلوزيل  
" كيف تجرؤين "

صرخت بعد ان امتدت يدها كي تصفعها ولكن يد هاري القوية امسكت بيد قلوزيل، جاعلاً قلوزيل تنظر إليه بعيون  
مبزوغة.

وينورث  
" هل تقف مع حبيبته المُزيفة ضد والدتك ؟ هل هذه الرجولة "

صاح بها في وجه هاري وهو يتقدم ولكن هاري منعه من الحراك.

هاري  
" اياك التحرك وينورث، اياك "

كان المنزل يملأوه الصياح والصراخ، اجتمعت كيلوباترا قواها لتكمل وهي مُغمضة العينين.

كيلوباترا

" هل نسيتي ابنتك الصغيرة التي رميتها فُرب مكب النفايات ؟ "

همست، وعيون قلوزيل تظهر اقوى وتكادُ ان تخرج..

كيلوباترا

" مايك مُذهلة ؟ ام انكِ قمتي بخيانة زوجك العزيز ايتها العاهره؟ "

صرخت. وجعل جاز يفقه وينظر لها اقترب منهم واصبح بالقُرب من كيلوباترا.

جاز

" ماذا تقصدين بأنها خانتني ؟ قلوزيل هل تفعلين ذلك؟ "

كيلوباترا

" واللعة انا لستُ اهتم اذا كانت تخونك ام لا. انا جئت الى هنا لامرٍ واحد فقط! لاقوم بفضحك امام ابنائك الذي يزعمون انكِ ملكٌ مرسل من السماء وانتِ لستِ الا عاهرة "

جاز

" تكلمي بسرعة لأن صبري قد نفذ "

اومأت كيلوباترا وهي على وشك ان تبكي لكنها تمكنت من نفسها، اتجهت الى احدى الكراسي الموضوعه حول المنضدة. واضعاً كلتي يداها على رأسها

كيلوباترا

" قلوزيل انجبنتي ثم رميتني يا سادة، هذه هي القصة "

لاتزال قلوزيل صامته وبدأت ترتجف وتبتلع ريقة بعد كل لحظة، نظر جاز الى كيلوباترا وجف حلقة هو الاخر!  
اصبح اكثر ارتباكاً من قلوزيل.

إليزابيث

" كيلوباترا، لابد انكِ ثملتي بما فية الكفاية! واللعنة ياللهي هل انتِ بكامل قواك العقلية "

وقفت كيلوباترا محترقة بغضبها مما جعل الكرسي يسقط على الارض ويسبب دويّاً مرتفعاً.

كيلوباترا

" ولماذا لا ابدو بكامل قواي العقلية ايتها السافلة، هذه الورقة توضح كل شيء! " بصقت الكلام.

امسكتها إليزابيث وهي تقرأ محتواها بخفوت فصرخت كيلوباترا

كيلوباترا

" اقرئها بصوت عالٍ، كي يفقه كل من في هذا البيت امر هذه الدنيئة "

تنهدت إليزابيث وبدأت بالقراءة بصوتٍ جهوري

إليزابيث

" قدم اختبار الحمض النووي المحمول، واخذت عينة من الحمض النووي ل ستايلز وخطيبة دايموند ، وتم تعبئتها وارسلها الى مختبر في ولاية تكساس. وتم ترجيع النتائج في غضون خمس ساعات. وقد اثار هذا التساؤلات حول تداعيات نتائج هذا الاختبار السريع، وقد تأكدنا من تطابق الحمض النووي ل ستايلز و خطيبته دايموند، وعلى ضوء هذا يعد تحليل الذي أن اي لمعرفة النسب. واذا لم يكن لدى ستايلز او خطيبته دايموند اي علم بتطابق الحمض النووي سوف نطالب بتشريع قانوني في المحكمة لمعرفة كل ما أمكن "

انتهت من الحديث والجميع أصبح عاجراً عن التعبير، الجميع كان مذهول! كيلوباترا تنظر لهم بإبتسامة مكسورة.

كيلوباترا

" هل كُنْتُ تعين جيداً المخاطر التي احدثت من حولي؟ الألم الذي عشتَه من دون ام واب؟ هل تعين انني كُنْتُ احتاج الى لُقمة عيشي ولم اجدها؟ هل تعلمين اني سُردت؟ نمت على عتبات الرصيف تحت اعين الشفقة من حولي؟ لقد تعرضت للاهانة كثيراً! قد سببوا لي جرحاً دفيناً من حولي لأني ولدتُ بلا هوية. خطأ فادح "

صرخت وكانت تقترب من قلوزيل كثيراً.. لم تتحمل قلوزيل وبدأت تبكي بهدوء من دون ان يخرج انينها.

كيلوباترا

" وانت ايها الاب المُزيف؟ مؤكد ان قلوزيل لم تخونك لانك لم تبدي اي ردة فعل بل صمتت وارتبكت وهذا يدل على انك كنت معها "

دفعته بقوه لكي يرجع الى الورا، هاري كان ساكناً على الاربيكة ويستمع الى كلام كيلوباترا. الفتيات بدأن بالبكاء مباشرة! بينما وينورث بقي عاجزاً عن ابداء اي ردة فعل "

عادت كيلوباترا الى ادراجها في كُرسيتها، كانت تحمل قوتها! جأشها. كانت شخصية أخرى ووجهٌ اخر منه لم يعهده احدٌ من قبل. كانت منفعة كثيراً.

كانت في حاجة ان تقول المزيد والمزيد.. ان يتأكل قلبهُما تماماً كما فعلا بها، تماماً كما نشلو برائتها وخبها للحياة! الحياة اصبحت بالنسبة لها متعبة.

قلوزيل

" انا اخطأت واقترفت ذنباً أنا ووالدك كيلوباترا، انا اعلم هذا "

كيلوباترا

" بعد اربع وعشرون سنة اكتشفتي انك قد اخطأتني،باللروعة "

ظهرت دموعها المُحاربة بعد عناء، بعد ان حبستها بشدة. خرجت وأخرج معها الألم الواضح،الألم المُنكسر المرهق والموجع في آن واحد.

ارادت النفوه بكلامات اكثر تعجيزاً وألماً،ولم يكن بمقدورها فعل أي شيء..

اتجهت الى المنضدة المليئة بالطعام ونشلتها من السفرة ونثرتها عبر الارض، رمت الكراسي والتُحف المزينة بالمنزل.

اخذت ترمي الوسائد وتجعلها في كل مكان! توقف هاري ليجعلها تسكن! ولكنها كانت كما لو تحت تنويم ميغناطيسي

أمسكها هاري بكلتا يديه كي تتوقف، كانت تلهث وشكلها مُرهق! حزين.

كيلوباترا

" اريد زين ،ارجوك ارجعني الى حبيبي. "

همست له بنبرة ضعيفة، ولأول مره تتوسل وتتكلم بهذا الضعف.. كانت قانطة كثيراً

ارهقها كل محاولها، اتعبها..لم تتمكن من الصمود فهي أعلنت استسلامها منذ ان توسلت!



ياسمين  
" حسناً "

اومألت واسرعت تعبر السلالم لتخبر سيدها، وضع هاري كيلوباترا النائمة على الاريقة.

انقضّ زين على المكان، وهو يرى كيلوباترا بحالٍ متعب... ابتلع ريقة واصبح يقترب منهما

~

في قفصٍ مهترئٍ داخله عصفورٌ حزين.  
أنتشل من الامل وقُبض عليه منذ سنين.  
ياس من خروجة واصبح مُسماه السجين.  
بكي واشتكي وحزن من دون جدوى او لين.  
حينها وفي لحظة موت ساجنة وقابضة المُشين  
أشرقت حياته واصبح حراً في سماء العالمين..

---

ان شاءالله يكون عاجبكم البارت، واذا فيه اي اخطاء تغاضوا لان كتبته وفيني نوم.

قصائدي بدأت تتحسن الحمدلله، ان شاءالله تكون عاجبتكم القصيدة البسيطة.

النهايه شارفت على الوصول، قريبه جداً! وآمل انها حتكون نهاية مرضية للجميع. سو اللي اطلبة منكم شيء بسيط جداً نفرحوني بتفاعلكم، لاني احسكم بديتوا تنامون شويتين

والرواية بدأت تصير مُعقدة وفيه كثير مو فاهمين شيء وضايعين بالاحداث. ويسألوني اسئلة كثيره! مثل

" كيف عرفت كيلوباترا ان جاز برضو ابوها؟ "

- في البداية كيلوباترا كانت متأكدة ان قلوزيل امها! وكانت تظن ان قلوزيل خانة جاز وحملت من رجال ثاني. عشان كذا رمتها قلوزيل، لكن طلعت قلوزيل مو خاينة زوجها زي ماتوقعت كيلوباترا لانها يوم قالت امي رمتني، لاحظتوا اني كتبت ان جاز ارتبك. ليش؟ لانه حتى هو رمى بنته يارداته وكيلوباترا شافت التوتر بعيون جاز وعرفت ان توقعها كان خاطئ، وهذا اللي جرح كيلوباترا اكثر.

" كيف صار اسمها الاخير دايموند؟ "

الاسم هذا مُزيّف، لان اسرتها رموها بلا هوية! فالدور اللي اعتنى فيها حط لها أسم اول (كيلوباترا) واخير (دايموند) فمؤكد ماراح يكون اسمها (ستايلز) .

الاسئلة الثانية راح تلقون لها جواب بالتشابترز القادمة، راح تفهمون كل نقطة بالتدريج بس خليك صبورين شوي.

++ فيه وحدة قبل فترة جتني عبر الخاص وقالت حابة اترجم روايتك للانجليزيه وقلت لها اذا قربت النهاية، الزبدة اني ضيعتها. سو وينك يالحلوة؟

انجوي بالتشابتر، وسوري لو كان كلامي كثير ما احب احط نوت بين كل تشابتر وتشابتر احسه شيء مُزعج للقراء.

---

استيقظت والظلام الحالك كان يحتضن المكان، كنتُ محتاره ومبهمة من الذي انا فيه الان. الهمسات التي اعطت صدىً خفيفاً في المكان جعلت حاجباي مُقرنان.

أين انا؟ وما الاصوات التي اسمعها، استقممتُ بعد أن تحسست يداي الاريكة المخمليه. انا اعرفُ جيداً هذه الاريكة! لطالما كنتُ اضطجع عليها عند انتظاري زين.

استقممت من مكاني وبدوري اتجهت الى الاصوات الهامسه.. استطعتُ الاقتراب حقاً لارى جسدان، انا اعرف هذان الاثنين جيداً.

ولكن انها مرقي الاولى التي أراهما منسجمان الى هذا الحد مع بعضهما البعض، انا سعيدة بعض الشيء على كل الذي حدث حولي.

زين  
" كيل عانت. جيد حقاً انه لم يصبها اي شيء سيء "

هما يتحدثان عني، وهذا جعلني اتأكد مئة بالمئة من ان زين قد علم كون هاري.. اخي ! النطق بهذا شيء صعب حقاً، أعني كون هاري اخي وان أقول له اخي بدلاً من حبيبي شيء صعب.

على كل حال، لم احب نبرة صوت زين! لقد كان يتكلم عني بشفقة وانا اكره هذا. انا لا احتاج رحمة او اي شفقة من شخصي اخر

ابعدت الستائر الشفافية لكي أراهم جيداً.. التفا جميعهم ناحيتي! كان زين يحاول تركيب جملة ما لا اعلم ماهي ولكنه اكتفى بالصمت.

اقترب منهم وانا عارية القدمين، غاصت قدمي على العشب الرطب، اعلم ان الانظار مُسلطة حولي الان. ولم اكن ابالي حقاً. كنت انظر الى الفراغ بدون ان افكر حتى

زين  
" اسف لما حدث لك كيلوباترا. "

نطقها، وانا ابتسمت بسخرية. حقاً! لقد كان يتمنى ان انفصل عن هاري في غمضة عين وقد تحقق مُرادَه الان. لم استطع الرد لأني لستُ في وقتٍ جيد للمجاملة او التفاهم

انا فقط مُتيقنة اني سأنتجادل معه جدالاً قوياً لن ينتهي على خير، ولا اعلم ماالسبب الوجيهي من هذا كله.

شعرتُ بجسدٍ يقترب ويدنو بجهتي وبالشق الايمن مني، علمتُ انه زين. كان قريباً مني بزيادة ومع ذلك تجاهلتُ الامر قدر المستطاع! او لأقل حاولت التجاهل. ونجحت

يده المليئة بالخواتم غرست في كتفي وقربتني إليه أكثر، حاصرتني يده. وبدأ يطبع قُبَل خفيفة في رأسي! اعجبني الامر حقاً.. ولكني لا استطيع ان اعطي أي ردة فعل

هاري

" انا راحل، هذا اليوم كان مليئاً بالاحداث المؤلمة والطويلة "

- انتبه الى نفسك "

همست له ولازلتُ في حجز زين، لقد اخبرته هذا من خوفي عليه! اعلم انه سينفجر من غيرته! ولكن ما باليد حيله، انا أخته في النهايه ولا يصح ان يقع في حيي.

لذا انا متأكد انه سيضع طاقته الغيوريه في سرعته، انا حتى متأكد انه سوف انفجر غيرة عندما اري هاري برفقة فتاة. ولكن الامر حقاً لا يصح! ليس عدلاً ان أحب اخي الى ذلك الحب، وحتى ان احببته وفات الامر. يجب ان اتجاهل كل شيء فأنا املك زين.

مع انني لست متأكد انه يريدني حتى الان، او انه يصارع نفسه ويبقى على غشاء المُكابره خاصته. لذا سأدع كل شيء للمستقبل..

هاري

" سأفعل، وانتِ اعني بنفسك واهتمي لصحتك أخ-ختي "

لا اعلم لما كانت كلماته كالسُم، بالرغم من انها لم تكن جارحه ابداً، ولكن كوني اخته جرحني. لاني احببته يوماً، قصتي اغرب من الخيال حقاً.

اخذت تقع بشباك اخيها، وكانوا على وشك الزواج الا ان ظهرت الفاجعه.

هه! يال سخافة الامر، انه اشبه بخيالٍ ليس لهُ نهايه على كونه حقيقة.. تنفسُ الصعداء وكنْتُ اريد بشدة التوقف عن التفكير وتحليل كل صغيرة وكبيره حولي.

زين  
" الجو بدأ يصدخ بالبرودة، دعينا ندخل "

نفيْتُ برأسي، اريد البقاء هنا في هذا النقاء الذي من حولي. على ان هذا المكان اعطاني جواً أكثر للتفكير ولكني أريد المكوث أكثر هنا، لان الدخول في منزل زين اشبه بالسرداب الظالم وفوهته.

لاني اشعر اني حبيسة في المنازل، اريد ان ابقي خارجة. اريد حتى النوم هنا! حتى لو كان الجو جليدي الى هذه الدرجة لا يعنيني، المهم ان ابدو مرتاحه ومُسترخية

يبدو ان زين تفهم الامر حقاً، لهذا تركني تحت ظلام الليل لوحدي. انا مُمتنه جداً انه جعلني هنا انا فقط! مجدداً، لاعوم بأفكاري من دون قلق. من دون ان يخبرني احد ما اني كثيرة السرحان

اعطيتُ نفسي مساحة اكبر للتفكير، لستُ اعلم مالذي سوف أفعله بوالدي المزيفة والوالد المزيف كذلك! انا لا اشعر اني قد أَلمت قلبهُما في كلامي. انا اريد ان اقول المزيد والمزيد لكي أرى قلوبهم تصبح منفطره ومقلصة كثيراً من شدة الجروح الملتوية حولها.

لا اظن اني حقاً ألام في هذا. فالذي فعلاه بشأنى شيء كبير ولن يُغتفر في ليلة وضحاها! وانا عهدتُ اني لن اسامحهم  
ماحييت، حتى لو كانوا الاثنان على فراش الموت.

أعلم ان الحقد يعترى قلبي، وانني من النوع الذي يحقد حتى النهاية. ولكن انا على يقين ان حقدى لم يكن مؤذياً يوماً  
ما! بالرغم من اني اريد تدمير وحرق كل شيء يتعلق بالام والاب المزيفين.

انا حقاً أشعرُ بالغرابة لكوني لم اصاب بصدمة نفسية جراء الذي حدث، فالبرغم من ان حياتي بأكملها كانت صدمة  
كنت مثابره وصامدة. وحتى هذا الحدث الفاجعي الذي ظننتُ اني سأموت او انتحر في النهاية من شدة ما هو مُهول  
كنت صامده، اظن اني انسانه صبوره.

زين

" اعجابي بك يزداد يوماً بعد يوم كيلوباترا ستايلز. "

ستايلز، انا اشمزيت من الاسم.. نظرت الى زين الذي كان يجلس بعيداً عني بعض الشيء

- انا لم اعتد على الاسم الكريه هذا بعد "

قلتُ بجفاف، بدأ يضحك. واطن انه يضحك بكل ما اوتي! انا حقاً ظننتُ لوهلة اني قد قلت احدى النكات السخيفة  
ليقوم بالضحك.

زين

" انتِ رائعة كيلوباترا "

ابتسمت بفخر، ولكني اخفيتها فوراً مُدعية عدم الاهتمام. استقام وبدأ يقترب مني فأضطرت ان أُلْف وجهي الى  
الجهة الاخرى، انا لستُ سهلة المنال زين. لستُ كما تظن ابداً!

زين

" بالرغم من كل التصدعات والاحداث المفجعة من حولك لاتزالين مُثابرة عزيزتي، انتِ معجزة "

- لانني كُنت على يقين ان الحياة ستسلبُ مني ما هو سبب سعادتي يوماً ما، ستنتشلة مني من دون رحمة! لأن الحياة لم تكن عادلة ابداً! ولأنه من المحتمل جداً ان يحدث شيء كنت تظن انه مستحيل، ومجرد ترهات وخيالات مُراهقين "

زين

" انتِ لا تستسلمين، لا تُهزمين بسهولة. الذي سيقع في حُبك يوماً سيكون في تحدٍ قوي مع نفسه "

- اظُن ان هذا هو الدافع الوحيد الذي يجعلني صامدة وراكدة كبحيرة حتى الان، اني لا استسلم. ان تكون لدي تلك القوة على تحمُل كل شيء "

زين

" وهذا مايجعلني كالمخبول في حُبك "

انا فقط بدأت انظر إليه بنظرات مليئة بالدهشة، اشعر اني اشتقت الى مغازلات زين السخيفة! التي تُحرك قلبي وتنبضه بالامل مجدداً، اشتقتُ الى ذلك اللقب الذي كان يَقوله والذي كنت اعتبره لقباً غيبياً، اظن اني الان أحب هذا اللقب كثيراً. وفقدته من على لسان زين.

الشيء الذي جعلني ابتسم ايضاً، والذي ظهر لي بصيص امل. ان زين اعترف انه مخبولٌ بحبي، وهذا الشيء وحدة يدلني على طريقٍ مُعين. ان زين يريد ان اعود له، انا متأكدة من هذا

شعرتُ بقبضته تعتصر خاصتي. وكأنه يريدني ان انجده، انا اقرأ هذا في عينيه جيداً، اريد ان أخبره اني احبه.. اني امتلئك سرّاً في احشائي وهو حبي الهائل لزين.

لقد قال لي زين انه احبني اكثر مما ينبغي. بينما انا مددتُ له حبةً اقل مما يستحق، كانت هذه الجُملة خاطئه تماماً! فهو بنفسه لا يعلم الى أي مقدارٍ انا أحبه.

ولهذا اظنني سأعود لزين مجدداً، وسأمحو الماضي المُلوث الذي قد فعلته. اريد حقاً ان اثبت لزين اني احبه، اني هائمة في اشياءه وحتى عيوبه منها.

اريد ان يستوعب مدى العشق المكتظ في دواخلي من اجله، ان يرى عواطف حُبه في داخلي بشفافية. من دون ان اقلق او ان يعتريني الندم!



إستيقظتُ في الصباح اليوم التالي، على اشعة الشمس التي لتوها بزغت. لا أصدق اني نمت طيلة الليل في الجو البارد هنا في حديقة منزل زين

سأعود الكزة حتماً في المستقبل، لقد كانت البارحة ليلة طويلة جداً. حدثت فيها اشياء كثيرة لا يستطيع عقلي الباطن تحملها دُفعةً واحده.

لازلتُ اذكر ما دمرته في منزل الوالدين المُزيفين، كان التحطيم افضل جزء قُمتُ به حقاً! كان من المفترض حقاً ان اقوم بتقليب الارائك ايضاً.. هيا لا بأس في المره المُقبلة سأقوم بهذا

الابتسامه الساخره لانزال مُخرقة في شفتاي، استقمت من مكاني وانا افرك عينائي ومتأكدة تماماً من ان شعري يبدو هائجاً وبحالة مضحكة جداً ولكن من يهتم للجنة انا عاجزة حتى ان اقوم بترتيبة بيدي.

قابلت زوجين من عيون ايرال المُندهشة، ومجدداً لعنتُ تحت انفاسي لاني على يقين انها سوف تبتدى محادثه، انها نُسخة مطابقه من كلوي ولكنها أكثر شر من تلك البرينه.

ايرال  
" صباح الخير ، كيف حالك كيلوباترا "

سألت بعناية وهي تنظر الى حالي. انا اعلم جيداً اني ابدو كالمجنونة التي هربت من مصحتها النفسية وخصوصاً بشعري المنكوش ووجهي البالي، اكتفيت بالابتسام.

- كما ترين، انا لا ابدو بصحة جيدة كثيراً في الاونة الاخيره. "

ايرال  
" لاحظتُ ذلك، على العموم عُرفتكَ مقفلة. والسيد زين اخبرني ان اطهو لك ماتحبينه وايضاً قال ان لدية عمل وسينجزه بأسرع ما يمكن "

- حسناً ، والان اريد مفتاح عُرفتي لاني اشعر بالقرف من نفسي "

هي اومأت بينما تتجّه الى احدى الادراج المصفوفة، لاحظت عدة خدم آخرين. زين يحب الخدم الكثر! انا لا اللومة فمن يُحب ان يعيش وحيداً ؟

انت إلي مجدداً ايرال بإبتسامة مشرقة واخذته منها من دون شكرها، انا اعلم انني جافة كثيراً في معاملي معها وهي لا تستحق الى هذا الحد من الكره. ولكن حقدي دفين ولستُ انسى بتلك السهولة.

دخلتُ غرفتي، لأقابل رائحة تزهى لها النفس وتبتسم. هذا العطر يجعلني اعيش! انه بفائق الروعة، فتحتُ خزانتي والابتسامة الماكره نمت على شفّتي! اشتقتُ الى ملابسي.

اخرجتُ بسرعة بنطالاً قصيراً وواحدة من البدل الخريفية. اسدلّتها على السرير بينما خطت قدماي ناحية الحمام، اصبحتُ تحت الماء وهو يذرف على جسدي.

انتهيتُ بعد ان لفتُ المنشفة على رأسي وانا اجلس على الكرسي المُقابل للمرأة، يجب علي ان اهتم بوجهي مجدداً. من هُما قلوزيل وجاز ستايلز لكي يجعلاني اذرف الدموع ؟

سأتجاهل كل مايمر من حولي، واخطو خطوة طويله الى الامام! سأذهب الى المكتبة وانا بكامل نشاطي وحيوتي وسعادتي ايضاً، لن تقف الحياة هُنا ابداً.

انا واجهت مصاعب عدّة ويجب ان اتخطاها وعينيّ معصوبتان كي لا ارى الالم ابداً، انا حقاً اشعرُ بشعور جيد بمجرد تفكيري من دون ان يتخطاني التشاؤم.

انتهيت من حلّتي، وقمت بالنزول.. اتخذت طريقاً ناحية المطبخ لاجد شيء يؤكل، وجدتُ فطيرة التفاح مُعدة لي مع كأس حليب. ابتسمت الى ايرال ابتسامة رضى وهي بادلتني

حسناً، انا لا يجب ان اكون سيئة الى هذا الحد. قد اتخطى وانسى ماحدث بيننا في الماضي واطوي تلك الصفحة وابندئ معها بودٍ! ولكن مؤكد ليس الان. في المستقبل القريب

انتهيتُ من مأكلي وقابلتُ خادمة صهباء تملك شعراً اسوداً، اكره ان ينظر إلي كأني شخصٌ غريب. نظرتُ إليها وحدقتُ بها حقاً.

- هل هناك شيء غريب في وجهي ابنتها الجميلة ؟ "

انا سألتُ وهي اشاحت بوجهها الى الاسفل وتنفي رأسها، انها غريبة اطوار! ان عاد زين حقاً لا اتراجع في طلبه من طرفها. لا تروقي ابدأ

ايرال

" اوه كيلوباترا هذي انتالي الخادمة الجديده التي احضرها زين مؤخراً "

- وكأني اهتم ؟ "

قلتُها بلا مبالاة، فعندما نظرت الى وجهها اتاني الشؤم والاكنتاب.. ان وجهها لعين فقط، تجاهلتُ امرها ومدى فضاعة لساني وخرجت من المنزل.

اتجه بي السائق الى مكان عملي، اتيتُ في وقتٍ مبكر للغاية ولكن لا بأس! أحب هذا المكان فهو حياتي الاخرى..

دخلتُ الى المكان، وكل من يراني يبتسم ويلقي تحية الصباح، هذا المكان مُشع حقاً.. من يراني بهذه الحالة سينبهرا! لقد كنتُ بالامس جازعة واليوم سعيدة، انا غريبة اطوار.

اقتربت من مكان مكثي ورأيت لوي مرتاحاً فيه ويتحدث مع شخصٍ اخر ذو شعرٍ اشقر، اقتربت منهما واستقام لوي فوراً ليحييني.

لوي  
" صباح الخير، كيف حالك "

- كما ترى انا بخير لوي. وانت آمل ان تكون كذلك حقاً ؟ "

لوي  
" لست بخير تماماً. اوه عموماً هذا صديقي من العمل مارسيل "

قالها وانا صافحتُه، بالرغم من انه يحمل وجهاً جميلاً ولكنه لم يريحي ابدأ.. تجاهلتُ هذا الشيء وجلست مقابلة،  
من دون ان انطق حتى الان.

الجو كان متوتراً وثلاثتنا نبدو لاحظنا هذا، اعتدلتُ بجلستي ووضعت قدي فوق الاخرى منتظرة احداً ما يكسر هذا  
الصمت. وبالفعل صوت لوي آتى فوراً

لوي  
" اظن ان امراً ما يجب ان تعرفينه كيلوباترا "

قالها بتوتر واضح على ملامحه، بينما مارسيل بدأ يمسح وجهه وهو ينظر إلي. حسناً انا فقط اتمنى ان يكون الامر  
بخير! فأنا حقاً لا اريد خبراً سيئاً اخر. لقد تحملت بما فيه الكفاية وبالكد اجتزتُ ذلك مع اني لم اجتازة في الحقيقة  
بوجهة كامل.

- مالامر "

لوي  
" اتمنى فقط ان تكونين مُتفهمة للامر، وان تحافظي على هدوئك واتزانك. فهنا بيئة عمل ولا يصح الصراخ "

- فضلاً تكلم، لا اريد ان تُسدي إلي النصائح انا اعرف مايجب علي فعلة "

هو بدى متفاجئاً من لذاعة لساني، ولكن حقاً كلامه دب الرعب في قلبي.. انا خائفة من ان يكون شيء سيئاً! خائفة ياربي.

لوي

" علينا ان نخرج الى مكانٍ اكثر هدوء. من فضلك "

اومأتُ له بسرعة بينما خرجنا معاً، كان قلبي ينبض بقُوهِ.. مرتعبة من الحديث الذي سيقوله لوي! هو على الأرجح سيجعلني غاضبة، انا حقاً احتاج رطلاً من الصبر لكل الذي يحدث حولي.

بعد ان كان الطريق طويل، ولكن المُدعى مارسيل اسرع بدرجة مافوق المئة والعشرون ربما. وصلنا الى المكان المطلوب، تزلتُ من السيارة.. كنا بقرب الميناء

اتى لوي بقربي وهو ينظر إلي واضعاً كتي يديه في جيوبه، تنهدت وِالتف ليرى امواج البحر الصاخبة. ومجدداً الانظار سلطت علي! انا اكره حركة التباطؤ هذه

اخرجتُ سيجارتي، وكان الهواء يرطم فداحتي مما جعلني اغضب فوراً واكوب يدي كي أشعلها. عندما انتهيت رميت الدخان الصاعد بجهة لوي، اريد ان ينتهي الامر ويتحدث. انا حقاً أكاد اتجرء وارمية في البحر من غضبي.

لوي

" مكتبتك السابقة. زيرا! لم تكن حادثة عن طريق الصدفة ابدأ كيلوباترا، في الحقيقة انا من افتعلتها "

كنتُ اظن انني سأحظى بيوم رائع، مُتكامل! من دون متاعب او مشقة او حتى ان يُقابلي الشؤم ويتلمسني مجدداً. انا مدركة ان الدائرة السوداء حولي تتضخم.

ما هذه المُعجزة الى حد الان التي تجعلني اُتبر على هذه الحياة المُشينة التي اعيشها ؟ لماذا لم ارقُد منذ مدة، لماذا يحدث لي كل شيء سيء. حتى عندما اردتُ ان اقف شامخة انا لم استطع! لان الاشياء التي من حولي تجعلني ذليلة الرأس.

ان شاءالله يكون البارِت طويل ومُتكامِل، وماتخذلوني بالكومنتات.

سؤال خارج عن نطاق الرواية شويتين.

• برأيكم كيف شخصيتي؟ اعطيكم المساحة الحُرِيه في كتابة كل ما هو سلبي وايجابي بشخصيتي حسب تحاليلكم الشخصية



